

شؤون عربية	4
المصريون غاضبون من احتفالات ابو حصيرة،	
ثقافة	10
الحصاد الثقافي السوري: الاعلام الرسمي لم يتغير	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

منوعات	12
شيخاني: التطور بالدراما الخليجية يعني الفجور	
رأي	19
استنزاف اصول مصر: هل من نهاية؟	

السنة العشرون . العدد 6085 السبت/الاحد 28/27 كانون الاول (ديسمبر) 30/29 ذو الحجة 1429 هـ **يومية - سياسية - مستقلة** AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6085 Saturday/Sunday 27/28 December

السعودية تحتجز مهندسا مصريا وتتهمه بالتخابر لصالح بلاده والقاهرة تنفي

الرياض- يوبي اي: قالت شبكة حقوقية مصرية الجمعة إن السلطات السعودية تحتجز مهندسا مصريا بتهمة التخابر لصالح المخابرات المصرية، فيما نفت الخارجية المصرية ذلك، وقالت إنها تتحرى الأمر.

وأوضحت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان أن أجهزة الأمن السعودية قامت بإجبار ناشط الانترنت المصري يوسف العشماوي على توقيع أوراق مجهولة المضمون، عقب اتهامه بالتخابر مع أجهزة المخابرات المصرية.

وأضافت في بيان تلقت «يونيبيد برس انترناشيونال» نسخة منه، أن العشماوي محتجز في سجن الحائر بالرياض منذ 24 آب (أغسطس) الماضي.

ونقلت الشبكة عن والد يوسف العشماوي قوله إن أجهزة الامن السعودية «اتهمته (يوسف) بالعمل لصالح المخابرات المصرية بعد عدة شهور في الحبس الانفرادي والتخويف..» وأعلنت الخارجية المصرية الخميس أنها تتابع عن طريق السفارة والقنصلية المصرية بالعاصمة السعودية الرياض، قضية العشماوي، وقال مساعد وزير الخارجية الشؤون القنصلية والمصريين في الخارج السفير أحمد رزق إن الرد السعودي الرسمي يفيد بأن العشماوي يعمل لدى جهة أمنية سعودية ضمن مجموعة أخرى من المصريين.

وأضاف رزق، في تصريحات للصحافيين الخميس، أن «السلطات السعودية أفادت بأنها تحتجز العشماوي منذ عدة أشهر للتحقيق معه في قضية أمنية، لم يتم إبلاغنا بطبيعتها حتى هذه اللحظة».

ليبيا تحذر سويسرا بشأن تحقيق مع ابن القذافي

طرابلس - رويترز: قالت وزارة الخارجية الليبية إن ليبيا ابغلت سويسرا لأنه يتعين عليها إغلاق التحقيقات في اعتقال ابن الزعيم الليبي معمر القذافي في وقت سابق هذا العام والإا واجهت عقوبات أخرى لم تحدثها.

وكانت الشرطة في جنيف قد احتجزت هنيبال القذافي يوم 15 تموز (يوليو) الماضي واتهمته بإساءة معاملة اثنين من العاملين المحليين هما امرأة تونسية ورجل مغربي لثمتها سحبا شكواهما الرسمية فيما بعد.

ونفى نجل القذافي الاتهامات وتم إطلاق سراحه بكفالة، لكن القضية أثارت موجة من الغضب في طرابلس أدت إلى اعتقال مواطنين سويسريين أطلق سراحهما فيما بعد.

وقالت وزارة الخارجية الليبية إن البلدين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في الواقعة.

وفي وقت متأخر من مساء الخميس قالت الوزارة إن اللجنة استعملت تقريبا تحقيقاتها التي أظهرت أن الاحتجاز غير قانوني لكن الجانب السويسري يسعى لإخفاء الحقيقة.

وأضافت الوزارة أن الحقائق واضحة وتظهر سوء استغلال السلطة وتجاوز حدود الإجراءات القانونية من جانب شرطة جنيف لكن الجانب السويسري يسعى لإصدار تقرير نهائي يحفظ ماء وجه السلطات السويسرية، ونقلت وسائل الإعلام الحكومية عن عبد العاطي العبيدي نائب وزير الخارجية للشؤون الأوروبية قوله إن صبر ليبيا له حدود.

العلم السوري يرتفع للمرة الاولى فوق ممثلية دبلوماسية في لبنان

بيروت - «القدس العربي»: ارتفع العلم السوري للمرة الاولى الجمعة فوق مقر السفارة السورية في بيروت التي ستعد لفتح ابوابها قبل نهاية السنة.

وشوهد العلم يرفرف فوق مدخل المبنى في شارع المقدسي في الحمرا في غرب بيروت، حيث تجمع عشرات المصورين لالتقاط الصورة التاريخية، وانا شعور انه تم تثبيت العلم ليلا.

وعلفت على جانبي المدخل من الخارج لوحشان واحدة بالعربية كتب عليها سفارة الجمهورية العربية السورية، والثانية بالانكليزية.

في الوقت ذاته، كانت الاشغال مستمرة في الطوابق الثلاثة التي استأجرتها السفارة في المبنى وهي الطابق الارضي والطابق الاول والثاني.

وكان عمال ينشطون كذلك وراء المبنى في اعداد غرف جديدة وتجهيزها، مرجحين انها ستخصص لعناصر حماية السفارة.

واعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم الاثنين ان افتتاح السفارة سيتم «مباشرة بعد عيد الميلاد».

واوضح مصدر دبلوماسي ان الموعد الرسمي للافتتاح لم يحدد بعد.

وقد اعتاد اللبنانيون رؤية العلم السوري في مناطق عدة من بلادهم على مدى ثلاثين سنة خلال وجود القوات السورية على اراضيهم (1976-2005)، الا انها المرة الاولى التي تكون لسورية ممثلية دبلوماسية في لبنان.

واعلن لبنان وسورية بدء العلاقات الدبلوماسية بينهما في 15 تشرين الاول (اكتوبر).

الهند تحذر مواطنيها من السفر إلى باكستان

نيودلهي- رويترز: حذرت الهند مواطنيها الجمعة من أن السفر إلى باكستان غير آمن وذلك بعدما التقى رئيس الوزراء قادة القوات المسلحة وألغت باكستان إجازات الجيش وحركت بعض القوات من حدودها الغربية.

ويبرز التحذير تصاعدا حادا في التوترات بين الجارتين المسلحتين توتيا بعد هجوم الشهر الماضي على مومباي الذي قتل فيه 179 شخصا والذي تلقى الهند بالوم فيه على مسلحين إسلاميين مقرهم باكستان.

ويأتي أيضا في أعقاب تقارير إعلامية في باكستان والهند بأن «عدة» مواطنين هنود قد ألقى القبض عليهم في اليومين الآخرين إثر تفجيرات في مدينتي لاهور وملتان الباكستانيتين.



السكان يخزنون المواد الغذائية.. و«القسام» تطلق 12 صاروخا اسرائيل تحشد دباباتها شمال قطاع غزة مصر تشدد الامن خشية اقتحام الحدود



جندي اسرائيلي يمنع عرسا فلسطينية من المرور عبر حاجز في قرية المعصرة قرب مدينة بيت لحم في الضفة الجمعة (ا ف ب)

القدس - رويترز: قالت وزارة الخارجية الليبية إن ليبيا ابغلت سويسرا لأنه يتعين عليها إغلاق التحقيقات في اعتقال ابن الزعيم الليبي معمر القذافي في وقت سابق هذا العام والإا واجهت عقوبات أخرى لم تحدثها.

وكانت الشرطة في جنيف قد احتجزت هنيبال القذافي يوم 15 تموز (يوليو) الماضي واتهمته بإساءة معاملة اثنين من العاملين المحليين هما امرأة تونسية ورجل مغربي لثمتها سحبا شكواهما الرسمية فيما بعد.

ونفى نجل القذافي الاتهامات وتم إطلاق سراحه بكفالة، لكن القضية أثارت موجة من الغضب في طرابلس أدت إلى اعتقال مواطنين سويسريين أطلق سراحهما فيما بعد.

وقالت وزارة الخارجية الليبية إن البلدين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في الواقعة.

وفي وقت متأخر من مساء الخميس قالت الوزارة إن اللجنة استعملت تقريبا تحقيقاتها التي أظهرت أن الاحتجاز غير قانوني لكن الجانب السويسري يسعى لإخفاء الحقيقة.

وأضافت الوزارة أن الحقائق واضحة وتظهر سوء استغلال السلطة وتجاوز حدود الإجراءات القانونية من جانب شرطة جنيف لكن الجانب السويسري يسعى لإصدار تقرير نهائي يحفظ ماء وجه السلطات السويسرية، ونقلت وسائل الإعلام الحكومية عن عبد العاطي العبيدي نائب وزير الخارجية للشؤون الأوروبية قوله إن صبر ليبيا له حدود.

القدس - رويترز: قالت وزارة الخارجية الليبية إن ليبيا ابغلت سويسرا لأنه يتعين عليها إغلاق التحقيقات في اعتقال ابن الزعيم الليبي معمر القذافي في وقت سابق هذا العام والإا واجهت عقوبات أخرى لم تحدثها.

وكانت الشرطة في جنيف قد احتجزت هنيبال القذافي يوم 15 تموز (يوليو) الماضي واتهمته بإساءة معاملة اثنين من العاملين المحليين هما امرأة تونسية ورجل مغربي لثمتها سحبا شكواهما الرسمية فيما بعد.

ونفى نجل القذافي الاتهامات وتم إطلاق سراحه بكفالة، لكن القضية أثارت موجة من الغضب في طرابلس أدت إلى اعتقال مواطنين سويسريين أطلق سراحهما فيما بعد.

وقالت وزارة الخارجية الليبية إن البلدين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في الواقعة.

وفي وقت متأخر من مساء الخميس قالت الوزارة إن اللجنة استعملت تقريبا تحقيقاتها التي أظهرت أن الاحتجاز غير قانوني لكن الجانب السويسري يسعى لإخفاء الحقيقة.

وأضافت الوزارة أن الحقائق واضحة وتظهر سوء استغلال السلطة وتجاوز حدود الإجراءات القانونية من جانب شرطة جنيف لكن الجانب السويسري يسعى لإصدار تقرير نهائي يحفظ ماء وجه السلطات السويسرية، ونقلت وسائل الإعلام الحكومية عن عبد العاطي العبيدي نائب وزير الخارجية للشؤون الأوروبية قوله إن صبر ليبيا له حدود.

القدس - رويترز: قالت وزارة الخارجية الليبية إن ليبيا ابغلت سويسرا لأنه يتعين عليها إغلاق التحقيقات في اعتقال ابن الزعيم الليبي معمر القذافي في وقت سابق هذا العام والإا واجهت عقوبات أخرى لم تحدثها.

وكانت الشرطة في جنيف قد احتجزت هنيبال القذافي يوم 15 تموز (يوليو) الماضي واتهمته بإساءة معاملة اثنين من العاملين المحليين هما امرأة تونسية ورجل مغربي لثمتها سحبا شكواهما الرسمية فيما بعد.

ونفى نجل القذافي الاتهامات وتم إطلاق سراحه بكفالة، لكن القضية أثارت موجة من الغضب في طرابلس أدت إلى اعتقال مواطنين سويسريين أطلق سراحهما فيما بعد.

وقالت وزارة الخارجية الليبية إن البلدين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في الواقعة.

وفي وقت متأخر من مساء الخميس قالت الوزارة إن اللجنة استعملت تقريبا تحقيقاتها التي أظهرت أن الاحتجاز غير قانوني لكن الجانب السويسري يسعى لإخفاء الحقيقة.

وأضافت الوزارة أن الحقائق واضحة وتظهر سوء استغلال السلطة وتجاوز حدود الإجراءات القانونية من جانب شرطة جنيف لكن الجانب السويسري يسعى لإصدار تقرير نهائي يحفظ ماء وجه السلطات السويسرية، ونقلت وسائل الإعلام الحكومية عن عبد العاطي العبيدي نائب وزير الخارجية للشؤون الأوروبية قوله إن صبر ليبيا له حدود.

صراع على رئاسة البرلمان العراقي.. وفيتو على فوز الحزب الاسلامي بالمنصب هروب ثلاثة من قادة «القاعدة» من مركز شرطة في الرمادي

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال مسؤولون عراقيون ان ثلاثة معتقلين اسلاميين كبار تمكنوا من الفرار خلال اشتباكات جرت ليلا في مركز للشرطة في مدينة الرمادي بغرب العراق قتل خلالها ايضا سبعة من رجال الشرطة وسبعة من المسلحين.

وقال اللواء طارق يوسف قائد شرطة محافظة الانبار ان السجناء في مركز شرطة الفرسان تغلبوا على رجل شرطة دخل زنازنتهم الساعة الثانية صباح الجمعة واستولوا على سلاحه وقتلوه.

ونكر يوسف ان ستة ضباط شرطة آخرين من بينهم مقدم ونقيب قتلوا في المعركة اللاحقة واصيب سبعة، كما قتل سبعة من المعتقلين داخل مركز الشرطة في المعركة، وقال ان الشرطة العراقية فرضت حظرا للتجول وفتشت المنازل في مدينة الرمادي الهادئة بدرجة كبيرة والتي تبعد 100 كيلومتر غربي بغداد

«سي اي ايه» تستخدم الفياغرا لاقناع رجال القبائل الافغان بالتعاون معها

لندن - «القدس العربي»:

تذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاستخبارات المركزية الامريكية تقوم باهداء رجال القبائل هدايا تثير قوتهم الجنسية عوضا عن اجتذابهم الاموال التي يحملها ضباط «سي اي ايه» في حفاقتهم محشوة بالاوراق النقدية. وقالت الصحيفة ضباط الاستخبارات يقومون بزياراتهم بالبحث في حفاتهم عن كبسولات وجيوب من الفياغرا يقدمونها الى رجال القبائل معلنين «حذاها فستعجبها». وتقول الصحيفة ان حبة الفياغرا كانت كغاية يفتح الباب امام ضابط المخابرات للحصول على معلومات كثيرة عن نشاطات طالبان، فيبعد ايام الضابط ليلقي حفاوة من الشيخ الذي فتح له قلبه واخذ يحده عن نشاطات حركة طالبان.

وتقول الصحيفة ان ضباط الاستخبارات يرون انه هذه هي الطريقة الوحيدة لانتصار في حرب افغانستان. وكانت المخابرات الامريكية قد استخدمت الاموال في اثناء التحضير لعملية ضرب طالبان عام 2001 الا ان الطريقة الجديدة يتعامل معها ضباط

ليفني تهدد.. أبو الغيط يصمت

عبد الباري عطوان

كنا نتنظر من السيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري الذي كان يقف إلى جوارها، وهي تطلق هذه التهديدات، وتلوح بيدها غاضبة، ومتوعدة، في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده في ختام مباحثاتها مع الرئيس المصري حسني مبارك، كنا نتنظر منه أن يحتج، أو أن يطلب منها احترام حرمة المكان، ومشاعر عشرات الملايين من المصريين، ولكنه لم يفعل، نقولها بأسف شديد، وتصرف كأنه وزير خارجية كوستاريكا أو السويد، عندما ساوى بين الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، بمطالبتهم بضبط النفس وعدم توتير الأوضاع.

نحن نسال السيد أبو الغيط، والرئيس المصري حسني مبارك قبله، عما اذا كان سيسمحان لأي مسؤول فلسطيني، ومن حركة «حماس» بالذات ان يهدد ب«سحق» اسرائيل، وتغيير الأوضاع فيها، وقصف الاسرائيليين بصواريخ من طراز «كروز» أو غيرها؟.. بالطبع لن يسبحا بذلك، لأنهما يعتبران اسرائيل دولة ذات سيادة، وفوق كل هذا دولة صديقة، تربطها معاهدات سلام مع مصر، ومثل هذه التهديدات «غير حضارية»، وغير مقبولة.

الحكومة المصرية دعت السيدة ليفني لزيارتها ليس للاحتجاج على حشودات جيشها استعدادا لاجتياح قطاع غزة وإحكام اغلاق المعابر ووقف كل اسباب الحياة عن مليون ونصف مليون انسان، وانما سعيا للتهديته، أو بالأحرى لاستجدائها، لأن هذا الاجتياح، في حال حدوثه، سيشكل أكبر إحراج لمصر، وسيخلق لها صداعا أمنيا وأخلاقيا مزمنًا، ربما يعكس على شكل توترات داخلية، وتهديدات لأمنها القومي، هي في غنى عنها في مثل هذا الظروف الذي تتزاحم فيه المشاكل عليها من كل جانب.

الحكومة المصرية مرتبكة، وتصرفاتها توحى بذلك، فهي تستدعي السفير السوري في القاهرة للاحتجاج على مظاهرة أمام سفارتها في دمشق للمطالبة بفتح معبر رفح، ولكنها لا تجرؤ على استدعاء السفير الاسرائيلي للاحتجاج لأن حكومته تزكب مجازين في قطاع غزة، وتمارس حصارا تجويعيا على أهله، وتتصرف كأنها دولة في القطب الشمالي، أثناء الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان، أو أثناء مجزرتي قانا الأولى والثانية.

تعرّف مسبقاً بأن اسرئيل دولة تلة ترسانة عسكرية متضخمة بأسلحة الدمار الشامل، وتستطيع تحريك دباباتها وطائراتها الحديثة لاحتلال قطاع غزة في أيام، ان لم يكن في ساعات، وحركة «حماس» التي تريد اطاعتها ليست دولة عظمى، تملك جيوشاً جرارة، وجنرالات درسوا فنون الحرب في كليات «سانت هيرست» البريطانية، أو «ويست بوينت» الأمريكية، مثل معظم نظرائهم في الدول العربية «المعتدلة»، كما انها لا تستطيع تهريب الدبابات عبر أنفاق رفح.

مصدر قوة «حماس» وقصائل المقاومة الأخرى يتمثل في التمسك بأدبيات المقاومة والثوابت الوطنية والأخلاقية العربية، والإسلامية، والالتصاق بالمواظنين الفلسطينيين وترجمة طموحاتهم في التصدي لمشاريع الترضيع الأمريكية والاسرائيلية لقتيهم برجولة وشجاعة، والدليل الأبرز على ذلك ان كل اشهر الحصار الاسرائيلي العربي الرسمي فشلت في تاليب أبناء القطاع ليثوروا على هذه العصائل، بل ما حدث هو العكس، ومن غير المستبعد ان تطلق مأساة غزة شرارة قد تشعل الشارع العربي، وربما تحرك جيوش للانقلاب على قياداتها المتخاذلة التواطئة مع اي عدوان اسرائيلي خاصة اذا صمد المقاومون

لبضعة ايام في مواجهة الغزاة.

فما يحدث في غينيا حالياً، حيث تحرك الجيش وجزالته لملء الفراغ الدستوري بوفاة الرئيس، ومنع خلفائه الفاسدين من تولي السلطة، هو درس يمكن ان يتكرر في أكثر من عاصمة عربية، وبالتحديد في مصر، التي قد تواجه مثل هذه الحالة في أي وقت من الأوقات، حيث يرفض الشعب المصري في غالبية الأثر السياسي الغرائب، واستمراره عبر خطف الخلافة.

اجتياح قطاع غزة لن يوقف الصواريخ، ولن يجلب الأمن للمستوطنات والبلدات الاسرائيلية وأن وقفها، أي الصواريخ، فلتنزع مدعومة، وفوق كل هذا وذلك، لن يقضي على حركات المقاومة الفلسطينية. فالقوات الاسرائيلية احتلت القطاع لعقود، وأغتالت الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة «حماس»، ومعظم قادتها الميدانيين مثل الدكتور الرنتيسي، وحجازي، والمقامة والمهندس يحيى عياش، فمأذا حدث؟.. ازدادت الحركة قوة وصلابة، بينما في المقابل ازداد خصومها «المعتدلون» الفلسطينيون ضعفاً وهواناً. وانعكس ذلك في نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية الأخيرة.

غزة أصبحت «معتبلة» اسرائيلية، مثلها هي معضلة عربية، لأنها ردت الاعتبار لسلاح المقاومة، وأعدت توحيد الشارع العربي خلفها، لأن شعبها لم يركع لسياسات التجويع والارهاب، وعقوق ذوي القربى، ناهيك عن تأمرهم ضده في وضع النهار.

يهود باراك لم يتوقع عن التهديد باجتياح القطاع طوال الاشهر العشرة الماضية، ولكنه لم يفعل، ليس رافة بالشعب الفلسطيني، وانما رعباً من الناتج، فالاجتياح يعني استنزاف المقاومة واستيسال عناصرها في مواجهة الدبابات الاسرائيلية، واطلاق مئات الصواريخ على عسقلان، وبيتر السبع، وربما تل اييب، فكل الاحتمالات واردة، والمفاجآت واردة أيضاً، فمن كان يتوقع صمود المقاومة الاسلامية اللبنانية اربعة وثلاثين يوماً وتحقيق اهم انتصار حقيقي في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، واقامة «مقابر جماعية» لدبابات الميركافا فخر الصناعة العسكرية الاسرائيلية؟

نقولها للمرة الألف، ماذا ستفعل السيدة ليفني بقطاع غزة بعد احتلاله، اذا تمكنت قواتها من تحقيق ذلك؟ هل ستبقى في القطاع كقوة احتلال ام ستسلمه الى الرئيس عباس، ام ستسحب منه هروباً، مثلما فعل جنرالها بعد هزيمتهم في جنوب لبنان؟ هل تذكر ان تتذكر السيدة ليفني وباراك وزير دفاعها اساطير المقاومة في القطاع التي دفعت اربيل شارون لابتلاع «قرص سم الانسحاب» المهين، والمغادرة دون شروط؟

اجتياح قطاع غزة اذا وقع، ورغم الكوارث الانسانية التي يمكن ان تلحق بأهله من جرائه، وعشرات، بل ربما مئات الشهداء، الذين سيسقطون نتيجة له، هذا الاجتياح، ربما يكون مفيداً للقضية الفلسطينية في القرن الثامن من حيث فضح النظام الرسمي العربي أولاً، وكشف الوجه النازي الحقيقي لاسرائيل، الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، امام العالم بأسره، واسبال الستار على مهزلة المفاوضات وابطالها في الجانب الفلسطيني على وجه الخصوص. قطاع غزة اصبح عنوان الكرامة العربية والإسلامية، والبيدل الشرف للرد على عملية سلمية مهينة مذلة لم تقدم للفلسطينيين غير المستوطنات والحوازج الأمنية، والسور العنصري، والاعتداءات في الخليل، والأهم من ذلك مسؤولين فلسطينيين آدموا التسول والاستجداء، وحوالوا الشعب الفلسطيني التي شعب من المستوطنين والشحاذين، بعد ان كان، وكوفيته، رمزاً للاباء والشمم والتملم على الغلظ.

قالت تحية إلى أهل غزة وكل الشرفاء في الشعب الفلسطيني والأمة العربية.

عشرات الآلاف يتوافدون لتكريم ذكرى بنازير بوتو

باكستان تلغي إجازات الجنود والقوات الجوية في أقصى درجات التأهب والتصعيد مع الهند سيد الموقف



مظاهرون باكستانيون يحرقون علما هنديا مع استمرار التوتر بين البلدين

وقال الملا عمر، المتحدث باسم حركة طالبان الباكستانية في اتصال هاتفي، «لن نوقف فقط الهجمات في المناطق القبلية ولكن سنعلق كذلك الهجمات عبر الحدود في مواجهة القوات الأجنبية في أفغانستان».

ولم يحدد المتحدث عدد القوات التي تشترط حركته سحبها من المناطق القبلية لتعليق الهجمات، وبالوفاة مع التحركات العسكرية أطلقت سلطات الدفاع المدني حملة للتوعية في مظفر اباد كبرى المدن في القسم الخاضع من كشمير لباكستان، وتقاسم باكستان والهند اقليم كشمير الذي تتنازعان السيادة عليه.

وقال المسؤول في الدفاع المدني غلام رسول ناغرا «بدأنا حملة للتوعية في كشمير لاعاد الناس للدفاع عن النفس ورد الفعل في احوال الطوارئ، على خلفية عدوان هندي محتفل».

وخاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947، اثنتان منهما بسبب النزاع على كشمير.

وعلقت نيودلهي عملية السلام البيئية بين البلدين اثر هجمات مومباي التي ادت الى مقتل 172

كراشي - اسلام آباد- يو بي اي - اف ب: أعلن مسؤول عسكري باكستاني الجمعة أن باكستان الغت إجازات القوات المسلحة واعدت نشر قوات على الحدود مع الهند في وقت تشهد العلاقات توترا بين البلدين منذ هجمات مومباي في اواخر تشرين الثاني/نوفمبر.

وتؤكد الهند ان مسلحين قداما من باكستان نفذوا الهجمات التي اسفرت عن مقتل 163 شخصا، لكن الاسلحة ابدا تؤكد ان نيودلهي لم تقدم ادلة تتيح لها التحرك على اساسها.

وأعلن الجناب انهما يريدان تجنب الحرب، لكنهما قد يتحركان في حال تعرضهما لاستفزاز.

ورفض المتحدث باسم قيادة الجيش الباكستاني الميجور جنرال اطهر عباس التعليق، لكن مسؤولا في وزارة الدفاع اكد سحب بعض القوات من شمال غرب البلاد المضطرب وارسالها الى الحدود مع الهند.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس «لا نريد ان نسبب حالة زعر من الحرب، لكن علينا اتخاذ الحد الأدنى من التدابير الامنية لابعاد اي تهديد، تم الغاء اجازات كافة القوات العاملة

الحكومة البريطانية تستنكر بث قناة محلية رسالة الرئيس الإيراني بمناسبة عيد الميلاد



الرئيس الإيراني أحمدني نجاد

■ لندن - يو بي اي: ذكرت صحيفة «الإنديبندنت» الجمعة أن الحكومة البريطانية انتقدت قرار القناة الرابعة التلفزيونية، بث الرسالة التي وجهها الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد للشعب البريطاني بمناسبة عيد الميلاد.

ونسبت الصحيفة إلى متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية قولها «إن هذه الخطوة ستنتج الاستياء في مختلف أنحاء العالم لأن الرئيس أحمدني نجاد أنلى بسلسلة من البيانات الرهيبة المعادية للسامية».

وأضافت المتحدث «إن وسائل الإعلام البريطانية حرة في خياراتها التحريرية، لكن دعوة أحمدني نجاد ستنتج الاستغراب والغضب ليس في بريطانيا فقط، بل في دول صديقة في مختلف أنحاء العالم أيضا».

وأشارت الصحيفة إلى أن النائبة العنقالية لويز مان، النائبة ورئيسة الحركة اليهودية في حزب العمال البريطاني الحاكم، اتهمت القناة الرابعة بـ«تقديم منصة مجانبية لتعصب خطير ينكر وقوع الحركة اليهودية (الهولوكوست) وينكر وجود اللواط ويقوم نظامه بشق المثلثين الشباب من على الرفعات في الشوارع».

ودافعت رئيسة قسم الأخبار في القناة الرابعة دوروثي بايرن عن بث رسالة الرئيس الإيراني بمناسبة عيد الميلاد، معتبرة أنها «قدمت نظرة عميقة لوجهة نظر عالمية بديلة عن رسالة عيد الميلاد في وقت ترمف فيه العلاقات الدولية بمرحلة حاسمة».

وقال أحمدني نجاد في رسالة عيد الميلاد للشعب البريطاني «لو كان المسيح على الأرض اليوم، وكان من دون أدنى شك

غينيا تدفن رئيسها والحكام الجدد يسعون لحشد التأييد

استمر ربع قرن وركز السلطة في ايدي نخبة صغيرة من الساسة وقادة الجيش ورجال الأعمال.

واحتفى آلاف الغينيين بالحاكم الجديد بعد الانقلاب، وحتى احزاب المعارضة رحبت بحذر بالانقلاب العسكري لكنها طالبت باجراء الانتخابات العام المقبل.

واعترف رئيس الوزراء الخلووع أحمد تيديان سوارى بالانقلاب الخميس مغيرا موقفه في بادئ الأمر وقال نائب الرئيس الجديد إن أعضاء الحكومة السابقة يمكنهم المشاركة في الإدارة الجديدة.

وأضاف «انا لا نرفض احد... لكن ما نعمل على القضاء عليه في هذه البلاد من الآن فصاعدا هو الفساد الحصانة».

وحتى كبار قادة الجيش الذين لم يشاركوا في الانقلاب مثل رئيس الأركان الجنرال ديارا كامارا اصطفوا الآن خلف القيادة الجديدة.

وفي وقت سابق قال كامارا قائد الانقلاب في تصريحات نقلتها محطة تلفزيون فرنسية انه لا يعترم التمسك بالسلطة.

وقال «يجب ان تجري انتخابات حرة تستمم بالشفافية بشكل يليق بغينيا وبالجيش الغيني، مستقلا بلادنا والسلام والحرية والصالحه».

بقيادة قائد الانقلاب الكابتن موسى داديس كامارا الحاكم الفعلي للبلاد الآن بالقضاء على الحباية والفساد واجراء انتخابات عام 2010 وتحسين مستوى المعيشة، وأغلب سكان غينيا يعانون من فقر شديد رغم ان بلادهم هي أكبر مصدر في العالم للبوكسيت الذي يستخرج منه الالومنيوم.

وقال نائب الرئيس الجنرال مامادوبا توتو كامارا للصحافيين «الآن نحن نحتاج لدعم من البنك الدولي ومثل هذه المؤسسات حتى نتوافق لنا الظروف المالية التي تمكننا من القيام بمهمتنا».

وأعلن الجمعة عطلة رسمية لتمكين الناس من حضور الجنائز. ومن المقرر ان يعرض جثمان كوتني في قصر الشعب والاستاد الوطني والمسجد الرئيسي قبل أن يقتطف رأسه لدفنه هناك.

والسلطة العاصمة الساحلية كوناكري بالهدوء.

واندانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الافريقي الانقلاب الذي تحدى مرة أخرى الديمقراطية في افريقيا التي شهدت العديد من الأزمات السياسية في كينيا وزيمبابوي وبنغالا وسوريا في موريتانيا في أغسطس الماضي.

وقال زعماء الانقلاب انهم يريدون الانفصال تماما عن حكم كوتني الذي

جنازة رسمية.

ويشت محطات التلفزيون والاذاعة اغان وموسيقى تكريما لكوتني الجنرال الذي حكم المستعمرة الفرنسية السابقة بقبضة من حديد منذ أن استولى على السلطة عام 1984.

وتعهدت الزمرة العسكرية الحاكمة بقيادة البلاد حتى اجراء انتخابات بعد عامين.

ويعد أربعة ايام من وفاة كوتني في غينيا تاركا فراغا في السلطة قاد إلى انقلاب من جانب ضباط صار الجيوش تقرر دفن جثمان الزعيم الذي حكم البلاد لفترة طويلة الجمعة وسيشيع في

لقيادة البلاد حتى اجراء انتخابات بعد عامين.

ويعد أربعة ايام من وفاة كوتني في غينيا تاركا فراغا في السلطة قاد إلى انقلاب من جانب ضباط صار الجيوش تقرر دفن جثمان الزعيم الذي حكم البلاد لفترة طويلة الجمعة وسيشيع في

صربيا تعتقل عشرة مقاتلين سابقين من البان كوسوفو بتهمة ارتكاب جرائم حرب

159 منديا صربيا وقتلوا 51 شخصا على الاقل من حزيران/يونيو وتشرين الاول/أكتوبر 1999».

وأضاف انه يشتبه بان المعتقلين «ارتكبوا جرائم أخرى مثل عمليات اغتصاب واحتجاز اشخاص وبتز اعضاء وتعذيب ونهب كنفذ الى طرد المدنيين الصرب وغير الابنان من منطقة غينيلان».

ومنذ انتهاء الحرب في حزيران/يونيو 1999 بعد حملة تصفب شنتها حلف شمال الاطلسي لوقف قمع القوات الصربية للانفصاليين الابنان، انتقل كوسوفو الى سلطة الامم المتحدة والحلف.

وشهد وادي بريسيق الواقعة على الحدود مع كوسوفو ويعيش فيه عدد كبير من الابنان، في 2000 و2001 مواجهات بين القوات الصربية والانفصاليين الابنان.

■ بلغراد - اف ب: أعلنت الشرطة الصربية الجمعة أن السلطات الصربية اوقفت في جنوب صربيا عشرة اعضاء سابقين في حركة تمرد البان كوسوفو يشتبه بتورطهم بارتكاب جرائم حرب ضد مدنيين صرب بعد انتهاء الحرب في كوسوفو (1998-1999).

وقال مصدر في الشرطة لوكالة فرانس برس ان «عشرة من الاعضاء السابقين في جيش تحرير كوسوفو يشتبه بتورطهم في جرائم ضد مدنيين في غينيلان (جنوب شرق) اعتقلوا في بريسيق (جنوب) بأمر من المدعي الصربي لجرائم الحرب».

واوضح مكتب المدعي لجرائم الحرب فلابيدير فوكتشيفيتش في بيان انهم «أعضاء سابقون في (مجموعة غينيلان) التابعة لجيش تحرير كوسوفو ويشتهه بانهم خطفوا

كرزاي يدين اصدار طالبان امرا بمنع الفتيات من ارتياد المدارس

■ كابول - اف ب: دان الرئيس الباكستاني حميد كرزاي الجمعة امرا اصدرته حركة طالبان في شمال غرب البلاد بمنع الفتيات من الذهاب الى المدرسة، وخطفه لتعاليم الاسلام ووسيلة لمنع الباشتون في المنطقة.

وأعلن زعيم في حركة طالبان في وادي سوات في شمال غرب باكستان عن منع الفتيات من التوجه الى المدرسة اعتبارا من كانون الثاني/يناير، مهددا بقتل كل من تحدى هذا الامر، على ما أعلن مسؤولون محليون الخميس.

وصرح كرزاي ان الامر «مخالف لتعاليم الاسلام، والقيم الانسانية»، مشيرا الى ان افغانستان شهدت تهديدات «راهبية» مشابهة ضد التعليم في الجنوب حيث تتمتع طالبان بالنفوذ.

وقال كرزاي «انطلاقا من مسؤوليتنا كمسلمين وكبشر تجاه اخواننا واخواتنا الباشتون، ندين

الخميس عن الدكتوراة سهيلة زين العابدين عضو مجلس إدارة الجمعية ورئيسة مركز الدراسات والأبحاث قولها «إن هذه الدراسة ستترفع قريبا لمجلس الشورى لإقرارها».

وأضافت أن «الأنظمة السابقة أوجدت بعض المشاكل الاجتماعية، حيث لا تتمتع السعودية المتزوجة

جمعية سعودية تطالب بمنح الجنسية لزوج السعودية واولادها

■ الرياض - يو بي اي: أعدت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان في السعودية دراسة متكاملة لنحو زوج وأبناء المواطنات المتزوجات من اجانب الجنسية السعودية وحق المواطنة المدنية في التعليم والعلاج والوظائف أسوة بالجنسيات المتزوجات من سعوديين.

ونقلت صحيفة «عكاظ»

جدل سياسي في ألمانيا حول منح اللجوء السياسي لمعتقلي غوانتانامو ووزير داخلية برلين يرفض استقبالهم

توماس شتيغ فقد اثار ان مشكلة معتقلي غوانتانامو ليست مشكلة المانية وانما مشكلة تخص الولايات المتحدة فالتز شتاينمير طلب من مساعديه اعداد الخطط شاملة حول النقاط السياسية والقانونية المتعلقة بامكانية استقبال معتقلي غوانتانامو.

من جانبه رفض وزير داخلية حكومة برلين ايرهارت كورتك وهو من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في اللجوء السياسي لعدد من المعتقلين.

وكانت صحيفة «فرانكفورتر الجمابنة تسايوتونغ» الالمانية اليومية منح اللجوء السياسي لمعتقلي غوانتانامو وقال «ان هؤلاء يشكلون خطرا على المانيا، فهم يريدون الاستمرار في شن عمليات ارهابية على القوات الدولية في افغانستان وكذلك يرفضون المفاهيم الغربية مثل الديمقراطية وحقوق مثلي الجنس».

وأضاف الوزير الالمانى ان «معتقلي غوانتانامو هم مصدر ارهاب لالمانيا حتى ولو لم تثبت ضدهم اداناه، فهم يحملون افكارا ارهابية مؤيدة لتنظيم القاعدة او منظمات ارهابية أخرى ووجب هؤلاء الى المانيا يتعارض وبرنامج مكافحة الالهاب».

اما المتحدث باسم الحكومة الالمانية

التي حذرت من انه حتى عام 2035 سيكون عدد المتعبدين المسلمين والذين يواظبون على زيارة المساجد في بريطانيا أكبر من عدد المسيحيين الذين يزورون الكنائس، مما سيجعل الديانة المسيحية في بريطانيا تبدو وكأنها اقلية.

ويرى العديدون من الالمان أن هنالك أمورا تجعلهم يتأثرون بالصورة النمطية التي تقدمها وسائل الاعلام الالمانية عن المسلمين من حيث وصفهم بالمتشدد، فاضطهاد الاقليات المسيحية في العالم العربي والإسلامي مثلا يبدو كقياس للتسامح بين المسلمين وتقبلهم للأخر، ودليل على قدرتهم في الاندماج المجتمعي.

وان كانت كلمة تسامح لا تعجب أحد الشباب والذي أسلم حديثا، ان أنه يعتبر ان كلمة تسامح هي بمعنى غض النظر عن تصرفات الآخرين والصبر عليها وهو يعتقد بأن ما تحتاجه ألمانيا هو الحوار البناء للوصول الى تفاهم أكبر بين الديانات المختلفة.

وتعترف السلطات الألمانية بان البطالة والفقر وعدم الانتماء الفعلي والخوف من المستقبل كلها أمور تجعل التطرف الاسلامي في ازدياد.

انها تقول أيضا بان هنالك ازديادا بين الجيل الناشئ في التمسك في الهوية الإسلامية وهو ما قد يشكل عائقا أمام الاندماج الكامل داخل المجتمع.

البطالة والفقر وعدم الانتماء والخوف من المستقبل أمور تجعل التطرف في ازدياد الخوف من أوروبا المسلمة يورق بالالمان

ووجهات الرأي ووصول البعض لاتهام السلطات الالمانية باعطاء حقوق للمسلمين أكبر من حجمهم ، الا ان الغالبية ترى بأنهم لا يعرفون الكثير عن الدين الاسلامي ولم تتح لهم الفرصة للتعرض على المسلمين وعلى وجهة النظر الاسلامية بشكل منهجي وعلمي وحيادي.

وان كان الالمان بشكل عام يحترمون الدين الاسلامي ويتعايشون معه كقواعد مفروض لوجود أكثر من ثلاثة ملايين مسلم في المانيا وانتشار 2500 مسجد وهو ما يشكل دلائل حرية وانفتاح مقارنة بدولة مثل اليونان والتي لم تسمح بوجود مساجد فيها بشكل رسمي الا مؤخرا فقط.

الا ان العديد من الالمان يخاف فعلا من الامتداد الإسلامي وتهديده للقيم الغربية، مثل ما حدث مع الاحتجاجات التي حصلت لدى بناء مسجد ومركز اسلامي في مدينة كولون في المانيا وذلك لوجود أخبار بان مائدة المسجد ستكون أعلى من برج الكيسرة (الدوم) والتي يعتبرها سكان مدينة كولون رمزا لمدينتهم.

كما انه لا يوجد حتى الان أي تنسيق جدي بين عشرات المنظمات الاسلامية والتي يقدر عددها بين سبعين وثمانين منظمة وهيئة اسلامية تمثل جمهورا مسلما غير متجانس الصحيفة أيضا وعلى موقعها الالكتروني نشرت دراسة سابقة لأحد مراكز الأبحاث المسيحية البريطانية

برلين - «القدس العربي» - من علاء الدين جمعة:

عادت مشكلة العداة للإسلام لتطفئ مجددا على الساحة الأوروبية، ففي خلال اسبوع واحد فقط تناقلت وسائل الاعلام المختلفة الاضطرابات الأخيرة التي حدثت في مدينة مالو في السويد بين السلطات وبعض افراد الجالية المسلمة وأخبار استهداف مسجد قرب مدينة لوهن في فرنسا بحرق متعمد وخروج الجالية المسلمة للتظاهر هذا عدا عن الشاب الافغاني الذي قتل اخته في ألمانيا بدافع غسل العار والذي صورته وسائل الاعلام الالمانية بأنه دافع اسلامي محض.

وكانت صحيفة «فيت تسايوتونغ» الالمانية قد اجرت استفتاء بين القراء الالمان ان كان على الالمان اعطاء دور أكبر للدين الاسلامي في المانيا و فرصة تفهمه بشكل أكبر، الا ان 79% من المشاركين في الاستفتاء اعتبروا بان الاسلام يشكل خطرا على المسيحية وعلى القيم الغربية في المانيا.

وتعددت ردود القراء منهم من اعتبر بان الاسلام في الجوهر هو دين سلام بالرغم من الصورات الراهبية التي تحدث زورا باسمه وبين متحامل عليه وجاعلا من الاسلام والمسلمين الخطر الأكبر. وان تعددت الردود



اجتماع لقادة الاحزاب السياسية ناقشوا فيه حجب الثقة عن رئيس الوزراء تكهنات حول اسباب الغاء زيارة المالكي لطهران وصراع على السلطة يشتد داخل الحكومة وخارجها



ايرانيون يرشقون صورة لبوش بالاحذية في طهران امس

لندن - «القدس العربي»:
اثار الغاء زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لزيارته المقررة لايران تكهنات حول اسباب الغائتها خاصة انها كانت مقررة بعد زيارته لتركيا.
ويعتقد بعض المراقبين ان الالغاء جاء توقعاً لزيارة قد يقوم بها الرئيس الامريكى المنتخب باراك اوباما لبغداد او بسبب التصويت على الاتفاقية الامنية الذي جرى في الشهر الماضي، والذي لقي احتجاجاً من التيار الصدري.
ولكن المسؤولين الغربيين من المالكي قالوا ان الالغاء جاء لان جدول رئيس الوزراء يتطلب ان يكون في بغداد مع بدء تطبيق الاتفاقية الامنية بداية العام القادم وهي الاتفاقية التي تنظم وضع القوات الامريكية بعد نهاية التفويض الممنوح للقوات الامريكية من الامم المتحدة نهاية الشهر الحالي.
ونقل عن مسؤولين في حزب الفضيلة قوله ان احد يعرف ما يجري ولماذا الغيت الزيارة بل لا احد يعرف سبب زيارته لايران في المقام الاول، ويرى مراقبون ان التأثير الايراني سيزداد مع اقتراب الانتخابات المحلية الشهر القادم حيث تلعب ايران دوراً مهماً في الانتخابات التي قد تعيد تشكيل صورة السلطة مع الانتخابات البرلمانية العام المقبل. وكان المالكي قد قام بزيارة صعبة لايران في بداية الصيف الماضي، وتعيش البلاد ما يشبه الحالة العادية حيث تقسم العاصمة الى جيوب واحياء محروسة ومقسمة بالجدران الاسمنتية، وكانت الحكومة قد اعلنت يوم الخميس عطلة رسمية بمناسبة اعياد الميلاد وهو احتفاء قالت صحيفة «واشنطن بوست»، انه حلو مر بعد التهجير الذي تعرض له المسيحيون في العراق خاصة في شماليه الاشهر الماضية.
ولكن العنف والقتال لم يتوقف في معظم مشن العراق حيث أعلن الجيش الامريكى مقتل احد جنوده في مدينة الموصل شمالي البلاد، ووصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الوضع في العراق انه يشبه مسرحية من مسرحيات شكسبير، شيرة الى ان هناك شائعات تنتشر حول انقلاب يطيح بالمالكي، فيما اتجهت رئيس البرلمان استقلته مطلقاً عدداً من الاتهامات الغامضة في اثناء خروجه، كما ان عمليات الاعتقال لعهد كبير من الاشخاص من كل ما يدعو كديالى وبغداد، وترى الصحيفة ان خلف الاتهامات والشائعات هناك تحت السطح صراع سلطة، حيث تحاول

الحكومة اعلنته عطلة رسمية وسط اقبال على شراء اشجار العيد مسيحيو العراق احتفلوا بأعياد الميلاد واقاموا طقوسهم وسط امان نسبي

بغداد - «القدس العربي»
من هاني عاشور:
فيما اعلنت الحكومة العراقية ولاول مرة يوم الخامس والعشرين من كانون اول (ديسمبر) عطلة رسمية بمناسبة اعياد الميلاد، شهدت ليلة بغداد مع اعياد السنة الميلادية ولاول مرة منذ خمسة اعوام احتفالات وطقوساً دينية في الكنائس والبيوت، فيما كانت مدن عراقية مثل كركوك وبعض مناطق الموصل واربع التي يقطنها المسيحيون قد تحولت الى كنفالات يهده المناسبة، في وقت زينت اشجار عيد الميلاد فنادق ومطاعم من العراق في مناسبة تعد الاهم تمر بالعراق في ظل امان نسبي.
وكانت عدة مناطق من بغداد وخاصة منطقة الكرادة التي تعيش فيها اعداد كبيرة من المسيحيين قد شهدت على ارضيتها ظهور اشجار اعياد الميلاد معروضة للبيع في مناسبة بدت انها اكثر استقرا واما من السنوات السابقة، ومنذ ايام قامت

العائلات المسيحية في العراق بالاعداد لقدم عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية الجديدة، بشراء الحلويات والمكسرات، وشجرة الميلاد، اضافة الى دمي تمثل بابا نويل، الذي سوف يزور الاطفال ويضع تحت أسرتهم اعياداً وهدايا كما يقول سالم شعوم من منطقة الكرادة، الذي قال (للمشرق) اننا اقمنا قداساً للصلاة في الكنائس وتقربنا بالدعاء الى الله تعالى بأن يجعل العراق آمناً ويجمع بين جميع اهله واحبهم».
واضاف ان الاستعداد للعيد تمثل بشراء الالبسة ومواد العيد وشجرة الميلاد التي تعتبر شيئاً مهما في عوم المنازل لتضيف فرحاً وبهجة على اعياد الميلاد، وقال اقمنا في بيوتنا احتفالات خاصة للأقرباء، كما سوفم بالسفر الى محافظة اربيل وتخصي عطلة العيد معهم في منطقة عين كاوة ذات الغالبية المسيحية، وقد انتشرت شجرة عيد الميلاد في اسواق بغداد وكركوك والموصل هذا العام بشكل تتجعب المسيحيين الذين هجروا البلاد على العودة من ديارهم.

«أطباء بلا حدود»: العراق ضمن أكبر عشر أزمات إنسانية في العالم

بغداد - «القدس العربي»:
نشرت منظمة أطباء بلا حدود قائمة بأكبر عشر أزمات إنسانية منها العراق والسودان والصومال وباكستان وجاءت اثيوبيا في المرتبة الثامنة في القائمة.
وقالت منظمة أطباء بلا حدود ان العنف والظروف المناخية الصعبة جعلت الحياة صعبة على اناس وزيمبابوي «بتجاهل الاحتياجات الطبية العاجلة». وقالت المنظمة الدولية إن يانها يبرز مصاعب تقديم مساعدات لاناس تأثروا بالعنف خاصة في الصراعات السياسية مثل العراق والسودان والصومال وباكستان وجاءت اثيوبيا في المرتبة الثامنة في القائمة.
وقالت منظمة أطباء بلا حدود ان العنف والظروف المناخية الصعبة جعلت الحياة صعبة على اناس وزيمبابوي «بتجاهل الاحتياجات الطبية العاجلة». وقالت المنظمة الدولية إن يانها يبرز مصاعب تقديم مساعدات لاناس تأثروا بالعنف خاصة في الصراعات السياسية مثل العراق والسودان والصومال وباكستان وجاءت اثيوبيا في المرتبة الثامنة في القائمة.
وقالت منظمة أطباء بلا حدود ان العنف والظروف المناخية الصعبة جعلت الحياة صعبة على اناس وزيمبابوي «بتجاهل الاحتياجات الطبية العاجلة». وقالت المنظمة الدولية إن يانها يبرز مصاعب تقديم مساعدات لاناس تأثروا بالعنف خاصة في الصراعات السياسية مثل العراق والسودان والصومال وباكستان وجاءت اثيوبيا في المرتبة الثامنة في القائمة.
وقالت منظمة أطباء بلا حدود ان العنف والظروف المناخية الصعبة جعلت الحياة صعبة على اناس وزيمبابوي «بتجاهل الاحتياجات الطبية العاجلة». وقالت المنظمة الدولية إن يانها يبرز مصاعب تقديم مساعدات لاناس تأثروا بالعنف خاصة في الصراعات السياسية مثل العراق والسودان والصومال وباكستان وجاءت اثيوبيا في المرتبة الثامنة في القائمة.

منظمات حقوق الإنسان تتهم الحكومة العراقية بممارسة التهميش والعزلة بحق كركوك وأهلها

كركوك - «القدس العربي»:
اتهم مركز حقوق الإنسان في العراق الحكومة العراقية بممارسة التهميش بحق كركوك وأهلها، وعزلهم عن العالم، فيما اعتبر منسق شبكة عدالة السجناء في كركوك ان العراق لم يصل ولو الى جزء بسيط في مجال تدبير حقوق الإنسان.
وقال مدير مركز حقوق الإنسان في العراق محمد خورشيد «إن «هناك تهميشاً واضحاً من قبل الحكومة المركزية لكركوك وأهلها»، مؤكداً أن «على الحكومة العراقية ان تلعب دورها الصحيح في خدمة كركوك وذلك عبر الاهتمام بالمدينة وانشاء العديد من المشاريع فيها، خصوصاً من ناحية الخدمات الرئيسية العامة والمتعلقة بالكهرباء والماء والمجاري، فضلاً عن الاهتمام بمجالات التربية والتعليم».
وأوضح خورشيد ان «السياسة طغت على المسائل الإنسانية والخدمية التي يحتاجها المواطن في كركوك، وأرى أن هذا الأمر يعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان وإن كان بصورة غير مباشرة»، حسب قوله.
وأشار مدير مركز حقوق الإنسان إلى أن

«الحكومة العراقية تريد أن يكون المواطن الكركوكي منعزلاً عن العالم»، مبيناً أن «الحكومة المركزية غير مبالية بإعادة افتتاح وترميم مطار مدينة كركوك التي تعتبر شريان العراق المالى ما تملكه من خزين هائل للنفط، وعزلها عن العالم».
فيما قال منسق شبكة عدالة السجناء في كركوك محمد ابراهيم الجبوري إننا «لم نصل في العراق حتى الآن ولو إلى جزء بسيط مما نطمح إليه في مجال حقوق الإنسان».
وأوضح الجبوري أن «هناك نوعين من انتهاك حقوق الإنسان العراقي بشكل عام والكركوكي بشكل خاص، ويتصف النوع الأول بالصفة الرسمية حيث إن منتسبي السجون العراقية مازالوا يمارسون العديد من انتهاكات حقوق الإنسان ضد السجناء والمعتقلين بالإضافة إلى الاعتقالات العشوائية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية بكركوك»، لافتاً إلى أن «ذلك سببه الجهل المستشري بين عناصر الأجهزة الأمنية الذين لا يدركون بأن الدستور والقانون العراقي منع أي ممارسة تنتهك فيها حقوق الإنسان وكرامة المواطنين».
وأضاف منسق شبكة عدالة السجناء في

مقتل جندي امريكي في العراق
■ بغداد - ام: أعلن الجيش الامريكى في العراق عن مقتل احد جنوده بالقرب من مدينة الموصل لترتفع حصيلة قتلى القوات الامريكية في العراق خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الجاري الى 10 قتلى.
وقال بيان للجيش الامريكى صدر مساء الخميس ان احد الجنود توفي متأثراً بجراح اصيب بها جراء نيران غير مباشرة بالقرب من مدينة الموصل.. ولم يعط البيان مزيداً من التفاصيل.
وترتفع بمقتل هذا الجندي حصيلة قتلى القوات الامريكية في العراق منذ الغزو في آذار (مارس) 2003 وحتى الآن الى اربعة الاف و217 قتيلاً.

ممثل السيستاني في كربلاء يؤكد ان المرجعية لا تدعم اي قائمة انتخابية

■ كربلاء - ا ف ب: أكد ممثل المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني في كربلاء (جنوب بغداد) ان المرجعية لا تدعم اي قائمة انتخابية في العراق، لكنها ستدعم العملية لكونها «صحيحة».
وقال احمد الصافي ممثل المرجع السيستاني ان «المرجعية الدينية ما زالت على موقفها فيما يخص الانتخابات من انها لا تدعم أي قائمة (...) او أي مرشح».
وأضاف الصافي متحدثاً من مرقد الامام الحسن امام مئات المصلين «إذا ذهبت الى صناديق الانتخابات فموقفك صحيح مئة بالمئة، لان المشاركة في الانتخابات والاختيار عملية تصنع بلداً».
بدوره أكد الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر رفضه دعم أي قائمة انتخابية، وقال ستر البطاط ختبط صلاة الجمعة في مدينة الصدر (شرق بغداد) امام المصلين نقلاً عن مقتدى الصدر «نحن لا ندعم أي قائمة ولا توجد أي قائمة لنا وليس لنا أي علاقة بهذه القوائم».
وكانت حمدي الحسيني المسؤولة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أعلنت مطلع الشهر الحالي، ان 14 الفاً و600 مرشح سيخوضون انتخابات مجالس المحافظات المتوقع إجراؤها أواخر كانون الثاني/يناير 2009.
وأضافت «سينتافس المرشحون على 440 مقعداً موزعة على 14 محافظة»، وطلقت الحملات الانتخابية للمرشحين مطلع الشهر الحالي في المحافظات الاربعة عشرة دون الاشارة لوقوع توترات بين القوائم او حدوث اعمال عنف.

الهاشمي: هناك حاجة استراتيجية لتعزيز الهوية العربية للعراق

■ دمشق - وا ج: أكد طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي امس الجمعة ان هناك حاجة استراتيجية لتعزيز الهوية العربية للعراق مؤكداً ان المسألة مصيرية من خلال امتزاج العلاقات الثنائية بين العراق والدول العربية.
وقال الهاشمي في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته دمشق امس بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام ان المحادثات التي اجراها مع المسؤولين السوريين كانت بناءة ومفيدة وصريحة عكست تطلع البلدين الى تعزيز العلاقات الثنائية، مضيفاً ان «هذا ليس من قبيل الامنيات وانما من الحاجة الملحة للعراق اولا ولشأنه القارة العربية بما يحقق مستقبلها واعداء يصب في صالح البلدين».
من جهة اخرى قال المسؤول العراقي بشأن الاتفاقية الامنية بين حومة بلاده والولايات المتحدة «نحن نقدر قلق وحرص الاخوة العرب ودول الجوار حول استحقاقات هذه الاتفاقية وان ضمان أمن دول الجوار مهم جدا بالنسبة للعراق، مشدداً على ان العراق «حريص على الامن القومي العربي بمقدار حرصه على امته الوطني».

جمعية تطالب بالسماح للصحافيين بتغطية كافة فعاليات الانتخابات دون شروط

■ بغداد - «القدس العربي»: طالبت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحافيين، الخميس، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بتوسيع دائرة التغطية الإعلامية للصحافيين أثناء انتخابات مجالس المحافظات المقرر إجراؤها مطلع العام المقبل.
وقال ابراهيم السراجي رئيس الجمعية «على المفوضية توفير إمكانية وصول وسائل الإعلام دون قيود الى كل المرشحين والاحزاب ويجب ان تغطي تلك الوسائل كافة الفعاليات في المراكز الانتخابية دون شروط، فضلا عن العمل نحو تسهيل حركة وانتقال الصحافيين».
وتعول الحكومة العراقية على تلك الانتخابات المقرر إجراؤها نهاية شهر كانون الثاني/يناير المقبل للحد من وتيرة عمليات العنف في البلاد عبر استيعاب عدد من المجموعات المسلحة في العملية السياسية.
وأضاف «يجب ان توكب وسائل الإعلام جميع مراحل العملية الانتخابية من بدء الحملة الانتخابية وحتى اعلان النتائج».
وطالبت الجمعية ايضا المفوضية بتوفير معلومات اساسية حول عدد المرشحين والاحزاب المشاركة وعدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت واجمالي عدد الدوائر لوسائل الاعلام ليستسنى لها معرفة كافة التفاصيل وتضمينها في التقارير الخبيرة.
وتابع السراجي «على الجهات المختصة والجهزة الامنية عدم مضايقة او منع الصحافيين من التغطية والتنقل بحرية بين المراكز الانتخابية داخل المدن وعدم شمولهم بإجراءات حظر التجوال التي تفرضها الحكومة خلال عملية الانتخابات».

مقتل اربعة من عناصر الشرطة العراقية غربي الموصل

■ بغداد - قنا: قتل اربعة من عناصر الشرطة العراقية امس في منطقة الزنجيلي غربي الموصل بشمال العراق.
وقالت الشرطة العراقية ان مسلحين مجهولين يقودون سيارة فتحوا نيرانهم على سيطرة الشرطة العراقية كانت تتخذ مقرها امام منتصف الشارع الرئيسي في تلك المنطقة مما ادى الى مصرع اولئك العناصر.

نقص كبير في عدد الجنود الأمريكيين في الخدمة الفعلية

■ واشنطن - قنا: أعلن وكيل وزارة الدفاع في الولايات المتحدة نلسون فوررد ان الجيش يعاني من نقص كبير في عدد الجنود في الخدمة الفعلية وفي عدد الجنود المدربين تدريباً كافياً والذين ينشرون للمرة الأولى في مناطق القتال.
وقال فوررد في تصريحات اذاعها راديو «سوا» الامريكى امس ان الجيش يحتاج الى زيادة سريعة في عدده لتبلغ ثلاثين الف عنصر ليتمكن من القيام بالمهام المطلوبة منه من دون أن يؤثر ذلك على قابلية اداءه.
وأضاف ان المهام الملقاة على عاتق الجيش اصعبت كبيرة في هذه المهام. وأفاد فوررد بان الجيش يفقر الان الى أخطاط استراتيجية من الألوية المدربة والجاهزة للقتال بحيث ان التعزيزات التي ترسل الى الألوية المقاتلة في أماكن انتشارها في العراق وأفغانستان تفقر ايضا الى التدريب الكافي الفردي والجماعي لخوض المعارك نظراً لتضييق الوقت المخصص للتدريب. ويقول مسؤولون في الوزارة ان التطور التكنولوجي بات يفرض تدريب الجنود على الحرب التقنية التي تستعمل شبكة الانترنت وعلى الدفاع على الأراضي الامريكية وعلى جمع المعلومات الاستخباراتية وفي ميادين أخرى.
وقال مسؤولون في الوزارة ان الجيش ماض في رفع عدده ليصبح 547 ألفاً في الخدمة الفعلية في العام المقبل في حين يحتاج اليوم الى 580 ألفاً.



– القدس العربي –

اعلن الجيش الاسرائيلي ان مجموعت فلسطينية مسلحة واصلت اطلاق صواريخ وقذائف هاون على اسرائيل صباح الجمعة قبل مرور قافلة للمساعدات الانسانية الى قطاع غزة. وقال ناطق عسكري ان صاروخين وخمس قذائف هاون اطلقت على اسرائيل ليلا وصباح الجمعة بدون ان تسبب اصابات.

وسقطت قذيفة هاون على منزل خارج من السكان قرب معبر كرم سالم جنوب اسرائيل، مما سبب اضرارا مادية، حسبما ذكر سكان.

وأشار إلى ان الفلسطينيين اطلقوا مساء الخميس 20 قذيفة هاون باتجاهه النقب الغربي، من دون وقوع اصابات أو أضرار.

واعلنت الدفاع المسلحة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مسؤوليتها عن إطلاق غالبية هذه القذائف. وقالت إنها تاتي في إطار «حملة الوفاء للرزق على الحكم الإسرائيلي الصادر الخميس بسجن أمينها العام أحمد سعادت لمدة 30 عاما.

واعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يهودا باراك الخميس انه سيسمح بمرور مساعدة انسانية في غزة الجمعة.

وذكرت الشبكة العامة للتلفزيون الاسرائيلي ان هذا القرار جاء تلبية لدعوات دولية صدرت خصوصا من فرنسا وبريطانيا ومصر التي زارتها وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني الخميس.

وقال مصدر عسكري ان حوالي مئة شاحنة تنقل مواد غذائية ومحروقات دخلت الجمعة الى قطاع غزة.

وذكر عاملون فلسطينيون في المعابر

ان كمبية من الوقود وصلت الى محطة الكهرباء الرئيسية في غزة كما عبرت شاحنات محملة بالحبوب الى القطاع الفقير الذي سيطرت عليه حماس في حزيران (يونيو) عام 2007 بعد اقتتال مع حركة فتح التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال رائد فتح منسق الامدادات ان نحو 90 شاحنة محملة بالحبوب والمساعدات الانسانية والسلع للقطاع الخاص ستعبر الى غزة خلال الجمعة. ويمكن لهذه الامدادات ان تخفف التورثات التي تقول وسائل اعلام اسرائيلية انها حتما ستتنتهي بالقيام بعمليات عسكرية لوضع حد لاطلاق الصواريخ الفلسطينية.

وفي الوقت نفسه ادلى اولمرت بتصريحات خلال مقابلة مع قناة العربية التلفزيونية الفضائية التي تشاهد على نطاق واسع عرض فيها سكان غزة على رفض حكاهم في الاسلامين ووقف الصواريخ.

وقال ان هذا هو النداء الاخير وحذر من انه لن يتردد في استخدام القوة العسكرية لاسرائيل اذا لم يفعلوا ذلك. وأطلق نحو 24 صاروخا وقذيفة موزتر على اسرائيل الخميس وفي المساء أعلن باراك عن فتح المعابر.

وقال عاملون في غزة على الجانب الفلسطيني من متنوع وقود نحال عوز ان شحنة وقود وصلت لمحطة الطاقة الرئيسية التي يتسبب نقص الوقود فيها في انقطاع متكرر للكهرباء لـ1.5 مليون فلسطيني يعيشون في القطاع ويعتمد نحو نصفهم على المعونات الغذائية.

وعلى الرغم من هذه الخطوة لم توقف اطلاق النيران بشكل كامل. وقال المتحدث عسكري اسرائيلي في المعبر اريز الحدودي ان الممر الرئيسي المحصر للمسافرين بين اسرائيل وغزة أغلق بعد سقوط قذيفتي موزتر في المنطقة.

ومن جهته حذر وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط من فقدان اسرائيل عملية عسكرية في القطاع، وهاجم إيران لتدخلها في الشؤون العربية وطالها بالتوقف عن دورها «السلبى» في غزة. ونقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية الجمعة عن أبو الغيط قوله في مقابلة خاصة ان «الأمر قد تخرج عن السيطرة، وأريد أن أحذر الجانبين (إسرائيل وحماس) من أن الأفضل لهما أن يمتنعوا عن مواجهة عسكرية، فعملية عسكرية (إسرائيلية) في غزة ستكون سيئة وسيعاني المواطنون في الجانبين وسيختفي احتمال التوصل الى حل طويل الأمد».

وذكرت «هارتس» أن مراسلها السياسي باراك رايفيد أجرى المقابلة مع أبو الغيط بعد لقائه مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني في القاهرة الخميس.

ورأى أبو الغيط أن «الوضع تدهور مرة أخرى الى حد الواجبة، ونحن نأمل أن يحافظ الجانبان على ضبط النفس ويتجنا لنا بذلك أن نبني جديدا وضعيا يسمح بإنهاء التوتر، وبعد ذلك إعادة التهدئة إلى ما كانت عليه وبعدها استئناف العمل حول الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة».

وأضاف أن عملية عسكرية إسرائيلية في غزة ستعزل اليهود لإطلاق سراح شريطا معتبرا من «غلاء شريط هو جزء من مشكلة أكبر وأوسع بين إسرائيل وحماس».

وقبما يتعمق بصقفة تبادل أسرى بين إسرائيل وحماس، قال أبو الغيط «كنا نزيد التماسك لكن هذا لا يحدث الآن ومن أجل أن نعود إلى الوساطة فإن على الجانبين أن يطلقا ذلك».

وأضاف أنه «إذا سيطر الجانبان

على عملياتهما وردود فعلهما فإننا سنتمكن من تقديم المشورة لهما حول كيفية إنهاء التوتر، وإذا أوقفا إطلاق النار على بعضهما فإننا سنتمكن من تمديد فترة التهدئة».

وذكرت الصحيفة أن أبو الغيط أبدى تفهماً لرغبة إسرائيل بالرذ على إطلاق صواريخ «القسام»، من القطاع باتجاه جنوب إسرائيل، لكنه اضاف «يوجد استفزاز من كلا الجانبين، وقد كان الاستفزاز الإسرائيلي يقلت النشاط الفلسطيني قبل أكثر من شهر عندما قتلتم أنه يوجد نفق تم حفره لتنفيذ عملية عسكرية، لا ينبغي

عليكم أن تستفزوهم ولا ينبغي عليهم أن يستفزوكم». وهاجم أبو الغيط إيران بحجة أنها تعطي النضال الفلسطيني في الأسبوع الماضي ان دولا اجنبية تمنح المشورة لحماس وانا اقتر أنني قصدت إيران».

واعتبر ان إيران تلعب دوراً «سلبياً» في غزة، «وأنا أدرك ذلك علناً وأمل أن يستمع الإيرانيون ويتوقفوا عن التدخل في شؤون العرب ويتوقفوا عن جمع أوراق لعب عربية».

ونفى أبو الغيط أن تكون هناك عمليات تهريب أسلحة من مصر إلى

الاحد القرار النهائي الاسرائيلي حول العملية العسكرية في قطاع غزة

تل ابيب: جيش حماس يضم 15 الف مقاتل واهداف العملية العسكرية بعيدة المنال ولجنة التحقيق لاحقاق اسرايل في منع تعاضم حماس تم عمليا تشكيلها

الناصرة - «القدس العربي»

– من زهير اندراوس –

قالت مصادر أمنية اسرائيلية ان حجم القوة العسكرية التي ستواجه جيش الاحتلال في حال شنه هجوم برى على قطاع غزة يصل الى ما يقارب 15 الف فلسطيني مسلح في الاجهزة العسكرية لحركة حماس، هذا بالإضافة الى بضعة آلاف آخرين من الفلسطينيين المسلحين التابعين لفضائل المقاومة الأخرى مثل الجهاد الاسلامي.

ونقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية عن المصادر عيبتها قائلة انه في الستين الماضيين، وبمتابعة إيرانية متواصلة، عكفت حركة حماس على توطئة فورتها العسكرية بناء على النموذج الذي طوره حزب الله.

وعلى صلة بما سلف، كتب المحلل السياسي المعروف في صحيفة «معارب» العربية، بن كاسبيت، ان لجنة التحقيق الرسمية في اخفاق اسرائيل بمنع تعاطي قوة حماس في القطاع على غرار حزب الله في لبنان، قد تشكلت عمليا، لافتا الى ان الجيش الإسرائيلي يخاف من الدخول الى قطاع غزة، مثلما خاف في حرب لبنان الثانية من

الدخول برىا واعتمد على سلاح الجو.

من ناحيته رأى المحلل عوفر شيلاح في «معارب» ان الاهداف الثلاثة التي تقف امام الجيش الاسرائيلي من خلال العملية البرية هي:

اسقاط حكم حماس، ووقف اطلاق القسام باتجاه الجنوب، وتحرير الجندي الاسرائيلي الاسير غلعاد شليط، هي اهداف بعيدة المنال ولن يتمكن الجيش الاسرائيلي من تحقيقها، لافتا الى ان تقديرات الاجهات ذات الصلة تؤكد مقتل عدد كبير من الجنود الاسرائيليين، الامر الذي لا يمكن للراي العام الاسرائيلي ان يتحملة.

من جهة أخرى، قال المحلل ان التقديرات تشير الى سقوط ما بين 600 الى 800 قتيل مدني فلسطيني، وهو الامر الذي سيقم العالم ولن يقعد ضد الدول العربية، التي لن تجد المبرر والتسويات لهذا الكم الهائل من القتلى المدنيين الفلسطينيين، على حد تعبيره.

وفي نفس السياق قالت صحيفة «هارتس» أنه بناءً على تقديرات خبراء عسكريين فلسطينيين وغربيين، فإن احتلال القطاع، في حال طلب من الجيش ذلك، سيكون مهمة قابلة للتحقيق، مضيفة الى أن الفجوة في القوة العسكرية بين اسرائيل وحماس ما زالت كبيرة جدا، وان الحركة

الاحد القرار النهائي الاسرائيلي حول العملية العسكرية في قطاع غزة

تل ابيب: جيش حماس يضم 15 الف مقاتل واهداف العملية العسكرية بعيدة المنال ولجنة التحقيق لاحقاق اسرايل في منع تعاضم حماس تم عمليا تشكيلها

القدس - «القدس العربي» - من جمال الجايدة : استقبلت دبي الجمعة مجموعة من الاطفال المرضى الفلسطينيين بترتيب خاص من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للعمل الخيرية و الانسانية لتقديم العلاج اللازم لهم في دبي وتوفير الاطراف الصناعية للذين اصيبوا باصابات خطيرة في اطرافهم .

وتمثل هذه المجموعة الدفعة الاولى من حوالي 30 طفلا فلسطينيا سيتلقون العلاج في هيئة الصحة بدبي والمراكز المتخصصة التي ستوفر لهم الاطراف الصناعية .

ومن المقرر ان تصل الى دولة الامارات مجموعات أخرى من الاطفال المرضى ومرافقيهم في غضون الايام المقبلة بعد اكتمال اجراءات خروجهم وسفرهم من داخل الاراضي الفلسطينية .

وكان في استقبال الاطفال لدى وصولهم مطار دبي الدولي مع مرافقيهم ابراهيم بولحة نائب رئيس مجلس امانا مؤسسة محمد بن راشد للعمل الخيرية والانسانية وحسين عبد الاحق فصيل عام فلسطيني بدبي ومستفيد سوسبي رئيس مجلس ادارة جمعية اغاثة فلسطين وهي الجمعية التي تتعاون مع المؤسسة لترتيب علاج هؤلاء الاطفال .

وقال بولحة ان هذه المبادرة تأتي في اطار حرص المؤسسة على تقديم العون للشعب الفلسطيني في محنتهم وتخفيف معاناتهم قدر الامكان وامتدادا للحملة التي اطلقتها المؤسسة العام الماضي لدعم المرضى الفلسطينيين . وأوضح أنه تم تحديد المرضى والمصابين من الاطفال الذين يحتاجون للعلاج بالتنسيق مع جمعية رعاية اطفال فلسطين وهي منظمة أمريكية غير ربحية عاملة في فلسطين .

وأضاف ان هذه المبادرة تمثل المرحلة الثانية لاستقبال الاطفال المرضى الفلسطينيين مشيرا الى انه تم الاتفاق مع هيئة الصحة بدبي لتقديم الاستشارة اللازمة وأوضح ان المؤسسة تحملت تكاليف تذاكر السفر للمرضى ومرافق مع كل واحد منهم وتكاليف الإقامة أثناء تواجدهم في الامارات والعلاج وتكلفة الاطراف الصناعية.

وقال في استقبال الاطفال لدى وصولهم مطار دبي الدولي مع مرافقيهم ابراهيم بولحة نائب رئيس مجلس امانا مؤسسة محمد بن راشد للعمل الخيرية والانسانية وحسين عبد الاحق فصيل عام فلسطيني بدبي ومستفيد سوسبي رئيس مجلس ادارة جمعية اغاثة فلسطين وهي الجمعية التي تتعاون مع المؤسسة لترتيب علاج هؤلاء الاطفال .

وقال بولحة ان هذه المبادرة تأتي في اطار حرص المؤسسة على تقديم العون للشعب الفلسطيني في محنتهم وتخفيف معاناتهم قدر الامكان وامتدادا للحملة التي اطلقتها المؤسسة العام الماضي لدعم المرضى الفلسطينيين . وأوضح أنه تم تحديد المرضى والمصابين من الاطفال الذين يحتاجون للعلاج بالتنسيق مع جمعية رعاية اطفال فلسطين وهي منظمة أمريكية غير ربحية عاملة في فلسطين .

وأضاف ان هذه المبادرة تمثل المرحلة الثانية لاستقبال الاطفال المرضى الفلسطينيين مشيرا الى انه تم الاتفاق مع هيئة الصحة بدبي لتقديم الاستشارة اللازمة وأوضح ان المؤسسة تحملت تكاليف تذاكر السفر للمرضى ومرافق مع كل واحد منهم وتكاليف الإقامة أثناء تواجدهم في الامارات والعلاج وتكلفة الاطراف الصناعية.

وقال في استقبال الاطفال لدى وصولهم مطار دبي الدولي مع مرافقيهم ابراهيم بولحة نائب رئيس مجلس امانا مؤسسة محمد بن راشد للعمل الخيرية والانسانية وحسين عبد الاحق فصيل عام فلسطيني بدبي ومستفيد سوسبي رئيس مجلس ادارة جمعية اغاثة فلسطين وهي الجمعية التي تتعاون مع المؤسسة لترتيب علاج هؤلاء الاطفال .

وتمثل هذه المجموعة الدفعة الاولى من حوالي 30 طفلا فلسطينيا سيتلقون العلاج في هيئة الصحة بدبي والمراكز المتخصصة التي ستوفر لهم الاطراف الصناعية . ومن المقرر ان تصل الى دولة الامارات مجموعات أخرى من الاطفال المرضى ومرافقيهم في غضون الايام المقبلة بعد اكتمال اجراءات خروجهم وسفرهم من داخل الاراضي الفلسطينية .

وكان في استقبال الاطفال لدى وصولهم مطار دبي الدولي مع مرافقيهم ابراهيم بولحة نائب رئيس مجلس امانا مؤسسة محمد بن راشد للعمل الخيرية والانسانية وحسين عبد الاحق فصيل عام فلسطيني بدبي ومستفيد سوسبي رئيس مجلس ادارة جمعية اغاثة فلسطين وهي الجمعية التي تتعاون مع المؤسسة لترتيب علاج هؤلاء الاطفال .

وتمثل هذه المجموعة الدفعة الاولى من حوالي 30 طفلا فلسطينيا سيتلقون العلاج في هيئة الصحة بدبي والمراكز المتخصصة التي ستوفر لهم الاطراف الصناعية . ومن المقرر ان تصل الى دولة الامارات مجموعات أخرى من الاطفال المرضى ومرافقيهم في غضون الايام المقبلة بعد اكتمال اجراءات خروجهم وسفرهم من داخل الاراضي الفلسطينية .

وكان في استقبال الاطفال لدى وصولهم مطار دبي الدولي مع مرافقيهم ابراهيم بولحة نائب رئيس مجلس امانا مؤسسة محمد بن راشد للعمل الخيرية والانسانية وحسين عبد الاحق فصيل عام فلسطيني بدبي ومستفيد سوسبي رئيس مجلس ادارة جمعية اغاثة فلسطين وهي الجمعية التي تتعاون مع المؤسسة لترتيب علاج هؤلاء الاطفال .

وتمثل هذه المجموعة الدفعة الاولى من حوالي 30 طفلا فلسطينيا سيتلقون العلاج في هيئة الصحة بدبي والمراكز المتخصصة التي ستوفر لهم الاطراف الصناعية .

– القدس العربي –

نقاش حاد مع روسيا وألمانيا وإسبانيا وتلوح مرّة أخرى بالخيار العسكري ضد طهران

إسرائيل تعترف بفشلها الذريع في إحباط البرنامج النووي الإيراني

وفشل العقوبات وتعمل على النفط والأزمة الاقتصادية لإفشاله

الناصرة - «القدس العربي»

– من زهير اندراوس:

ليس سرّاً أن الدولة العبرية بدأت بحملتها ضد البرنامج النووي الإيراني قبل تسع سنوات، وليس سرّاً أن تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي (أمان) أكدت أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستحصل في السنة القادمة على التكنولوجيا والمواد اللازمة لإنتاج القنبلة النووية. بالإضافة إلى ذلك، ما زالت تتعالى الأبحاث في إسرائيل لتوجيه ضربة عسكرية لإيران للقضاء على برنامجها النووي وليس قبل حلول صيف العام القادم 2009.

وفي هذا السياق أعربت مصادر سياسية وأمنية رفيعة المستوى في تل أبيب، الأربعاء، عن امتعاضها الشديد وإحباطها العميق من فشل الجهود الإسرائيلية لوقف البرنامج النووي الإيراني وقالت المصادر إنّ الجهود التي تبذلها الدولة العبرية تجاهها بالكثير من الصعوبات والتكاليف.

ووفق مصادر سياسية موثوقة فإنّ الأمل الوحيد لدى الإسرائيليين يكمن في انخفاض أسعار النفط والأزمة الاقتصادية اللذين من شأنهما زيادة

وتطبيقها لقرارات مجلس الأمن الدولي، وفي الوقت نفسه تواصل إيران الإعلان تبعاً عن تقدمها في البرنامج النووي مدعية أنه من أجل الأهداف السلمية. وأردت المصادر الإسرائيلية قائلّة أنّ تل أبيب قلقة جداً خصوصاً من السياسة الروسية، التي تواصل مساعدة إيران في بناء الفزن الذري في بيشهار، والتي أي روسيا، تواجه بفتور بالغ النوايا النووية لإيران.

وفي هذا السياق، قالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، نقلاً عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل أبيب، إنه خلال الزيارة التي قام بها هذا الأسبوع رئيس الطاقم الأمني والسياسي في وزارة الأمن الإسرائيلية الجنرال المتقاعد عاموس غلعاد إلى موسكو لإقناع الروس بوقف تقديم المساعدات لإيران تشب جدال بينه وبين مسؤول روسي رفيع المستوى، حيث قال الأخير أن العقوبات المفروضة على إيران هي عقوبات سياسية، واقترح عليه، أي غلعاد، بدلاً من الطلب من روسيا وقف التبادل التجاري مع إيران أن يذهب إلى الدول الأوروبية التي تتاجر مع طهران ويقنعها بالعدول عن ذلك، وفق ما أكدته المصادر الإسرائيلية.

وزادت الصحيفة قائلّة أنّه خلال اللقاء عقبه الجنرال غلعاد، مع

الناصرة - «القدس العربي» – من زهير اندراوس:

ياسر عرفات، وعلى الرغم من توقيعه على اتفاق أوسلو مع الدولة العبرية في العام 1993، لم يتنازل ولو لمرة واحدة عن فكرته الأساسية للقضاء على إسرائيل وإقامة الدولة الفلسطينية على فلسطين، وهو الذي هو عن القضية الفلسطينية عالياً ويمكن من إقناع الرأي العام العالمي بعادلة القضية. هذه الشهادة عن الرئيس الراحل عرفات، جاءت في كتاب جديد صدر في الأيام الأخيرة، وهو من تأليف الجنرال المتقاعد موشيه (بوغي) يعالون، الذي كان رئيساً لهيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي بين الأعوام 2002 وحتى 2005. ويقول يعالون في الكتاب «طريق طويلة قصيرة»، الذي جاء باللغة العبرية من 287 صفحة من الحجم المتوسط، إنه راقب الرئيس عرفات منذ العام 1995، عندما كان رئيساً لشعبة الاستخبارات العسكرية، وتبين له أن عرفات تمكن عن طريق ما أسماها بالألاعب من التحول إلى زعيم عربي مسلم مشهور في العالم، يقود ثورة شعب يبرز تحت نير الاحتلال، كما تمكن بهماته الشديداً من إقناع الرأي العام العالمي، بأن الشعب الفلسطيني يمارس المقاومة من أجل التحرير، ويرفض دائماً الاعتراف بأنه نفذ أعمالاً إرهابية.

واللائق أنّه في الفصل الذي يتحدث فيه عن الرئيس عرفات، والذي جاء تحت عنوان: عرفات، الثورة هي أنا، كشف النقاب عن العلاقات المشكوك في أمرها بين عرفات وبين عدد من قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية سابقاً، مثل يوسي غينوسار، الذي كان نائباً لرئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) ومن ثم تحول إلى معبود شخصي لرئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك، وقام بإصلاح رسائل من قادة الدولة العبرية إلى الرئيس عرفات، ويزعم يعالون أن الرئيس سابقاً استعمل مع غينوسار مع غيرة من القادة الإسرائيليين أسلوب الفساد والرشا، للحصول على مناسك في الصراع مع إسرائيل، وأنّه قام بتنفيذ هذه

قال إن المجتمع الإسرائيلي بات مجتمعا ضعيفا وهشاً يعالون: عرفات لم يتنازل ولو لمرة واحدة عن فكرته الأساسية للقضاء على إسرائيل

الأعمال مع الإسرائيليين بواسطة مستشاره الخاص محمد رشيد، وساق يعالون قائلًا إن عرفات تمكن من نسج علاقات فاسدة مع المحامي فاسيفلاس، مدير ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، أرتيل شارون، ومع نجل رئيس الوزراء النائب السابق عموري شارون.

وزاد قائلًا إن للمحامي فاسيفلاس، الذي يعشل للمبوينير النمساوي مارتن شلاف، صاحب الكازينو في مدينة أريحا الفلسطينية، وعد الفلسطينيين بإزالة جميع الحواجز عن مدينة ريشا، خلافاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه في الحزمة الإسرائيلية، الأمر الذي أدى لتفجر المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، حول هذا الموضوع، وفق يعالون فإنّ تصرف فاسيفلاس تبع من أنّه أراد تقديم المليونير النمساوي صاحب الكازينو.

وحول الضغوط الأمريكية على إسرائيل، قال يعالون إنه يحتم على قادة إسرائيل التحرك منها، وانهاج سياسة حرة دون الأخذ بعين الاعتبار المصالح الأمريكية، ويؤكد أنّ الأمريكيين، خلافاً لإدعاء الإسرائيلي لم يويدوا خطة فك الارتباط أحادية الجانب عن الفلسطينيين في قطاع غزة والتي نفذها شارون في آب (أغسطس) من العام 2005، لأنهم أعربوا عن خشبتهم من أنّ الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة سيؤثر سلباً على جرحيم العنقنة على الإسلام الراديكالي والجهاد العالمي، لافتاً إلى أنّ العديد من الحكام الإسرائيليين يستعملون ورقة الضغط الأمريكي لتعريض سياسات لا يوافق عليها الشعب الإسرائيلي، على حد قوله، ويتطرق يعالون أيضاً إلى قوة المجتمع الإسرائيلي ويقول إنه بات مجتمعا ذرياً وهشاً ولا يبريد الضحية في الحروب، مشيراً إلى أنّ هذا النهج أخذ منحى قويا منذ العام 1992، وأن الكثير من الفرجات التي يتم تنفيذها خوفاً من سقوط القنصل، وقد انتزع هذا النهج، وهو الذي يجعل القيادة الإسرائيلية اليوم تتردد في توجيه ضربة عسكرية لحصول حماس في قطاع غزة، على حد وصفه، لأنها قيادة ضعيفة جداً.

لبنان: الجيش يحكم سيطرته بالدبابات على بريتل

بعد تفشي ظاهرة سرقة السيارات بقوة السلاح

وقد أثرت هذه الظاهرة على طاولة مجلس الوزراء قبل فترة قصيرة، وانتقد وزير السياحة ايلي ماروني هذه الظاهرة المنتشرة في مناطق محمية من احزاب وتنظيمات يُمنع على القوى الامنية الوصول اليها، وتمّ التوصل بعد مراجعة القوى الحزبية والسياسية في البقاع إلى رفع الغطاء عن سمتهني سرقة السيارات وعن تجار المخدرات المزودين بأسلحة رشاشة وصاروخية وعليه وضع الجيش اللبناني بالتنسيق مع قوى الامن الداخلي الساعة الضفر لمداهمة المرتكبين والخارجين على القانون، ونفذ اعتباراً من منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء عملية واسعة في البقاع وتحديداً في بلدة بريتل، وقد تمكن من إحكام السيطرة على البلدة وطرقتها معززاً بعشرات الآليات العسكرية والدبابات والمصفحات من فوج التدخل الاول والغاوير.

وأقلل الجيش كل الطرقات القريبة والفرعية من وإلى بريتل في اتجاه الطيبة شمالاً وجورتلا جنوباً والطرق المؤدية إلى الجرد في منطقة الشقرا وكذلك المعابر والمنافذ المؤدية الى الطريق الدولي، بعدما اقام حواجز ونقاط تفتيش وانتضار عسكري على هذه الطرقات، وقد انتضار اي تحرك راجل او سيارى الى تفتيش دقيق بحثاً عن مطلوبين في جرائم سرقة سيارات ومذكرات وتوقيف، وعمل مع سعاة سيارات الصباح الاولى على توسيع رقعة انتشاره، وباشر عمليات مداهمة بحثاً عن المطلوبين بالسيارات والتنسيق بعلبك وفصيلة طليا والطبية مستخدماً الطوافات.

وأفيد بحسب المعلومات الاولى أنه تم توقيف ثلاثة أشخاص عرف منهم قاسم احمد طليس وشخص آخر من آل اسماعيل.

وكان المدير العام لقوى الأمن الداخلي أشرف رفيق كشف «أن المديرية بدأت إعداد خطة لمكافحة عمليات سرقة السيارات في البقاعين الشمالي والأوسط»، مؤكداً أنها «ترتكز على التعاون مع اهالي المنطقة» وأوضح رفيق «ان الخطة ستكون مشابهة لما نفذ في جبل لبنان في تموز (يوليو) الماضي، حين ارتفع عدد عمليات السلب، فحُد 20 مشتبهة فيهم، أو قف 14 منهم، ولا يزال الآخرون نشطين في البقاع».

وغالبا ما كانت القوى الامنية المنتشرة في خارج منطقة البقاع تشتدح مع عصابات السيارات، وأبرز المطاردات التي سُجّلت وأخذت حصلت واصيب فيها عنصران من فرع المعلومات، واصفة إلى مطاردة في منطقة كسرون اصيب خلالها عنصران من الدرك، كذلك حصل اطلاق نار على احد حواجز الجيش اللبناني في الجرد المؤدي الى بعلبك عندما لم تمثل سيارة للصوص لأوامر الجيش بالتوقف، فاطلق عناصر الحاجز النار على الاطراف الاربعة، لكن اللصوص تابعوا سيرهم الى أن وصلوا امام منزل احد المواطنين في مزرعة صقر وجم ويُدعى على قائد المواطنين في مزرعة ميشك فسرقوه و فرّوا الى البقاع.

بيروت - «القدس العربي»

– من سعد الياس:

منذ فترة طويلة تفشّت في لبنان ظاهرة سرقة السيارات بقوة السلاح التي تقوم عصابات خاصة بتنفيذها في مناطق بيروت والسّ و كسرون والجبل وزحلة، ثم توجه بالسيارات الى منطقة البقاع الخارجة عن سيطرة القوى الامنية والخاضعة لنفوذ حزب الله.

واللائق انه بعد إنجاز السرقة يتصل السارقون بصاحب السيارة بعد يومين أو ثلاثة ويطلبون منه مبلغاً من المال يتراوح بين 3 و8 آلاف دولار بحسب سعر السيارة ونوعها كي يسترد السيارة، ويحذرونه من الاتصال بالقوى الامنية والا يدفع الضمن. والمفارقة ان القوى الامنية كانت تعرف هذه الظاهرة لكنها تفضى لاعتبارها لعمد قدرتها على ملاحقة الفاعلين في البقاع.



الجيش اللبناني يبطل مغول صواريخ موجهة لاسرائيل تم العثور عليها جنوب البلاد

وقال الأسد في مؤتمر صحافي مع نظيره الكرواتي ستيفيان ميسيتش في دمشق في 22 كانون الأول (ديسمبر) الجاري، إن من الطبيعي الانتقال في مرحلة لغياب الاحزاب المباشرة، مؤكداً على أنه لا يمكن تحقيق السلام من خلال المفاوضات غير المباشرة فقط. وكان الجانبان قد بدأ منذ أيار (مايو) الماضي مفاوضات غير مباشرة بواسطة تركيا.

اليهود أولرت قد أبدى رغبة في الدخول في حوار مباشر.

وقال أولمرت محادثات مباشرة مع إسرائيليين وسورية، مشيراً إلى إمكانية التوصل إلى اتفاق سلام بين الجانبين.

وكان الرئيس السوري قد أشار إلى احتمال إجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل لتحقيق السلام.

للجول لا ما فيه مصلحة الأمن الإقليمي. وذكرت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي»، أن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية اندري نيسيتيرينيكو إن التسوية السلمية على المسار السوري – الإسرائيلي يجب أن تؤمن إنهاء احتلال الجولان، وأن توفّر الظروف المناسبة لتحقيق تنمية مستدامة وعمارة لبلدان المنطقة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي

بيروت - «القدس العربي»

– من سعد الياس:

وتقع هذه المنطقة في نطاق عمل قوات اليونيفيل أي جنوب نهر الليطاني حيث يمنع وجود اي سلاح فيها غير السلاح الشرعي.

وذكرت باسمية وزيران الناطقة باسم اليونيفيل ان «الجيش والقوات الاممية عززا دورياتها في المنطقة»، واضافت ان «قائد اليونيفيل كلاوديو غرانسيانو على اتصال بكبار الممثلين العسكريين للجيشين اللبناني والاسرائيلي».

وعرضت محطات التلفزة مشاهد تظهر غرانسيانو يعاين الصواريخ قبل قيام الجيش اللبناني بسحبها.

وتقع هذه المنطقة في نطاق عمل قوات اليونيفيل اي جنوب نهر الليطاني حيث يمنع وجود اي سلاح غير شرعي.

وخلال حرب صيف 2006 اطلق حزب الله اكثر من اربعة آلاف صاروخ على اسرائيل. وخلال الشهر الماضي اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك امام الكنيست ان قدرات حزب الله اليوم اكبر بثلاث مرات مما كانت عليه في 2006. وكان القرار الدولي 1701 يرضح بين الله واسرائيل.

روسيا ترحب برغبة سورية وإسرائيل في إجراء حوار مباشر لتحقيق السلام بينهما

مسكو- يو بي سي: رحبت روسيا الجمعة باستعداد سورية وإسرائيل للدخول في حوار مباشر، وأعربت عن أملها في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لهذه المنطقة في نطاق عمل قوات الأمم المتحدة (اليونيفيل).

وأعلنت المتحدثة باسم اليونيفيل باسمية وزيران أن «اليونيفيل والجيش اللبناني نشرتا قوات اضافية وعززا دورياتها لضبط الامن، في المنطقة».

في مقل لحزب الله الشيوعي وتبعد أقل من خمسة كيلومترات من الحدود اللبنانية مع اسرائيل.

الاردن : سجل بعنوان العصبية العشائرية بعد رصد هتافات لأبناء السلط في انتخابات الجامعة.. واقلام تتوقع جرعات من الإصلاح السياسي قريبا

عمان - «القدس العربي» – من بسام بدارين:

تسببت الهتافات التي اطلقها طلاب الجامعة الاردنية على هامش انتخابات البلدية الاخيرة بسبجال من طراز خاص بين الكتاب الصحافيين، فيما وصلت الصحافة اقترانها على امتيازات الخاصة التي يحصل عليها اعضاء البرلمان على اشياء أخرى غير كبرى قبل ان تستمر التكتلات بخصوص التعديل الوزاري الذي طال انتظاره على حكومة الرئيس نادر الذهبي، رغم عدم وجود أي خطوة داخل الحكومة توحى بذلك.

وبمناسبة لقاءات السفراء التي توفقت في الصحف أليات العمل الدبلوماسي كما استمرت الصحافة بالتركيز على النزيف البشري الذي تسببه حوادث السير يوميا حيث يتزايد عدد القتلى والجرحى فيما تنشط جبهة العمل الاسلامي في اصدار البيانات والواقف.

والاسباب غير مفهومة تجدد التحذير على أكثر من صعيد من الوطن البديل خصوصا على لسان البرلماني مدوح العبيادي، فيما تقاطعت التنبؤات حول توقيت التعديل الوزاري فوجحت صحيفة «الدستور» ان ينجز في اوائل الشهر المقبل وتوقعت «الغد» ان يحصل في شهر شباط (فبراير).

وأبرز سجالات بين الصحافيين يمكن رسده من النقاش الساخن بين الكاتب ياسر ابوهاله من صحيفة «الغد» والكاتب محمد الصبيحي، حيث اعترض الاول على هتافات (مطابقة) صدرت من بعض الطلاب في كلية الحقوق في الجامعة الأردنية تعني لدية السلط، وهنا قال الكاتب: هتفا للديرة السلطية بوصفها «كبيرة كبيرة وقوية»، لم يكن هذا الهتاف وحده مستغفرا في كلية الحقوق التي يفترض ان تدرس للناس مفاهيم المواطنة وسيادة القانون والدستور، اكمل الطلاب الضمير افرجوتهم «عمرها مروان الحمد بادسة الجفائية»، قلت لحد النائب الصحفي الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية ان هؤلاء اخطأوا بالسياسة الاشتراكي الذي حقق حضورا سياسيا كبيرا للسلط من خلال قيادات عبدالحميد النمر وسليمان النابلسي وصالح المنستر.. سالناكم: هل تعرفون عبدالحليم النمر والدمروان (الحمد) فجابوا بالغي، هل تعرفون سليمان النابلسي؟ انخصر محمد حفيد سليمان، وقال انهم لا يعرفون مروان الحمد وهو لا يقبل

بمثل هذه الهتافات.

هذا المدسة الجفائية (اسم مشهور محليا لمجموعة شبان) فهي شلة من الشباب المتعدد في السلط انحاز أكثر اتباعها الى السلفية الجهادية وكفى بعضهم في العراق وكردستان وأفغانستان. وهي شلة تعبر عن الانقسام سلطي تقليدي بين الحارة وادي الاكراد.

وقال ابو هاله: لم يخف محدوتنا هو يتهم السلطية، وقالوا انهم قدموا من غير مكان وجامعة واء مرشح السلط، والذي فاز في تحالف تاريخي بين السلط والشمال، بموازاة تحالفات عشائرية وجوية اخرى تعكس نفوق الهويات الفرعية على الهوية الوطنية الجامعة، لا يعبر المشهد عن اجواء الانتخابات في كل الجامعة، ومن خلال استقراء أكثر من كلية بدأ ان انتخابات هذا العام كانت الاقل «عشائرية وانقسامًا»، مما شهدته الجامعة على مدى ثمانين سنوات.

وبرأي الكاتب تقدم انتخابات الجامعة الدواء وتكشف العلة، فالدواء هو المضي في الإصلاح ودفع كلفته، وقد تبين ان كلفة له في الجامعة الأردنية وبحسب الطلاب فانها الانتخابات الاهدأ والاقبل انقسامًا، العلة الأساسية لتعيق الإصلاح في الاردن هي ازمة الهوية الوطنية، فقد ظلت تنتازج الاردنيين هويات عابرة للحدود بناء على خلفيات اسلامية او قومية او ماركسية او هويات دون الحدود تعبر عنها العصبية او الدبرة او المنطقة ويشكل اوسع الثنائية الاردنية الفلسطينية.

وقال: لا يجوز أن تضع رؤوسنا في الرمال وننكر هذه الازمة التي لا تحل بالهتافات والنوايا المسماة، وعلى الواهين ان يدخلوا الجامعات ويراقبوا الوان «الشماغات»، التي تعبر بشكل قافع عن الهوية، ومن يقفون في وجه الاسلاميين ليسوا اذيات سياسية قومية او ماركسية او ليبرالية او وطنية يقف افراد تجمعهم هويتين غير يعبر عنهم بشكل رئيسي «وطن» و«الوحدة الطلابية او الهويات دون الحدود تعبر عنها العصبية او الدبرة او المنطقة ويشكل اوسع الثنائية الاردنية الفلسطينية.

وما قاله ابو هاله بخصوص طلب السلط لم يعجب ابد للين الكاتب محمد الصبيحي الذي اتهم الاول بأنه يريد ان يقدم أبناء السلط وكانهم العفة العشائرية الاخيرة في طريق الديمقراطية الجامعة التي تحقق الآن نجاحات هائلة على يد الدكتور خالد الكركي.

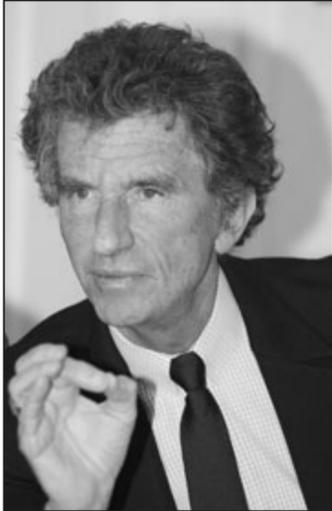
وتحدث الصبيحي عن احتجاج عدد كبير من شباب السلط على



جدل بين برلماني فرنسي ووزيرة العدل بشأن أقدم سجين جزائري في فرنسا



وزيرة العدل رشيدة داتي



البرلماني جاك لانغ

مجددا في المجتمع، مشددة على أن مبدأ الفصل بين السلطات، لا يمنحها الحق كوزيرة للعدل للتدخل في الأحكام الصادرة عن القضاء. ورد النائب جاك لانغ على وزيرة أعرب فيها عن دهشته مما جاء في رسالتها، معتبرا بأنها لو اطاعت فعلا على المسألة التي عاشها السجن حكار ولا يزال، ليحظت عن كلمة أقوى من تحامل للتعبير عما عاشه هذا الرجل داخل السجون الفرنسية.

وشدد على أن الإبقاء على السجنين الجزائري خلف القضبان «يبدو أن له علاقة بإدانة فرنسا أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أكثر مما له علاقة بالأفعال المنسوبة إليه»، مشفيرا إلى أن الصحافة الجزائرية تتناول بانتظام قضية حكار، خاصة فيما يتعلق بالعاملة غير المقبولة التي يتعرض لها.

وتقول داتي في الرسالة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها أن السجنين لا يتعرض إلى أي تعامل، معتبرة أن قضيتهم معقدة لأنه تورط في محاولات هروب وحاول الهرب أربع مرات، مشددة على أن هذا كان السبب في حرمانه من الإفراج المشروط.

ونكرت الوزيرة أنه إذا كان السجنين يطالب بالإفراج المشروط اليوم، فذلك لا يعتبر حقا، وأن الإفراج عنه يعود بالدرجة الأولى إلى تقدير السلطات القضائية، وفي إطار تطبيق القوانين المعمول بها، مشيرة إلى أن محكمة الاستئناف لمدينة بوردو (جنوب غرب) كانت قد رفضت يوم 2 تموز/يوليو الماضي طلب الإفراج الذي تقدم به السجنين. وأوضحت أن المحكمة رأت بأنه لا تطور شخصيته ولا الطريقة التي قضى بها فترة توهلانه للاندماج

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زاييت:

قال نعمان دغبوش محامي أقدم سجين جزائري في فرنسا أن وزيرة العدل رشيدة داتي تستررت على الحقيقة في تعاملها مع قضية موكله. وأضاف أن الرسالة التي وجهتها داتي إلى النائب والوزير الأسبق جاك لانغ تكشف إصرار الوزيرة على استمرار التحامل ضد حكار المتواجد خلف القضبان منذ 1984 بسبب جرم لم يقترفه.

وأشار المحامي دغبوش في تصريح لـ «القدس العربي» إلى أن وزيرة العدل الفرنسية كانت قد وجهت رسالة إلى النائب عن الحزب الاشتراكي والوزير الأسبق جاك لانغ الذي تبني قضية السجنين الجزائري.

وتقول داتي في الرسالة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها أن السجنين لا يتعرض إلى أي تعامل، معتبرة أن قضيتهم معقدة لأنه تورط في محاولات هروب وحاول الهرب أربع مرات، مشددة على أن هذا كان السبب في حرمانه من الإفراج المشروط.

ونكرت الوزيرة أنه إذا كان السجنين يطالب بالإفراج المشروط اليوم، فذلك لا يعتبر حقا، وأن الإفراج عنه يعود بالدرجة الأولى إلى تقدير السلطات القضائية، وفي إطار تطبيق القوانين المعمول بها، مشيرة إلى أن محكمة الاستئناف لمدينة بوردو (جنوب غرب) كانت قد رفضت يوم 2 تموز/يوليو الماضي طلب الإفراج الذي تقدم به السجنين. وأوضحت أن المحكمة رأت بأنه لا تطور شخصيته ولا الطريقة التي قضى بها فترة توهلانه للاندماج

تأجيل محاكمة بلعيرج بالفرب ومحاميه يتهم السلطات بتعذيب موكله

الرباط - ف ب: استؤنفت الجمعة في المغرب محاكمة «الشبكة الإرهابية» التي يقودها البلجيكي المغربي عبد القادر بلعيرج، قبل أن يتم إرجاء الجلسة إلى 9 كانون الثاني/يناير بناء على أحد محامي الدفاع الذي اتهم السلطات بتعذيب موكله مطالبا بفتح تحقيق، كما افاد مصدر قضائي.

وقال المحامي ادريس توفيق، الذي يتولى الدفاع عن بلعيرج، للصحافيين إنه قدم في 15 كانون الأول/ديسمبر مذكرة إلى وزارة العدل يطلب فيها فتح تحقيق في خمسة أمور هي «خطف موكله على ايدي عشرة عملاء برونو زلي المدني، واحتجازه لأكثر من شهرين، وممارسة كل أشكال التعذيب بحق، وانتزاع أقوال منه تحت التعذيب والتهديد بالقتل، وإجباره على توقيع إفادات وهو معصوب العينين». واعتبر المحامي أن الشرطة المغربية قدمت إلى المحكمة إفادات باطلة لموكله، وبناء عليه يطلب عدم استخدام هذه الإفادات في المحاكمة.

وكان عبد القادر بلعيرج (50 عاما) اعتقل في 18 شباط/فبراير في المغرب مع عدد من الأشخاص وبحوزتهم كمية كبيرة من الأسلحة النارية.

ويحاكم في هذه القضية 35 شخصا يقول الادعاء أنهم أعضاء في «الشبكة الإرهابية» المفترضة. وبدأت المحاكمة في 16 تشرين الأول/أكتوبر أمام محكمة قضايا الإرهاب في سلا قرب الرباط. وأحد المحامي هو لاء هي ارتكاب «اغتيالات ومحاولات اغتيال بالأسلحة النارية والسرقة الموصوفة».

واكد العديد من الصحف البلجيكية والمغربية أن بلعيرج عمل لصالح الاستخبارات البلجيكية.

الجزائر ترفض تزكية الانقلاب العسكري في غينيا

الجزائر - ريو بي بي: أعلنت الجزائر الجمعة أنها لن تزكي الانقلاب العسكري في غينيا.

ونقلت إذاعة الجزائر الرسمية عن الوزير الجزائري المنتدب المكلف بالشؤون المغربية والأفريقية عبد القادر مساهل قوله في تصريح، أن بلاده «لا يمكنها تزكية اللجوء إلى وسائل غير دستورية لضمان خلافة الرئيس الغيني الراحل لانسانا كونتي».

وأضاف مساهل «إن موقف الجزائر من الوضع في غينيا يأتي منسجما مع قرارات الاتحاد الإفريقي بشأن عدم الاعتراف باللجوء إلى طريق غير دستورية للوصول إلى الحكم». داعيا المسؤولين الغينيين «على اختلاف مراكزهم إلى العمل على ضمان انتقال السلطة يتوافق مع أحكام الدستور».

وتابع «إن ذلك سيسمح للشعب الغيني بأن يختار بكل حرية رئيس الجمهورية المقبل وأن يحافظ على أمن غينيا واستقرارها وعلى الانسجام الاجتماعي».

وأكد قيادان سوري، واستولت مجموعة من الجيش على الحكم بعد وفاة الرئيس لانسانا كونتي.

ودعا قادة الانقلاب في غينيا اليوم الجمعة الدبلوماسيين الأجانب إلى اجتماع اليوم السبت، في محاولة لتهدئة مخاوف المجتمع الدولي تجاه نواياهم.

وقال النقيب موسى كامارا الذي نصب نفسه رئيسا للبلاد، في مؤتمر صحافي، إن هدفه هو ليس تقسيم البلاد ولكن تجنب الحرب، واعداد إجراء انتخابات خلال عامين.

وفود حوالي 650 مهاجرا ليلا إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية

روما - ف ب: وصل حوالي 650 مهاجرا غير شرعي من السواحل الأفريقية إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية جنوب صقلية على متن ثلاثة مراكب ليل الخميس الجمعة، على ما نقلت وكالة أنسا الإيطالية للافباء.

وانقذت البحرية الإيطالية مراكب كانا يواجهان مصاعب في قناة صقلية إيس، فيما وصل المركب الثالث وحده إلى لامبيدوزا. ونقل المهاجرون إلى مركز استقبال مؤقت على الجزيرة كان يؤوي 160 شخصا من بينهم حوالي مئة قاصر، بحسب الوكالة.

وارتفع عدد فدحات المهاجرين الوافدين بجرا إلى إيطاليا عام 2008، مسجلا ارتفاعا من 14200 في فترة كانون الثاني/يناير إلى منتصف أيلول/سبتمبر 2007، إلى 24241 للفترة نفسها من العام 2008 بحسب وزارة الداخلية الإيطالية.

الجزائر تعلن اعتقال 21 مهاجرا سوريا في عنابة

الجزائر - ف ب: أعلنت قيادة خفر السواحل الخميس أن واحدا وعشرين جزائري كانوا يتوون الهجرة بطريقة غير شرعية إلى أوروبا قد اعتقلهم مساء الأربعاء خفر السواحل الجزائري في منطقة عنابة (600 كلم شرق العاصمة الجزائرية).

وأضافت القيادة أن هؤلاء المهاجرين السريين قد اعتقلوا شمال مصب واد سبيوس بينما كانوا يحاولون الوصول إلى الضفة الشمالية للمتوسط على متن زورق يدوي الصنع.

وفي الفصل الأول من 2008، اعتقل 718 جزائريا كانوا يحاولون الهجرة السرية إلى أوروبا، وضبط 38 زورقا، كما نكرت القوات البحرية الجزائرية.

واعتقل أكثر من 1500 مهاجر سري في 2007 في الجزائر في مقابل 1016، كما قال المصدر نفسه.

اسبانيا: مشاكل قانونية جدية قد تنجم عن استقبال معتقلين بغوانتانامو

مدريد - ف ب: رأى رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس سبتيرو الجمعة أن احتمال استقبال إسبانيا معتقلين في معسكر غوانتانامو سيطر «مشاكل قانونية جدية».

وقال سبتيرو خلال مؤتمر صحافي «إذا كنت استيق (طلب) محتملا من واشنطن) فهذا يطرح مشاكل قانونية جدية»، موضحا أنه لم يتلق «أي طلب من حكومة اميركا الشمالية».

وأكدت صحيفة «ال بيريوديكو دي كاتالونيا» الجمعة أن سبتيرو يؤيد استقبال معتقلين من غوانتانامو إذا أُلغى المعتقل كما تعهد الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما.

ويبدو أن تصريحات سبتيرو تغلق الباب أمام هذه الخطوة التي تثير تحفظات في أوروبا من أن الناحية القانونية أو للمخاطر الأمنية المرتبطة بالإفراج عنهم.

«كل الاحتمالات، عندما يصدر «طلب رسمي» عن الإدارة الأمريكية، والبيت البرتغال والمانيا استعدادا لاستقبال معتقلين سابقين، الأمر الذي رفضته السويد وهولندا والدنمارك.

ويحتجز في غوانتانامو حوالي 250 سجيناً من أصل 1800 اعتقلوا في هذه القاعدة الأمريكية في كوبا منذ كانون الثاني/يناير 2002. واحتجزت واشنطن في المعتقل الذي أقامته في قاعدة غوانتانامو الأمريكية في كوبا، أشخاصا اعتقلتهم بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 لاشتباه بصلتهم بتنظيم القاعدة أو بنشاطات إرهابية».

لكن هذا المعتقل بات يشكل رمزا للمجازرات الأمريكية في إطار «الحرب على الإرهاب» التي اطلقتها الرئيس جورج بوش.

بينما تتواصل الدعوات لترشح بوتفليقة لولاية ثالثة

عميد أحزاب المعارضة في الجزائر يصف انتخابات الرئاسة القادمة بـ«المهزلة»

ولاية ثالثة بـ«التاريخي»، مشفيرا إلى أن هذا الموقف كان ثمرة مشاورات وحوار بين هذه التنظيمات التي شكلت «دوما» قوة فاعلة في الساحة السياسية الوطنية.

من جهته أعلن حزب التجديد الجزائري عن مساندته لترشح الرئيس بوتفليقة لولاية ثالثة، وذلك في أعقاب اجتماع المجلس الوطني لهذا الحزب الذي غاب عن الساحة السياسية منذ ابتعاد مؤسسه نور الدين بوعروج الذي شغل منصب وزير في أول حكومة شكلها الرئيس بوتفليقة في نهاية عام 1999.

كما تتواصل عملية ترشح من يوصفون بأرانب السباق الانتخابي القادم، وذلك بإعلان علي زغدود رئيس حزب التجمع الجمهوري نيته في الترشح، ليضاف اسمه لعمر بوعشة رئيس حركة الإنقاذ وفوزي ربايع رئيس حزب «عهد 54»، وموسى تواتي رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية، دون أن تعلن أية شخصية مصنفة في خانة الأوزان الثقيلة نيته في الترشح إلى حد الآن.

على مساندتها لتمامه... وذكر عبادو باسم المنظمات والجمعيات أن هذا الدعم جاء نتيجة «اقتناعا بالمكاسب التي تحققت بفضل عودة السلم الناتج عن سياسة

وعضاي الإرهاب، واتحادات العمال والنساء والفلاحين في بيان قرأه الأمين العام لمنظمة الجهاديين سعيد عبادو: «أنا نعلن الرئيس بوتفليقة مرشحنا للانتخابات الرئاسية المقبلة، ونؤكد

مقتل 54 شخصا وجرح 716 في حوادث سير خلال 10 أيام بالجزائر

المسجلة فقدت 30 حادثا، بينما جاءت ولاية باطة (500 كيلومتر شرق العاصمة) في المركز الثاني بعد أن أحصي فيها 21 حادثا، ثم وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة) والتي شهدت وقوع 19 حادثا، وجاءت ولاية مسعكر (360 كيلومتر غرب العاصمة) في المرتبة الرابعة بتسجيلها 17 حادثا.

وذكر بيان الدرك الوطني أنه من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حوادث المرور المسجلة، نجد فقدان السيطرة على السيارة كان السبب في 98 حالة، أما الإفراط في السرعة فتسبب في 79 حالة، في حين أن التجاوزات الخطيرة كانت وراء 49 حادثا موروايا.

الذي نقل إليه على جناح السرعة. من جهة أخرى قال بيان صادر عن الدرك الوطني أن 51 شخصا قتلوا وأصيب 710 آخرين بجروح في 452 حادث سير، خلال الفترة الممتدة من 17 إلى 23 كانون الأول/ديسمبر.

وذكر البيان ذاته أن عدد قتلى حوادث المرور شهد ارتفاعا بنسبة قتلى مقارنة بنفس الفترة الماضية، كما ارتفعت حصيلة المصابين بأربعة جرحى، بينما ارتفع عدد حوادث السير بـ66 حادثا.

ونظرت ولاية سطيف 300 كلم شرق العاصمة - تحتل صدارة الولايات بالنسبة لعدد الحوادث

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

قال كريم طابو الأمين الوطني لحزب جبهة القوى الاشتراكية (عميد أحزاب المعارضة في الجزائر) أن الانتخابات الرئاسية القادمة مهزلة، ومسرحية سياسية معروفة النتائج مسبقا، واعتبر أنه لا فائدة من الاستغراق في الحديث عن هذا الموضوع، دون أن يحدد بالضبط موقف حزبه من هذه الانتخابات، وأشار طابو خلال إشرافه على أعمال المجلس الوطني لحزبه يوم الخميس إلى أنه لا يمكن أن تفصل الطريقة التي يتم بها التحضير للانتخابات الرئاسية القادمة عن الوضع السياسي الخفيم الذي تعيشه الجزائر، مشددا على أن الأشخاص الذين أعلنوا أنفسهم مرشحين يشاؤون عمليا توزيرهم في مسرحية سياسية.

من جهة أخرى كانت مجموعة من المنظمات والجمعيات قد أعلنت الخميس في اجتماع عقده بالعاصمة عن دعمها الكامل لترشح الرئيس

طرابلس احتضنت نواتها وقاطعتها موريتانيا والمغرب

نحو قوة حفظ سلام لدول شمال افريقيا من شأنها ان تقضي على آمال انعاش اتحاد المغرب العربي

باسم الحكومة المغربية ان احتضان الجزائر لقاعدة تدريب قوات اللواء الأفريقي واشراك وحدثين من جبهة البوليزاريو يندرج في اطار استمرارية خلق هذا الكيان الوهمي (إشارة لجبهة البوليزاريو) واعطاء هذا الشبح نوعا من المصداقية.

واعرب الناصري عن خشية بلاده من أن تكون مشاركة جبهة البوليزاريو باللواء الأفريقي غطاء للجزائر لاعادة تسليح جبهة البوليزاريو باعتبارها هي من تقف وراء صناعتها ومن حق الصانع أن يفعل بصنيعته ما يشاء».

صحيفة «العلم» لسان حزب الاستقلال الحزب الرئيسي بالحكومة وصفت المشروع بالمشوه والهجين وقالت «بغض النظر عن ما تقدمه كل من ليبيا والجزائر من سوغات لتبرير تأسيس هذه القوة والمتعلقة - حسب ما يروج له إعلاميا - فإن العديد من المؤشرات والحقائق تفضح مجددا نوايا وإرادات مبيحة ساهمت مجددا في ولادة قيصرية مشوهة لهذا الإطار الذي لم يكن في وقت ما موضوع إجماع وتراضي».

وعزمت من القادة الليبية قائلة ان «ليبيا المتحمسة منذ مدة لمشروع القوة الأفريقية تتطلع للعب دور استراتيجي في القارة السمراء في أعقاب عزلة دولية دامت لأزيد من عقد من الحصار انتهى بخضوع نظام القذافي مرغما للشرط الأمريكية الغربية المتعلقة بقضية لوكربي».

وقالت «العلم» ان مصر وتونس وليبيا اختارت ان يورطها المسؤولون في الاتحاد الأفريقي في مؤامرة خطيرة جدا تهدد العلاقات الآتي تجمعها مع المغرب».

سيحتضن مقر قيادة هذه القوات، الا ان المغرب نفى ذلك، كما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عزيمتها إقامة مقر هذه القوات في إيطاليا بعد سنوات من اقامتها في شتوتغارت بالمانيا. سوقال محمد لين البوهالي وزير الدفاع وعضو الامانة العامة لجبهة البوليزاريو أن الجبهة ستساهم في القوة الأفريقية الجاهزة للاتحاد الإفريقي بوحدثين إحداهما للمهندسة المدنية والأخرى للدوريات فضلا عن مساهمتها في جميع باقي آليات قيادة هذه القوة وبـ40 ضابط في إطار المراقبة.

المغرب الذي لم يصدر موقفا رسميا من الاجتماع وما افترزه من قرارات، عبر عن الزعاجه ليس فقط لاستيعاده الاجتماعات التي تهم أمنه الوطني ولكن أيضا واساسا لمشاركة جبهة البوليزاريو التي تنازعه منذ منتصف سبعينات القرن الماضي السيادة على الصحراء الغربية.

ولم يشارك المغرب في الاتحاد الأفريقي الذي تأسس على انقاض منظمة الوحدة الأفريقية التي انسحب منها 1984 احتجاجا على قبول المنظمة لعضوية الجمهورية الصحراوية التي أعلنتها جبهة البوليزاريو من طرف واحد 1976.

وإذا كان الانزعاج المغربي من الجزائر مسألة عادية كونها الحاضر والداعم الأساسي لجبهة البوليزاريو منذ اندلاع النزاع الصحراوي، فإن بوادر أزمة بسبب قوة حفظ سلام شمال افريقيا بين ليبيا والمغرب وكل من ليبيا وتونس ومصر تحملها تقارير وتعليقات الصحف الغربية.

وقال خالد الناصري وزير الاتصال الناطق الرسمي

كما ناقش مشاريع بشأن اللائحة التنظيمية للجنة رؤساء الأركان، والاتفاقية النموذجية لاستضافة مقر قدرة الإقليم والنظام الأساسي للقدرة، ونظام صندوق تمويلها . كما تمت مناقشة خطة التدريب الإقليمي، واللائحة التنظيمية لعصر التخطيط المعدل، وهيكل وقواعد القاعدة الإدارية، واللائحة التنظيمية للأمانة التنفيذية، والميزانية التقديرية للعام 2009، والمكون الشرعي المعدل، بالإضافة إلى الإطار العملي المقترح لتشكيل لواء الإقليم وقواته ووسائل دعمه.

وحسب ما أعلن فإن هيكلها القاعدية شكلت على اساس اسناد الامانة التنفيذية والتخطيط وصندوق التمويل إلى ليبيا وقيادة اللواء إلى مصر وكلفت الجزائر بتدريب هذه القوات التي يقول المشاركون في اجتماعات طرابلس أنها شكلت من اجل مناهضة وقطع طريق لمشروع الأفريكوم الأمريكي الذي اتخذ من جنوب إيطاليا قاعدة لعملياته، وقرر وزراء دفاع الدول الأربع وجبهة البوليزاريو في اجتماع سابق عقد صيف سنة 2006 بطرابلس أيضا تشكيل «قوة عسكرية شمال افريقية لحفظ السلام والاستقرار»، إضافة إلى خطة الوية للسلام والامن في افريقيا تكون خاضعة للاتحاد الإفريقي تكون جاهزة للمساعدة على بسط الامن وتحقيق الاستقرار في القارة السمراء وذلك للثاني بها عن مشروع افريكوم الأمريكي الذي كان يقترح قواعد عسكرية امريكية في القارة الافريقية من بينها دول الواقعة شمال افريقية في القارة لحاربة الإرهاب، كما تردد ان المغرب، الذي يقدم للقوات الأمريكية تسهيلات في ميناء طابان بالجانب،

قضية هنيبل القذافي: ليبيا تطالب باعتذارات ومعاقبة المسؤولين



مساعد وزير الخارجية الليبي عبد العاطي العبيدي

مبررة ومخالفة لقوانين جنيف». وكانت الشرطة السويسرية اوقفت لمدة يومين هنيبل القذافي وزوجته آلين في 15 تموز/يوليو في فندق «ويلسون» اثر شكوى تقدم بها خادمان، تونسية ومغربي، ضدما بتهمة ضربهما.

وافرح عنهما بعد يومين بكفالة قيمتها نصف مليون فرنك سويسري (312 الف يورو)، لكن توقيفهما اثر رد فعل انتقامية من جانب طرابلس.

واضاف العبيدي ان «مطالب الجانب الليبي من الحكومة السويسرية ليست مطالب مزاجية بل نتيجة عمل اللجنة».

وفي بيان وزعته على الصحافيين، طالبت وزارة الخارجية الليبية ان «تقرر (الحكومة السويسرية) ان المعاملة التي تعرض لها الدبلوماسي الليبي (هنيبل) وعائلته كانت غير

طرابلس - ف ب: أعلن دبلوماسي ليبي كبير مساء الخميس ان ليبيا ما زالت تطالب سويسرا باعتذارات ويفرض عقوبات على المسؤولين عن توقيف هنيبل القذافي احد ابناء الزعيم الليبي معمر القذافي في تموز/يوليو الماضي في جنيف.

وقال نائب وزير الخارجية الليبي للشؤون الأوروبية عبد العاطي العبيدي في مؤتمر صحافي «أن السلطات السويسرية كانت قد عبرت عن استعدادها لتقديم اعتذاراتها في الأيام الأولى التي تلت عملية الاعتقال. لكن ما نريده اول الامر هو ان تظهر الحقيقة ويعاقب المسؤولون».

وأوضح العبيدي ان البلدين شكلا لجنة قانونية مشتركة للتحقيق في ظروف اعتقال هنيبل القذافي وزوجته في 15 تموز/يوليو

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة أيام الأربعاء والخميس والجمعة، عن اجتماع الرئيس مبارك مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمؤتمر الصحافي الذي عقده عباس، وأكد فيه على استمرار الجهود المصرية للمصالحة بين فتح وحماس، واجتماع الرئيس مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية والمؤتمر الصحافي لها مع وزير الخارجية أحمد أبو الغيط، ووساطة مصر لاستمرار التفاوض في قطاع غزة، ومعارضة إجراءات إسرائيل في حصارها، وتجريح شعريها وطلب مزيار من الحكومة التقدم لمجلس الشعب لد العمل بنظام المنطقة الحرة في مدينة بورسعيد لمدة ثلاث سنوات أخرى، بعد أن تقرر إنهاؤه في الأول من الشهر القادم، وزيارة جمال مبارك الأمين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم ومعه عدد من الوزراء مؤتمرا جماهيريا في قرية إيشراي بمحافظة المنيا، في إطار مشروع تطوير الألف قرية الأكثر فقرا، وموجة برد شديدة، وعاصفة ترابية، وأعياد الميلاد لأشقائنا المسيحيين غير الأرثوذكس، واستدعاء وزارة الخارجية السفير السوري في القاهرة يوسف أحمد وتقديم احتجاج له على المظاهرات التي قامت في دمشق أمام السفارة المصرية ونددت بموقف مصر من حصار غزة وتهاجم الرئيس مبارك والتي وصفتها الحكومة بالمظاهرات الغوغائية واتهمت السلطات السورية بتبديرها، وحكم محكمة القضاة الإداري بجلس الدولة ببيان قرار وزير التعليم العالي الدكتور هاني هلال بنقل مباني جامعة الاسكندرية الى منقطة ابيس واعتباره مخالفا للدستور، وإهدارا لقيمة تاريخية، وكان عدد من اساتذة الجامعة قد دفعوا دعوى ضد الوزير، وثارت شبهات قوية حول بيع أراضي كليات الجامعة وبعضها على الكورنيش، وكذلك مستشفى الشاطبي، لرجال أعمال معينين، ونشرت الصحف عن ملامح المشروع الجديد لإنشاء هيئة مستقلة للتأمينات تتولى إدارة صندوق المعاشات ويعين رئيس الجمهورية رئيسها لا وزير المالية لنفي شائعة استيلاء الوزارة على أموالها، وزيارة مبارك الى ليبيا والاتفاق على تقوية الاستثمارات الليبية في مصر، واعتصامات وجمعات احتجاج عديدة في أماكن كثيرة، بسبب أوضاع الوظيفة – والعمل، وحكم محكمة جنايات الاسكندرية بسجن المدرس هيثم نبيل عبدالحمد ست سنوات لضربه التلميذ إسلام عمرو بدر في الفصل مما أدى لقتله ومطالبة الحكم بإصلاح العملية التعليمية المتدهورة، واحتجاج أعضاء حركة غاضبون وتقديمهم بيلاغ للنائب العام ضد وزارة الداخلية لمسامحها بإقامة مولد أبو حصيرة رغم وجود حكم قضائي عام 2001 بمنعه، ونفي وزارة الري ما نشرته «الوفد» عن تعرض جسم السيد العالي لشتتقات وتسرب المياه، وتهزأت، بسبب فساد في صفقة تغيير التوربينات، وتدخل مباشرة الي تقرير اليوم لأحوال التخلص من أكبر قدر من القضايا الراكدة التي تكاثرت بسبب الإجازات.

قذف بوش بالهذاء: الأهرام، تبره

وتبدأ تقريرا ن اليوم باستمرار الاهتمام الواسع بجاذبة قذف بوش بالهذاء التي قال عنها رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربي» زميلنا وصديقنا الدكتور عبدالعاطي محمد: «ولأن الحدث مرتبط بالمشاعر الدينية والعاطفة أكثر من هذه الحسابات الموضوعية، فإنه جاء أيضا في سياق مظاهر عديدة مترابطة كلها مثل إهانة أميركية للشعب العراقي فلم يكن من العريب أن يتم الرد على هذه الإهانة بملها وعلى الطريقة العربية «الضرب بالهذاء» علينا يذكر مشهد إسقاط تمثال صدام حسين صباح دخول القوات الأمريكية إلى بغداد وقيام بعض العراقيين بضربه باحذيتهم وفي مشهد القوات الصحافي ساق الرئيس الذي ساعدته الظروف التي لم يكن يتوقعها – قد قرآن يرد على المشهد السابق بنفس الطريقة تجاه الشخص الذي جعل بعض العراقيين من قبل يهينون رئيسهم الرجل صدام حسين ليجعل البداية والنهاية في حملة الرئيس الأميركي ضد بلاده واحدة و متكافئة، والجديد أن النهاية المهنية لبوش تزيل من ذاكرة العراقيين والمنطقة العربية إهانة مشهد البداية، لتبقى هي وحدها في الذاكرة مستقبلا».

وفي نفس اليوم – السبت – صدرت مجلة «الإذاعة والتليفزيون» حيث اتحفنا زميلنا محمود الطر عن سكرتيري تحريرها بيضخ ما هو أت: «لو كان هذا الصحافي العرقي المتحيز منتظر الزيدي أسرع قليلا في الوصول الى وجه أغبي الأعباء جورج بوش لكان الأمر أفضل كثيرا للطبيب وأعلى المشهد نوعا من الجماليات الجوزج التي تؤصل خلوه وترسحه في ذاكرة التاريخ باعتبار تحسيدا حقيقيا لغضب الجمهورين وانتفاضة العاجزين في وجود المتحسبين والسفاحين وأكلة العسل الشعوب، وباعتباره نهاية تليق ببوش بل هي النهاية التي لا بدونها ناديت الحكم الباطن ثلاثين بليون شهيد ملحوها يوما إن يصيروا «بالجمرة المشعلية» وحقق لهم المزيد ما زادهم في أحلامهم واعتبروه مستحيلا. هذ نهاية تليق ببوش المجرم القاتل الذي استحل الأوطان والشعوب والذي تسبب في حروب يمتد أطفالا وعلمت نساء وسكنت دماء وأخذت دولا وشعوبا انقفا مظلمة وأعدتهم إلى الوراء سنين طويلة».

وفي نفس اليوم كذلك – السبت – صدرت «الوفد» ولنا أن نتخيل ما الذي يمكن أن يتكبته رئيس تحريرها وعضو مجلس الشعب زميلنا وصديقنا مصطفى بكرى، ومما كتبه: «لتبث الأيام أن كافة ادعاءات التي سناها بوش وعصاؤه في المنطقة ليست سوى أكاذيب وادعاءات زائفة وأن كتاب الماريش زائد مهذا للغزو بكلماتهم المسمومة ليسوا سوى إمعات ودنوات رخيصة أقلامها وإعلامها لخدمة الأعداء مقابل المال القذر والجوائز الضمومة التي حصلوا عليها.

أين هم الذين كانوا يظفون زعماتهم الخسومة في مواجهة كل من اعترضوا على غزو العراق، وقالوا إنها مؤامرة تقوم على ادعاءات كاذبة؟ أين هم بعد أن اعترف سيدهم بأنه أخطأ لأنه استند إلى معلومات لم تكن صحيحة؟»

إنهم استهانوا بالوقومة العربية، وبالغربية، وراحو بسحرون ممن يسموئهم «القومجية» الذين ظلوا متمسكين بئوابيئهم رغم شراسة الحملة التي استهدفت الشككيين في موقفهم والاتلاني سسمية «لزام صدام» وأيام صدم عليهم؟ أين هم «أيام بوش» لأن بعد أن ضرب كبريهم بالجمرة، ما هو ساعد الدين إبراهيم ومن سار على دربه من الخونة الأتلايين ماذا صنوا صامت القيور، ولم يحركوا ساكنا، أين هي بوياتك حقوق الإنسان التي وظفها الأمريكيون ضد مصر ومحموها ملايين الدولارات؟ ماذا خرست هي الأخرى كما خرست قبل ذلك إزاء جرائم الأمريكان في «أوغرب» وما ارتكبناوما ومزار الشريف؟».

انقسام بين الصحف والتفزة حول استخدام الحذاء

أزاد جدول الضرب في بابيه اليومي «سطة في ستة»، مشاركة بكرى في الهجوم على الماريش فقال يوم الاثنين: «من ينظر في بعض الكتاب إلى انقفا واقعة حذاء منتظر الزيدي، منكرًا ايأنا بالأخلاق المحميدة الواجب اتيناها مع الرئيس الأمريكي بوش، تلك مسألة مفهومة في إطار أحداثنا معروفة، لكن أن ينضم الدكتور عبدالمتم سعيد إلى قائمة منتقدي الزيدي والمكلمين من أهمية رسالة الجمرة في برنامج (على الهواء في «أوربين» فيدأ أمر عريب.

بالمناسبة عدد من الانتقادات التي خلفت اتجاهات الراي حول حول واقعة ضرب البومضد لبوش بالجمرة، تطابقت إلى حد كانت تنشر بنفس الجمل والعبارات وأرقام ومبررات التفتيد. إن اختلفت أسماء الكتاب والصحف التي تنشر، هل تيريدون الأداة الوقتة، أم د داعي للفضائح المدعومة بالبراهين، والكاشفة للرسالة الموزعة على هؤلاء؟»

وشارك في الحركة الأستاذ جامعة المنيا، الدكتور نصار عبدالله بالقول في «المغرب» وقد أعادته الالوقعة شبايا في العشرين، مقلبي بالضيف: «مثل ذلك السفاح الموحش بوش لا يتناسب معه حوار بالكمات، ومثل ذلك السفاح لا يقع على أي إنسان أي التزام أخلاقي بأن يتعامل معه طبقا لما يقضي به القانون أو البروتوكول، لأنه هو نفسه لم يحترم في غزه وللعراق أية قوانين أو أعراف أو بروتوكولات، وجاء في العراق لكي يزوره على رفات نصف مليون شهيد عراقي من ضحايا حربه الظالمة؛ وحتى إذا افترضنا جدلا أن الصحافي الأمريكي غير عدير عن رايه بطريقة غير لائقة «رغم أن لائقة هذا جورج بوش»، إذا افترضنا هذا جدلا فما هي العقوبة التي يفرضها القانون في شأنه في الدنيا، على التعبير عن الراي بطريقة غير لائقة؟ إن الجريمة الحقيقية التي لا شك فيها في واقعة الزيدي هي ذلك الضرب المبرح الذي تعرض له منتظر الزيدي على أيدي كلاب السلطة العربية التي رفعت.

إنني طالب الأحرار العراقيين واعتقد أن الكثيرين يشاركونني في هذا الطلب بأن تصيح صماعة أولئك الخدم الجرمين الذين اعتدوا على الزيدي أن تصيح في مقدمة المطالب والأيوانات الوطنية العراقية في أقرب يوم تصيح فيه السلطة على العراق في ايدي أبنائها العراقيين.»

والى «الوفد، الأربعاء»، وثلاثة ربحوا بما فعله منتظر، الأول استناد القانون بجامعة القاهرة وعضو الهيئة العليا لصفوف الدكتور محمود السقا بقول وهو في غاية السعادة والسرور والحبور: «سوف يتحدث الصحفيون عن هذه اللحظة الموعودة، وسوف ينتدرون بها، ويكررون أحداثها ومعناها، وهم يتابعون كالعادة الضماوس في حياته ون الرئيس المزفي في ابته، وإذا به مع اللحظة الموعودة، ومع تصميم إرادة شاب قد قلبه من كل بطولات العرب الأقدمين، وجمع كل إرادة الغضب على السرح الخبيث العرائي والكبير، وإذا به في لحظة حاسنة، سوف تصيح حدثا تاريخيا يشار إليه باني التاريخ، أنها لحظة فاصلة ما بين الصمت العربي الرهيب، ولحظة البحث العربي من جديد، في مقدمة كان يطلقها اسم على مسمى، هو الشاب الذي صنعه الألم.»

وما أن توقف السقا لحظة عن الكلام حتى استغل الوندي المهندس يحيى حسن عمر الفرصة واختلف منه الكيرقون وصاح فيه: «عندما شاهدت الهذاء الطائر الزيدي في الصحافي في نحو الرئيس الأمريكي تذكرت قولة بليلة ورتد في العهد الجديد على سنان الشيخ السحج عليه السلام – ما يعش بالسيف – بالسيف يمت، ولو أرتد أن الحص سدوات بوش داخليا وخارجيا، ما وجدت أفضل من تشبيهها بذلك الجملة جلسة راعي البقر الذي يفرد ساقه ويضع نعل حذائه في مواجهة الآخرين، هكذا تعامل مع العالم، كان منهجيه اللفظة مع الحلفاء والإجرام مع الأعداء، تعامل بوش بالهذاء مع العالم يوم قرر الال الوقع على بقعة لحمية للبيئة، تعامل بالهذاء يوم قرر أن عرفات لا يستحق أن يتألف لشراف مقابلته فاطلق يد شارون بفعل يشاء في فلسطين، ووضع وضع حذائه في الوجه يوم أراد أن يسحب النائم كله وراه في مغافره في العراق، وأن سسة الله هي خلقه أنه من لا يعامل بالحقنر، فان الناس تعاملته بنفس الطريقة.»

أيضا أراد صاحبنا الوندي احمد أبو زيد استغلال تشابه اسمه مع اسم منتظر الزيدي، على أساس أن الأصل زيد، فيقول مؤنبا حكام حنا السيف: «إذا كان الزيدي قد فعلها بحذائه الضعيف التواضع، والقي به في وجه بوش، فماذا فعلتم أنتم بحكامنا الماجد، يا من تصومون أديكم في ايدي السفاحين اللقطة وتآخذوئهم بالأحسان، تريد أن يتحرك حكمانا وتحترق فيهم النخوة العربية والإسلامية، ولو مرة واحدة، ويغاروا على كرامتهم وعزتهم، كما غار الزيدي، ويوحدا صفوقهم

حسين فهمي فكر في بوش بحذائه ومحمد هنيدي يؤيد الزيدي.. البابا يحذر الأقباط من «الاعترافات» في التليفون خوفا من معرفة أمن الدولة

هجمات ضد منع النظام المساعدات عن غزة.. وحملة ضد الإخوان وسورية وحماس



حولها وهو ما اجاد التعبير عنه زميلنا الرسام المتميز بـ«الوفد»، عمرو عكاشة يوم الاثنين – وكان عنوانه – «جديد الثقة في حكومة مبرك» وبالرسم لواطن مصري شبيه عار من الثياب وحافي القدمين يجري مذعورا ويجري وراه وهو في قمة السعادة للقبض عليه وهو يشمر عن أكمامه رئيس الوزراء أحمد نيفس ويقول له: – تعال يا بقي يا حلو.

وقد أسرع بمساندته كالعادة زميلنا وصديقنا النابه طارق يوسف، بقصيدة عنوانها – الحثاية – لأغبية قال فيه: «الصحف والصحفيين والقيادي الحكاية أغلبية والكلمة مهيبته والمصالح في العلاني لبسونا الجلابية ما احنا طيشة يا عم فحفي والغاية ملوا مدحي في الحكومة وفي الورق مشتاقين حبة لوردي لجر ما أدعي عن القرابة تبقئ قد الدم الكابة بين نظيف مع عم فحفي ويغدي دا ذنب الغلابية».

وبمناسبة الغلابية، بادر الشاعر الجميل على سلامة بدع م طارق في نفس اليوم بقصيدة في «المصري اليوم» – قال فيها:

البي رد عليك ده يا قندم يبقى الواد ابني مسروق هو يا قندم التي يوم ما سعادتك انتقلت للبيت الكبير كان يادوب ابن سبع شهره كبر الخليوص خلص هندسة اتصالات وبيشغل في مصنع الكرونة قسم لسان العصفر كبر نفسي بيغى وزير بس أي كلها سرديك سعادتك كبر الخليوص والأيام تجوري يا قندم والدنيا بيلق وبتشور بس إحنا مع بعض والبكرة في الدستور اتا ما عنديش أي مشكلة يا قندم مع وصل التور المنتقلة مفيهاش كوبريا أساسا والنبي ما تشغل بالك».

الأقباط واهتمام «وطني» بالمناسبات الاسلامية

والى اشقائنا الأقباط، حيث أعادنا زميلنا في جريدة «وطني» أحمد حباتي إلى أيام خالد الكثر، في موضع عنوانه – مشوار وطني في نصف قرن، أنساب غابت عن وطن – قال فيه: «إن جميع المناسبات الدينية الإسلامية كانت تختف مساب كبيرة على صفحات «وطني» لأحداث كبار الشيوخ ورجال الدين وعلماء الأزهـر: «وطني» كانت تستضيف كبار رجال الدين الإسلامي على صفحاتها بتأريخ 3 تانون الثماني (يناير) 1965 نشـر المقال الاتقاضي على ثلاثة أعداد بالصفحة الأولى بالجريدة لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ احمد حسن الباقوري رئيس جامعة الأزهر تحت عنوان «في مولد السيخ رسول السلام».

وترزامن نشر هذا المقال مع أول رمضان عام 1384، وفي ذكرى المولد النبوي الشريف.

كان د. احمد عبد النعير البيبي حريصا على نشر مقالاته وأبحاثه في هذه المناسبة تحت عنوان «في ذكرى مولد النبي الشريف» أبرز هذه المقالات ما نشر على 11 تموز (يوليو) 1965 تحت عنوان ماذا يريد الله من الإسلام من نوابطهم. (26 حزيران (يونيو) 1960 نشره د. احمد عبدالنعم البيبي مع بالصفحة الخامسة على ثمانية أعداد بعنوان «هجرة محمد كانت اعظم حدث في تاريخ الإسلام»، وفي نفس الصفحة نشر مقال للاستاذ فوزي اندراوس تحت عنوان: بمناسبة حلول العام الهجري الجديد.

في 24 نيسان (أبريل) 1964 نشر د. احمد عبدالمتم مقالا تحت عنوان «في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة». وقد حرصت «وطني» على تغطية الاحتفالات والمناسبات الدينية الإسلامية في شهر رمضان وعدي الطفر والأضحى، كما حرصت على نشر الأبواب الثابتة لكتابيه المتميزين بالإضافة إلى تغطية الاحتفالات المختلفة في العالم الإسلامي.

– اييه، اييه، أيام جميلة، وتكرياتها مطرة بالروح الوطنية بيننا وبين اشقائنا الأقباط، أرثوذكس وكاثوليك وأنجليين، وبروتستانت وغيرهم، حيث يستعدون للاحتفال، بعيد الميلاد الذي قال عنه في نفس العدد الأب يوسف المصري راعي كنيسة سان انطون أن ياكوس بالأسكندرية: «إنها قصة الحب العجيب الذي بدأ في مغارة بيت لحم بتجسد ابن الرب، وكمل في أورشليم على عود الصليب بموته وقيامته.

ترى هل يتكشف جبل الألفية الثالثة لدى سماه جرجاس الشيوخ وترانيمه الشجية نداء هذا الصوت الخفي الخالد؟ نداء هذا العالم الجديد الذي صار فيه الإله العظيم أنا نحن وريقنا في الطريق، وجعلنا نلتقي به في علاقتنا الأخوية الجديدة؟

عزيزي، ضع يدك في أيادي «زوي الإرادة الصالحة» ليجل السلام والمحبة في قلوب جميع الناس».

وتهايننا الكلبية لأشقائنا المسيحيين العرب بيدهم، اعاده الله علينا، مسلمين ومسيحيين من بني العروبة باليمن والخير والبركات.

ولا يفوتنا أن نلفت نظره على تحديروني السابقين بالاعتراف بتطيرك الأقباط الأرثوذكس، الذين يحتفلون بعيد الميلاد، في السابغ من شهر يناير – كانون الثاني

– في لقائه الأسبوعي مع الحاضرين واجاباته على أسئلتهم، فقد تلقى يدنا عن ظاهرة تلقي بعض الكهنة الاعترافات بوساطة التليفون، وقال ردا عليه – نولنا زميلنا سماح حنين جريدة «البدل» – أسس – الاعتراف سر مقدس ولو تم أخذه بهذه الطريقة لن يكون سرا، والتليفون ممكن يكون متراقب وأطاوكل التي تتعترف بها للكاخن، فهو سهل لأمن الدولة». هذا ومن المعروف عن اليابا أنه ابن بلد وابن ثقافة

السنة العشرون - العدد 6085 السبت/ الأحد 27/ 28 كانون الاول (ديسمبر) 30/ 29 ذو الحجة 1429 هـ

فالمصريون ليسوا أقل اهتماما من الناشطين الأوروبيين الذين يسعون لكسر الحصار، فهل يبي ذلك جديد الذين في قصر الرئاسة أو الحكومة أو أمن الدولة؟».

لكن يوم الثلاثاء شهد مذبحه لزلماننا هؤلاء وغيرهم، تمثلت في موجة كاسحة من الهجوم، أطلق إشارتها رئيس تحرير «الوفد»، وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد زميلنا وصديقنا عباس الطرابيبي بقوله: «وهؤلاء – الزمايدون – يدعون أن مصر تعلق معاييرها في وجه الفلسطينيين فهل هذا حقيقي؟ أن آخر ما حدث هو أن مصر فتحت معاييرها لأيام عديدة أمام الحجاج الفلسطينيين – ولكن حماس – حكام غزة الجدد – هم الذين منعوا شعبية الله وفريقسته، وهؤلاء الزمايدون يلعبون بلعبة فكه الحصار، وسفن فكه الحصار، وهولاء الزمايدون يلعبون الناس بهذه الكناية، لأنه ما من سفينة تجرؤ على أن تدخل إلى مياه غزة، إلا بعد موافقة إسرائيل، وبعد تفتيش كامل، واسألوا كل الذين حركوا هذه السفن، وكيف وقتت في عرض البحر، وخارج المياه الإقليمية تنتظر التفتيش ثم الموافقة الإسرائيلية، ونصيحة: لا تجعلوا مصر تفتك بالقضية، لانكم لم تقدموا للقضية عشر ما قدمته مصر لها، فارحموا فلسطين، وارحموا القضية، وفق متاجرة بمعاناة شعب فلسطين».

«روز اليوسف»: تهاجم حماس وسورية

وسرعان ما اتجهت موجة الهجوم إلى جريدة «روز اليوسف» التي قال فيها زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس الإدارة كرم جبر: «حماس حركت الإخوان في مصر لقيادة تمثيلية قوئل الإغاة بهدف إحداث فوضى على الحدود ولفث الأناظر بعيدا عن القضية الأصلية وهي التهدئة وإعادة تنشيط مفاوضات السلام.

– دمشق لا تريد سلاما على الجبهة الفلسطينية لأنه لو حدث ذلك فسوف تخرج من مسرح السلام إلى الأبد وتذهب الجولان إلى الأبد وتزداد الضغوط عليها في لبنان وفيتان ولبنان عند سورية أهم من الجولان.

– للأسف الشديد فإن الجماعة المحظورة تلعب في نفس المخطط وهي تعلم جيدا أن ما تفعله يضر أمن واستقرار الوطن مثلما تعلم حماس أن ما تفعله يضر أمن وسلامة الشعب الفلسطيني».

وساندته في نفس العدد زميلنا بـ«الأهرام» والقيادي بالحزب الوطني الحاكم طارق حسن بقوله: «حماس بدعم الإخوان تزايد كما تزايد الإساهون على معاناة المواطن الفلسطيني وفي غزة، وهم يساهون بصرفاتهم في زيادة معاناة الفلسطينيين، من أجل تحقيق مكاسب سياسية لحماس في الانتخابات الفلسطينية المزمع إجراؤها في المستقبل، ولو كان الإخوان صادقين لقالوا لاتباعهم في الأردن وبقيـة بلدان جبية الزايدة والمتاجرة، ارفعوا المظلم عن الفلسطينيين في بلادكم أولا، كنونوا كما مصر، لا فلسطين في مخيم، احفظوا كرامة الفلسطيني فردا وقيمة».

وصديقنا محمد الشماخ بقوله: «الصحف لهم رئيس تحرير يوقع عن مساعدة الشعب الفلسطيني ودعم قضيته حتى إحلال السلام العادل والدائم في المنطقة وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، قد أساءوا حماس قسم الراء لحمد مهدي عاكف مرشد الجماعة المحظورة ومع ذلك لا أحد يعرف الأصل من الفرع في المعادين، من يحرض من من يبخذ القران ومن يقوم بالتفتيد؛ المهم أن إثارة الفوضى هنا وهناك هدف مشترك بين العاجئين وكل الأسلحة مكنة ابتداء من إطلاق المظاهرات وتأييل بدو سنيآءه وإثارة الزوايع في مجلس الشعب والصحف في أي اتجاه، ولهذا نتابع الاستجابات للحكومة كقضايا بعيدة عن مشكلة غزة، ولكنها تستهدف الحكومة وزعمتها».

معارك بين الصحافيين حول المهينة والغوغاء

والى معارك الصحافيين حيث قام صاحبنا اليساري ابراهيم السراي ابراهيم «البديل» يوم الأربعاء بنشر هجوم مفاجيء ضد زميلنا سمير رجب رئيس تحرير «الجمهورية» السابق، بسبب ما كتبه في عموده اليومي – خطوط فاصلة – فقال عنه: «كل عام يذهب الأستاذ سمير رجب إلى الأراضي المقدسة ويؤدي فريضة الحج ويرسل من مكة والمدنية مقالات في غاية الصدق والإخلاص والإبداع تؤكد ازواج الجبل في الشخصية المصرية.

يقول الأستاذ الحاج سمير رجب أن الصراع على المناصب والسلطات ليس من شأن المؤمن الحقيقي الذي ينبغي أن يرضى بالنصيب الذي قسمه الله له لأن الدنيا بائنها زائلة، ومناصبها زائلة، وأموالها زائلة، وسلطانها زائلة وجورتها زائل ولا يبقى في النهاية سوى وجه الله، الحاج سمير الذي قضى حياته بائنها في عبادة المناصب والسلطات ومدح الرئيس والحكومة والحاشية يتحدث الآن عن الزهد والقناعة والترفع عن الدنيا يا.»

تاني؟ الرئيس مبارك تاني؟ ودخل يارك الله لنا فيه بذلك؟! أما زميلنا وصديقنا والقياد الصحفي محمد أحمد، فقد نشرت له مجلة «الصور» حديثا أجراه معه زميلنا عزدي بتوي قال فيه عن الانتقادات التي تعرضت لها الصحف في معالجتها لقضية مقتل الشابتين هبة ونادين: «– عبرت عن غضبي الشديد مما نشر وعبرت أيضا عن تعاطفي مع هذه الأسرة، وأنهلتني كمية الأخطأ الفادحة في الأبخار عن هذه الجريمة، وكنت أتوي أن أجمع كل محوري الحوادث الذين قاموا بتغطية هذه الحادثة للاستماع إلى شهادتهم، لكن لم يجر جورنال واحد تحقيقا عن كيفية وقوع هذا الخطف من أيديهم، وكنت تصور انه على الأقل أن تجمع هؤلاء الحارين في جلسة مغلقة ونحرف منهم لماذا نشروا وما المعلومات فقد توعد إلى أن مصادر أخبارهم «هي مجرد تحريات مباحث، غير مدققة حتى تعرف طبيعة العلاقة ما بين الصحافي والتحريات وكيف يمكن الاطمئنان لها، فيـهذه القضية لم تدرس أصلها بل انصحف على الرغم من خطورتها، كل ما حدث أن البعض اعتقد أن مجرد نشر أسف في إبراء الفئدة لكمن الأسف لا يتقنى فلا بد أن تدرس ما حدث وتستمع لشهادات محري الحوادث، وتعرف لماذا لم تفتن المراجعين لما حدث وأين دور الإدارة القانونية بهذه الصحف؟»

– هناك 42 قضية إبادة الشعب العام التي تقابة الصحافة لكي تقوم القنابية بالوصول إلى قرار التأديب فيما يتعلق بها أو الوصول إلى القرار بالتصالح، وإذا رات أنها لا تستطيع أن تصل إلى حكم حفيق فدها إلى النائب العام، وقد تم الانتهاء من الشؤون القانونية من فصل 20 ضمن قضية ضارب الأذن، ولأول مرة في تاريخ القنابية يحال 14 صحافيا إلى القضاء معهم أمام لجنة التحقيق التأديبية التي تضم عضوا مستشارا في مجلس الدولة، ونحن في انتظار قرارات اللجنة التأديبية.

وبما أندنا سوف نتحكم إلى القانون قلبدينا حاليا مستشار قانوني على أعلى مستوى وهذا لم يكن متوقرا من قبل، وبالمستشار القانوني الحالي لثلاثة كان يشغل منصب نائب لرئيس محكمة النقض السابق بقوم بدراسة القضية لتطبيق الميثاق على الجميع.»

«روزاليوسف» تهاجم

حملة «صوت الأمة» ضد الكنيسة

ولو اتجهت إلى جريدة «روزاليوسف» يوم الأحد، سنجد صديقنا وال كاتب القبطي وعضو المجلس الأعلى للسياسات التابع لأمانة السياسات بالحزب الوطني الحاكم، هانسي لبيب، يهاجم جريدة صوت الأمة، ويتهما بشأن حملات دأمة ضد الكنيسة بقوله منها: «لا أستطيع أن أنفهم أو أتقو به جريدة صوت الأمة» من الهجوم المستمر بيدها للكنسك على الكنييسة بدون أن يكون هناك مانع وطني أو وتدقيق للمعلومات ثانيا: خاصة أن هناك العديد من الموضوعات التي لا يمكن أن تحدث من الأصل بالشكل المتصور لما تحمله من متساجرة إنما يمكن أن يقوم رجل دين مسيحي بالوقوف فيها، وهو ما يادل على أن من كتب تلك المقالات حملات دأمة ضد الكنيسة الكنيسة القبطية والبات عملا بحسن نية، أو يعرف المعلومات جيدا ولكن يوصف عدم وبعيد صياغتها بسوء نية، وأن كتف شخصيا أميل إلى التفسير الأول. لننطق عدم المعرفة في التألول من الأصل ولكن لا يكون كلاما في الهواء الطلق فسوف اتناول، نوجدن من العدد السابق أوليهام الترويج إلى أن الأنا بييشوي أو غيره يقومون برسون أن تحول الأرثوذكس إلى الإسلام وأن من أن يتحول الخيالات المرضية لأنه لا يمكن أن يقع رجل دين مسيحي في مآزق الترويج للصهيونية لأنها ببساطة شديدة ضد التعاليم الأساسية للكنيسة خاصة فيما يخص السيد المسيح، اما عن مسألة التحورات من طائفة لأخرى، فصاحب هذا الراي من أصحاب الخيالات المرضية غير المنطقية، ولا يعنى اختلافي مع بعض تصرفات الأنا بييشوي أو غيره من رجال الكنيسة أن نقل «الخرعيلات» على اعتبار أنها حقيقة مطلقة، وفق قابلة للنقاش».

هجاه للحكومة ووزرائها شعرا

والى حكومة ما اشته وبشبهتها الكاسحة التي رفعت الشعب المصري كله للانتقال

الحصاد الثقافي لعام 2008 (سورية):

حضور لفعاليات دمشق عاصمة ثقافية وملاحظات عليها ومهرجان السينما يصبح دولياً وإحياء للذاكرة التشكيلية السورية.. والإعلام الرسمي يغير في الاسم والشكل ويحافظ على المضمون!

دمشق «القدس العربي»

- من أنور بدر:



جوقة «قوس قرح»

احتفالية ناجحة في الاستعراضات

عود على بدء، نرى الأمانة العامة لاحتفالية دمشق أن نشاطها الثقافي أساساً في حفل الاستعراضات الموسيقية والغنائية، وفيما تراه الأمانة وجهة نظر إذا كانت تهدف إلى تعميم مفهوم الاحتفالية بدلالاته الشعبية الواسعة أو الجماهيرية، لكن نظرة سريعة على الفرق الاستعراضية التي استعدتها من الهند والسند ووصولاً إلى أقاصي القطب الشمالي توضح أن هذه النشاطات لن تساهم في خلق ثقافة جماهيرية، وحتى الأمانة العامة لم تهدف إلى ذلك بدليل تقديم هذه الاستعراضات في دار الأوبرا حيث يصعب على الناس دفع ثمن بطاقات الدخول، وحتى عندما استعدت الأمانة بعض الأسماء كفيروز أو زياد الرحباني ووصولاً إلى مارسيل خليفة، وبغض النظر عن إقامة الحفل في دار الأوبرا أو في ملعب أو في الفضاء الخارجي لقلعة دمشق، كانت أسعار البطاقات باهظة وصلت إلى نصف متوسط دخل الفرد السوري تقريباً والذي يقدر بخمسة آلاف ليرة سورية شهرياً.

نعم تستطيع الأمانة العامة لاحتفالية دمشق أن تفكر بعدد الفرق والغنئين والنجوم الذين استقدمهم من أنحاء العالم، لكن لو تساءلنا بحسب نية ماذا قدمت الاحتفالية للمشهد الغنائي والموسيقي في سورية، وتم مطرباً أو مطربة ساهمت باكتشاف أصواتهم وتقديمها إلى الجمهور، وتم أسطوانة أو شريط موسيقي ساهمت بطابعه وتوزيعه؟

الدكتور نبيل اللو بصفتها مديراً سابقاً لدار الأوبرا اقترح على أمانة الاحتفالية أن تساهم بإصدارات الغناء الموسيقية والغنائية ضمن سلسلة أعلام الموسيقى والفن في سورية، وفي المنطقة العربية، عبر إصدار ألبومات ليزيرية CD لغنائين رواد بعضهم نكاد نقتصد آثارهم الإبداعية والفنية، لكن الدكتور حنان قصاب حسن رفضت ذلك، بالطبع تابعت دار الأوبرا مشوارها الفني وما زالت حتى بعدما تغيرت إدارة الدار.

في سورية عسرت الفرق الموسيقية التي تنتج أنتاجاتها بين الموسيقي الكلاسيكية فترقة سيد درويش وفرقة النواصع العربي وأيضاً سلاطين الطرب وبين فرق الجاز والموسيقى الإلكترونية، مروراً بجوقة قوس قرح أو جوقة الفرح، وفرقة حرارة عالية والتخت الشرقي والسنائي وبقايا فرق المعهد العالي للموسيقى.

صحيح أنه جرى تنظيم أكثر من حفل لهذه الفرقة أو تلك، وتحت باقطة الأمانة العامة أو خارجها، لكن ما هو المطلوب لدعم هذه الفرق أو إنتاج ألبومات لها، ونشر هذه الإنتاجات الموسيقية الجديدة في رزمة الغفمائيات التي تسيطر على الأثير العربي، بما فيه أثير المشاهد السوري، كيف تقدم موسيقانا وأغانياتنا الجميلة؟ كيف نحتمي هذه الموسيقى ونعممها؟ بل كيف نحتمي ذائقة المستمعين والمُشاهدين مما هو سائد؟ لأن معادلة نأقت أي أغنية حالياً غدت ببساطة إنتاج وتوزيع، كأي سلعة في هذا العصر الرأسمالي.

المؤسسة العامة للسينما التي أطلقت بدءاً من هذا العام دورية مهرجاناتها السينمائية في دورته السابعة يبدو أنها انفتحت مع منقادها على إرثها خنحي الثوب السوربوماتي، حين حُملت نفسها ما لا طاقة لها به، سواء في موضوع الإنتاج السينمائي، أو بالنسبة لموضوع تمويل المهرجان باعتبار سنويته هي إحدى اشتراطات تمويلها، كون التمويل يعني تقديم العروض الأول لكل أفلام المسابقة، وإن كنا لا نستطيع أن ننافس المهرجانات الدولية في تمويلها، «و«فنيسيا» و«برلين» من حيث أهمية وعراقة هذه المهرجانات كثافة للتوزيع العالمي، فإننا نلتحق لنك نستطيع أن ننافس مهرجان «أبو ظبي» في جوائزها المالية، ولا حتى مهرجان «القاهرة» الدولي باعتبار مصر أحد أهم مراكز صناعة السينما في الشرق الأوسط، وأهم مستهلك عربي للملفيم عبر صالات شباك التذاكر، أو استعادة الطغس السينمائي الذي كان سائداً في منتصف القرن الماضي.

هذه المؤسسة شاركت بربيع أفلام في المهرجان الأخير، اثنان ضمن المسابقة الرسمية، هما فيلم «أيام الضجر» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد، وفيلم «حسية» للمخرج ريمون بطرس، في حين عُرض فيلمان آخران خارج المسابقة هما «دمشق يا بسمة حزن» من إخراج ماهر كدو عن رواية الأديبة الراحلة «الفة الإلدي»، وفيلم «سبع دقائق إلى منتصف الليل» من إخراج وليد حريز، ومع أن الأفلام الأربعة أتت بمطابقة خيبة أمل للجمهور السوري من جهة واللجنة تحكيم مهرجان دمشق من جهة ثانية، بحيث لم تحصد السينما السورية إلا جائزة ترضية لفيلم عبد اللطيف عبد الحميد هي عبارة عن «جائزة الفيلم العربي»، فكان حصول الإعلام على بطاقة دعوة أو صورة عن أي نشاط بطابعه طلب التسجيل، وهو ما ساهم في واد الكثير من النشاطات التي رعتها الاحتفالية.

بعيداً عن جهود الاحتفالية استمرت وزارة الثقافة عبر الهيئة العامة للكتاب بإصدار مطبوعاتها، والتي انداحت على مساحة واسعة من صفوف الإبداع والنقد والدراسات، مع مساهماتها عبر الكتاب الشهري بتقديم سلسلة تراثية أعن مدينة دمشق، بإشراف الروائي والأديب خيرى الذهبي، اكتنفاً لنهجم حتى تاريخه وإنتاج أفلام سينمائية طويلاً.



سلاف فواخرجي في لقطة من فيلم «حسية» (القدس العربي)

أسماء أقل، كما حصلت استعادة أسماء من المعرض الأول، بالمقابل جرى استبعاد أسماء مهمة تركت بصمتها في حركة التشكيل السوري، أمثال: فؤاد أبو سعدة - خليل عكاري - عز الدين شموط - رضا حسان - فائق دحدوح - سعيد طه - وحيد مغاربة وتطول القائمة كثيراً، مما حدا باتحاد الفنانين التشكيليين في سورية إلى إرسال احتجاج رسمي بهذا الخصوص، لكتشف أن مديرة متحف دمر والتي انتقلت إليه من مديرية الفنون الجميلة في الوزارة، ما زالت تتحكم بمفاتيح مستودعات المديرية في دمر، وقد رفضت إجراء جرد أو تسليم المقتنيات للمديرية رغم مرور عام على انتقالها، كما رفضت التعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين في سورية، وهي بقايا خرافات قديمة ما زالت مستمرة بين المديرية وبين الاتحاد.

بحيث شاهدنا في المحصلة ذاكرة تشكيلية ميتورة في هذا المعرض الاستعادي على أهمية بعض المشاركات النوعية فيه، كحمر حمدي، علي السرميني، إدوارد شهاد، مصطفى علي، أكرم عبد الحميد، عبد الكريم فرج وصولاً إلى سارة شهما، وكلها تشير إلى غنى وتنوع المشهد التشكيلي في سورية.

ومن النشاطات المميزة في هذا المجال جاء ملتقى ومعرض «الخط العربي» الذي أقامته الأمانة العامة في مكتبة «الأسد»، ثم معرض «أساتذة ذكية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، والذي ضم أربعين عملاً ما بين اللوحة والنحت والغرافيك، ما زالت مستمرة حتى نهاية العام الحالي.

لكن المفاجأة أن ملتقى النحت الأول في سورية الذي أقامته وزارة الثقافة قد استبعدت مديرية الفنون الجميلة ومعرض السنوي بشقيه معرض الربيع ومعرض الخريف، أشرفت عليه مديرية الفنون الجميلة فأثار ذلك العديد من الإشكاليات، ففي معرض الربيع لم يقدم في الفترة المحددة للمعرض إلا 250 عملاً، وصفت لجنة الاختيار أغلبها بالراءدة، ولم تتمكن من ترشيح أكثر من 15 عملاً للمشاركة في المعرض، مما اضطر المديرية لتأجيل المعرض لمدة شهرين، استعدت باسنادة كلية الفنون لرفع نسبة المشاركة إلى 106 أعمال تشكيلية، ومع ذلك صرح الدكتور «غسان السباعي»، أحد أعضاء لجنة التحكيم أن أغلب الأعمال المشاركة في هذا المعرض كانت رديئة، وطالب بوقف استهتار الفنانين السوريين الجاهليين.

المعرض السنوي بشقيه معرض الربيع ومعرض الخريف، أشرفت عليه مديرية الفنون الجميلة فأثار ذلك العديد من الإشكاليات، ففي معرض الربيع لم يقدم في الفترة المحددة للمعرض إلا 250 عملاً، وصفت لجنة الاختيار أغلبها بالراءدة، ولم تتمكن من ترشيح أكثر من 15 عملاً للمشاركة في المعرض، مما اضطر المديرية لتأجيل المعرض لمدة شهرين، استعدت باسنادة كلية الفنون لرفع نسبة المشاركة إلى 106 أعمال تشكيلية، ومع ذلك صرح الدكتور «غسان السباعي»، أحد أعضاء لجنة التحكيم أن أغلب الأعمال المشاركة في هذا المعرض كانت رديئة، وطالب بوقف استهتار الفنانين السوريين الجاهليين.

لكن المفاجأة أن ملتقى النحت الأول في سورية الذي أقامته وزارة الثقافة قد استبعدت مديرية الفنون الجميلة ومعرض السنوي بشقيه معرض الربيع ومعرض الخريف، أشرفت عليه مديرية الفنون الجميلة فأثار ذلك العديد من الإشكاليات، ففي معرض الربيع لم يقدم في الفترة المحددة للمعرض إلا 250 عملاً، وصفت لجنة الاختيار أغلبها بالراءدة، ولم تتمكن من ترشيح أكثر من 15 عملاً للمشاركة في المعرض، مما اضطر المديرية لتأجيل المعرض لمدة شهرين، استعدت باسنادة كلية الفنون لرفع نسبة المشاركة إلى 106 أعمال تشكيلية، ومع ذلك صرح الدكتور «غسان السباعي»، أحد أعضاء لجنة التحكيم أن أغلب الأعمال المشاركة في هذا المعرض كانت رديئة، وطالب بوقف استهتار الفنانين السوريين الجاهليين.

عقبة الإعلام

يبعد أن الإعلام ما زال هو العقبة في سبيل تحرير ما يقضي من ذاكرة المرحلة الاستراكية التي احتلها عليها النظام السوري لسنوات، تحت مظلة العدالة الاجتماعية وسيطره الإعلام، لدرجة أن هذا النظام يحس أن تضلّق الأمور خارج مصب طاحونه فيما لو جرى تحرير الإعلام، وهذا وحده كافٍ لإبقاء القرار الإعلامي خارج حدود وزارة الإعلام، ويجهد هذا القرار باستمرار فيما يسميه تنظيم الإعلام، عبر تغيير هذا المسؤول واستبدال ذلك المدير، حتى أننا في عامين شهدنا تبدل ثلاثة مدراء على الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، ولم يقتصر الأمر على الهيئة العامة، بل طال باستمرار الصحف الرسمية، فمجلس إدارة «المسألة»، منذ أيام أيضاً رئاسة تحرير صحيفة «تشرين»، واستبدل مدير المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات، وغالباً ما تطل هذه الإجراءات مدراء الأسماء والفروع أيضاً.

الحكومة السورية تعرف جيداً عبثية هذه الإجراءات، لكنها عاجزة عن دخول الغامرة بتحرير الإعلام، لذلك تحذف بيده السيلخفاة منذ صدور المرسوم 50 لعام 2001 القاضي بتخصيص وسائل إعلام خاصة، وهي تقدم خطوة وتراجع خطوات إلى الوراء، فهي قد رخصت لأكثر من مائتي مطبوعة أغلبها إعلاني ومواعت، لكن ما هو جاد فيها ألغى منه 55 رخصاً لأسباب تتعلق أغلبها بمسألة الحريات العامة، وحرية التعبير بشكل خاص، ونجد أن تراخيص الصحف السياسية قد اقتصر على أحزاب الجبهة وأسماء محددة موشوق ولؤها، مما ذلك تلاحظ أغلب هذه التراخيص منحت في المنطقة العامة السورية، كما تلاحظ أن جريدة «الخير» منعت ستة أعداد منها من التوزيع مع ما صاحب الامتياز هو «طرف الأخرس».

على الرغم من أنه بُت على أكثر من فضائية عربية، وسبق له أن حظي بكل المواقف المطلوبة على السيارايو فقط، كما تجاوزت أزمتهما على صعيد التوزيع العربي وهذا الأهم، بعد (موجة) الحصر الدرامي الذي اعتبر لها لاحقاً و نتيجة للتحولات السياسية، عادت المسلسلات السورية تحت النشاطات الرضائية لعظم الفضائيات العربية، لكن كل هذا لا يعنى أن هذه الدراما قد تعافت تماماً، بل هي وقعت في أكثر من مطب.

فهي أو لا كانت ضحية التكرار الملل لأعمال الحارة الشامية، إذ زاد عدد المسلسلات «الشامية» بهذا المعنى إلى أربعة أعمال، لكن أي منها لم يستطع أن يحصل النجاح الذي حققه مسلسل باب الحارة في جزئه الثاني، بما في ذلك الجزء الثالث من هذا العمل، والذي تراجمت نسبة متابعيه إلى النصف تقريباً في سورية، بينما تدت نسب مشاهدته العربية إلى ما دون ذلك، بل حلت في مواقع مقدمة عليه أعمال سورية أخرى ك«أهل الراه» أو «بيت جدي» مثلاً.

المسألة الثانية تجلت بتراجع الأعمال الكوميدية التي اقتصر على أربعة أعمال، لم يتميز بينها إلا مسلسل «ضبعة ضابحة» من إخراج الليث حجو، مع أن تميزه بقى كامناً في تحقيق البعد الكوميدي للعمل وإضحاك الجمهور من خلال أداء لثلاثي هذا العمل «شمال» سيجري وباسم ياخوره، مع الإكثار أيضاً على لهجة عامية لبعض قرى الساحل السوري الشمالية.

أما الأعمال الكوميدية الأخرى ك «ريف وعكرمة، هيك جوتونا، حارة على الهواء» فقد فشلت حتى تحقيق الشكل الكوميدي الذي اشتغلت عليه، أو في إطاره، رغم أن المسلسل الأخير بينها اقتدم على التنفيذ الجيد كوسم لم يستطع أن تنفذ العمل، وبقيت اللوحات الكوميدية «بقعة ضوء» في الجزء السادس منها والتي حملت توقيع سامر براقوي مخرجا، ضحية التصور على الطل بغيها، وجاء البعض الإجابة مستخدماً في الأسلوب والأفكار، لكن موضوع الرقابة كان الإشكالية الأساسية التي أجهضت إمكانية نجاح بعض السيناريوهات الأخرى التي اشتغل عليها المخرج، حيث حذف بعض المشاهد ضمن اللوحات، بل وصل الأمر حدود حذف لوحات كاملة، حتى أن وزارة الثقافة فكرت برفع دعوى قضائية ضد التلفزيون السوري الذي قدم في إحدى الحلقات صورة غير لائقة بحق رجل الأمن.

الإشكالية الثالثة تجلت في العودة إلى الدراما البدوية وعبر إنتاجات خليجية ضخمة، من قديم مسلسل «صراع على لرمال» الذي أخرجه «حاتم علي»، لكنه بقي أسير محدودية الفضاء البدوي لقصص الحب والثأر وزعمات القبيلة، وبالتالي عجز البذخ الإنتاجية كعرض «المفردة» الذي سبق ورفضته لفرقة «الخريف» المسرحية، كما أنتجت عرض «صوت ماري» للمخرج «مانويل جيبي»، وعرض «المهاجران» للدكتور سامر عمران، والذي استطاع أن يضمن حداثته لثلاثة أشهر متتالية في «ملجأ الفزان» من، مما شكل حالة متميزة في المسرح الجاد.

من جهة ثانية علت الإشكالية على استخدام عرض ضخمة استعراضية أو مسرحية، لكنها تآخرت كثيراً في دعم الإنتاج المسرحية المحلية، وعندما جاء هذا الدعم لاحقاً أنه ذهب بشكل اعتباطي إلى عروض دون مخيرة وبرمجت تلك العروض كل منها ثلاثة أيام فقط.

الدراما بين التنمية والرقابة يمكن القول ان الدراما السورية اجتازت هذا العام الأزمة التي عصفت بها في الموسم الرضائي قبل الأخير، على مستوى الكم أو لا، إذ عادت الأعمال الدرامية إلى

يستغرب السيد وزير الثقافة د. رياض نعان أغان أن يُقال أن المسرح السوري في أزمة، وما هو إلا أن يرى 19 عرضاً سورية يشارك في الدورة الأخيرة من مهرجان دمشق المسرحي، ويجب الاعتراف مع السيد الوزير أنها إشكالية حقيقية، فإذا أخذنا معيار الكم يصبح قول الوزير في محله، وتنتفي أزمة المسرح السوري، لكننا إذا نظرنا إلى المسألة بمعيار النوعية، بالقياس إلى ما يراهنا من عروض مسرحية زائرة في سورية، بل بالقياس إلى العروض التونسية التي شاركت في المهرجان سنكتشف أننا متخلفون.

الإشكالية ليست في باب المقارنة وليست في باب العدد أيضاً، الإشكالية الحقيقية تكمن في باب الحرية، رغم التطورات الكثيرة التي أشار إليها السيد الوزير، أي وجود معهد عالي للفنون المسرحية بأكثر من تخصص، ووجود دار للأوبرا بصالات ثلاث متميزة.

لكن عروض ومهرجانات الملاحظات ما زالت تعاني من نقص في التدريب، من حاجة إلى دعم مالي للكوادر، حتى قرارات تفويض كوادر المسرح القومي التي أعلنها السيد الوزير إنشائها في الملاحظات السورية خلال المهرجانات الأخرى غير المسرحية التي ترعاها المديرية ك«مهرجان البحر» في محافظة درعا ومهرجان «الحبة» في الأذقية فهي ما زالت تحت وطأة تبعيتها للإدارة المحلية في كل محافظة وبرئاسة المحافظ تحديداً، مما نشأ عنه خلل يقارب الحقيقة على مهرجان «الحبة»، حيث لم يقض الفنانين الذين تعاقدوا مع مديرية المسرح في دمشق أو مديرية الثقافة في الأذقية بتعويضات أجورهم حتى تاريخه، فلحافظ يلقي بالمسؤولية على المديرية، وهذه الأخرى تؤكد أن دورها فني ولوجستي في دعم هذه المهرجانات وليس تمويلها.

الاحتفالية أعلنت بداية عن إنتاج خمسة عروض مسرحية، استبعدت ثلاثة منها في مهرجان دمشق المسرحي الأخير وهي عروض «ليد قولي»، «ياسر عبد اللطيف»، «غسان مسعود»، في حين قدمت عرضي «ثلاثة الأشرطة»، و«عيد النعم عمائري»، لكنها أنتجت أو تبنت وجيرت لها لاسمها لاحقاً عرضاً آخرى شبيهة، كعرض «المفردة» الذي سبق ورفضته لفرقة «الخريف» المسرحية، كما أنتجت عرض «صوت ماري» للمخرج «مانويل جيبي»، وعرض «المهاجران» للدكتور سامر عمران، والذي استطاع أن يضمن حداثته لثلاثة أشهر متتالية في «ملجأ الفزان» من، مما شكل حالة متميزة في المسرح الجاد.

من جهة ثانية علت الإشكالية على استخدام عرض ضخمة استعراضية أو مسرحية، لكنها تآخرت كثيراً في دعم الإنتاج المسرحية المحلية، وعندما جاء هذا الدعم لاحقاً أنه ذهب بشكل اعتباطي إلى عروض دون مخيرة وبرمجت تلك العروض كل منها ثلاثة أيام فقط.

الدراما بين التنمية والرقابة يمكن القول ان الدراما السورية اجتازت هذا العام الأزمة التي عصفت بها في الموسم الرضائي قبل الأخير، على مستوى الكم أو لا، إذ عادت الأعمال الدرامية إلى



في مناسبة رحيل هارولد بنتر: شعرية الصمت!

جيمس ر. هوليس ترجمة: صبحي حليدي

■ ذات يوم، وخلال مقابلة على إذاعة الـ BBC، وجّه كتّيب تينان نقداً إلى هارولد بنتر لأنه لا يتناول الأفكار ولا يستزيد في كشف شخصياته، فردّ بنتر بأنه إنما كان يسعى إلى دفع شخصياته نحو «حافة القصوى لحيواتهم، حيث يعيشون في وحدة بالغة»، واعتصم بنتر ليس منصباً على «الروياتريا المنافضة» الخاصة بالواقعيين الإنسانيين، ولا حتى على فكرة مجردة عن «الإنسان» بل هو بالآحرى يبحث عن التجربة الملموسة للكائن البشري، وشخصياته لا يُعزّر عليها خلف المنابر ولا خلف وشاح السلطة، إنهم أفراد وحيدون خائفون تكسوا إلى عزلة حجاتهم ليبتألوا. إنهم ملوك ومستشارون، ولكن دون اعتبارات. إنهم جميعاً، تحت الجلود، مخلوقات ترتعد لمعا من الصمت الذي يكتنف وجودها.

وفي مناسبة أليوت شرح بنتر وجهة نظره كما يلي: «أنا مهتمّ بالناس في المقام الأول؛ أريد أن أقدم لجمهوري بشراً أحياء، جديرين بذلك الاهتمام لأنهم في حالة وجود أساساً، ولأنهم موجودون، وليس بسبب من أية حكمة أخلاقية قد يستمدّها الكاتب منهم» (1).

وبذلك ينبغي أن نتنبّح تجربتنا الدرامية من إقرارنا بالمخوقات الزميلة لنا، وليس بسبب من إجتماعنا على ما يحدث أن تؤمّن أو لا تؤمّن به تلك المخوقات، والمؤلف يعيش حلم المسرحية ممرات أو مصادفة. قبل أن يحولها أخيراً إلى شكل ومادة، في البدء يدخل الجمهور إلى حلم المسرحية ببراءة مفارقة، لكنه سرعان ما يبدأ في العثور داخل تلك المسرحية على نثق وأفزاء ومغزاة، والنعور والنعول وحبوت الصمت، المنفصلة على نقاط تماس كيّده هو منهني الإتصال الجمالي، وأخيراً، ليست هناك حكمة وعلّية يمكن استنباطها من مسرحيات بنتر، ولا توجد خريطة طريق في علم الاحصايات الأخلاقية تقولنا في أرجاء عمله وتذكّرنا أنّ الحلم الذي تحلمه له صفة جماعية.

أطروحة هذه السطور هي أنّ موهبة بنتر

الدرامية التمكن بصنع في موهبة الأسون، والقدرة على الإصغاء وإعادة إنتاج صوت الصمت، مسرحياته تكشف عن تبادل إيقاعي بين الصوت والصمت، وهو الذي يؤمّن الإصال حين لا يُفترض في الإيصال أن يكون ممكناً. وفي كتابه «تاريخ

النشل في الأدب الثاني» شرح كولوسوك كيف أنّ «الكيفية غير المنبئية على الكلمات تتحرك في

الصيدية مثل الألة» في معارك هو مورتوس، فلا يبيضها إلا اللفظ، ولعلّ اسمها بنتر الأظلم هو اكتشاف تلك الكيفية في لغتها، وأحياء ما أسماه

ريكله «اللفة حيث تنتمي اللفة».

وإذا إسهام بنتر الخاص فهو أن يسند للسّنيا ذلك النوع من التّفورات التي لا تحيا تحرك شخصياته من الداخل، الجملة المنطقية، والعبرة المثرة ومغفلة، واللوقفة في موهبة الإصغاء، تصميح كلها مظاهر خارجية تلتق داخلها، ولريّية أعق. والصدام التقارفي للغة في «الوباب»، مثلاً، لا يؤشّر فحسب على الصدام الذي ينشأ بين شخصية وأخرى، بل كذلك في داخل كل شخصية، ووجود الكلام المرتبة التي تعقب هذه المواقف تشير إلى حاجة ماسة عند الشخصيات للتعريف بذواتها، فإذا جازت إعادة صياغة تعريف كلزوفيتز للحرب، فإنّ اللفة تصيح استمراراً للتثور بوسائل أخرى، وماهيرغر يذكّرنا أنّ في مناسبات كيّده تبدو اللفة ملكة تمكن الإنسان، لا العكس.

غير أنّ هدف «استمرار اللوتر» قد لا يكون دائماً تبادلاً للعلومات، فعملى النقوض، تذهب بعض شخصيات بنتر إلى الإطالة بمقدار ما، بغية تقادي تعرّف الآخرين إليها، أو الفصول التي تتبادلها هذه الشخصيات على أساس إعاقته، ومناوشة هدفها تحاشي المواجهة الأكبر. وينتشر يصف هذه الإستراتيجية على النحو التالي: «الإتصال بين البشر مفرغ في حدّ ذاته، إلى درجة أنّ البشر يستطيعون عنه بالكلام التقاطع، ويمواصله الحديث عن أشياء أخرى بدل تلك التي في صلب وشانهم» (2). وأحد مصادر المواجهة حول التوافق يمكن أن يستمد من التوسّيات المتعارضة للسطرعة أو النكا، وفي «مخلة عيد الميلاد»، مثلاً، يستطيع ماما و غودبيرغ التثويش على سنثاني بسبب لئطيمها الدائم التي قوّ غير معروفة أو أحداثاً خافية لكنها ذات مغزى، أو يستطيع ميلا، في «الوباب»، البقاء مقدماً على دافيز بسبب نكاته الأرزع والشخصية. لكنّ مصدر التخاص الأهم يصنعه فرغ الشخصية عن أنّ اكتشافها، أو الإفصاح

عن دختيلتها، جعلها تحت رحمة أولئك الذين يعرفونها. دافيز، مثلاً، لن يعترف اليّبة بالكثير حول سيديكب، الأمر الذي سيكتشف أوهامه، ولهذا حاولته الأعرض للوقوف على تفاصيل حيوية تخص الآخرين، والإبقاء على سراره هو حيسية نفسه.

حين نتفحص خطوط الحوار الفريدية التي استجمعها بنتر، فإننا قد لا نلاحظ مغزى خاصاً فيها. إنها تبدو لغة بشر عاديين ذوي مشاغل عادية، ولكتنا إذا تفحصنا الشذرات ذاتها ضمن السياق الإجمالي للمسرحية، فإننا سنكتشف أنها تتخذ نغوى مضافاً. نبدأ، على سبيل المثال، في اكتشاف الجرجيات التقاطعة التي تحيد نسيجا تلميحياً، هو النسيج الذي سيخدع بدوره في تكوين سياق لحوادث أخرى كانت، سوى هذا، مغزولة. ورغم أنّ «حقيقة» حوار ما قد تبدو قابلة للمغزى أو المسألة بفعل «حقيقة» حوار آخر، فإننا مع ذلك ندرك وجود إيقاع حاذق وراء الحوار التلاسمي للشخصيات، هو الإيقاع الذي لم يكن جلياً في البدء، والمخوظون الذين أتيج لهم أنّ يمشاوهوا زيرو وموستل وبراغس ومريدث بويان «في انتظار غودو»، صغقوا من توازن والزمان وعلى الصفة الطيوية. الظاهرة نفسها تتكرر حين تضج الحياة في حوار بنتر على الخشية، وهبوط في مقدار التثويق، الأوقات تجبر الجمهور على التواصل، معاً، على اعتبار الإستجابة المنوّفة مسكّنة. والأوقات، بالتالي، ليست فارغة بل طامحة بالترقيات الباهتة عن التحقّق.

والجمال الحاذق في لغة بنتر اليومية يتبع من قدرتها في أن تحكي لنا المزيد عن الشخصيات التي تستخدم تلك اللغة، أكثر من قدرتهم فهم أنفسهم على إختيارنا. ومثل كل الشعراء الغنائيين يبدأ التزام بنتر الأول من «كيف» يكون التواصل، وليس من «عَم» يدور، وإنّ بعد ذلك اللغة الدنيوية غامضة مصابة بالفزع، وهذا لأنّ حيوات الناس الذين يستخدمون لغة مستندفة هي بدورها غامضة مصابة بالفزع، والواقعي يشرع عادة في استخداع اللفة المشاع فينجح في إعادة إنتاج ما يظنّ أنه لغة الشارع، المفارقة أنّ نجاح بنتر في توليف أدانها على الأمثلية اليومية للخطاب إنما يمكننا من الاسترداد مستويات الجسود والنعوض الموروثة في التجربة الإنسانية المشاع. فهذا سبيل الواقعي يفودنا إلى يقيننا الأخشأ، هو ذلك سبيل لواقعي آخر يفودنا إلى إيقاظها التي رؤى.

مكائد خارجية: قرّقة الغاب؛ تجارة الضجيح المستطيلة؛ ولقة تلك الأغصان العالية.	1952
مكائد خارجية: قرّقة الغاب؛ تجارة الضجيح المستطيلة؛ ولقة تلك الأغصان العالية.	1951
رائيّ القرّم في قلب الفضاءات الرنانة، تلك اللبيلة أعلى الزنّرة المزيدة. ثمة الشجر المنحني، وثمة الوحش الصامت، أسفل الرياح. وابتصرّت الرخالة واقتفين لابتين، نضغامهم سكنة الموت، لابثين في التوابيت ذلك المقام الساكن. الأيدي متشابكة، والقبعات الطويلة شاخصة. 1950	1952

مرج هامستد

ها أنتي، المستلقي على العشب، أستلقي في قلب البريمة المسافة بالرعد، أقتلع الصوت في النخم الأخضر. وجحارة القير التي لا تحصى في غمرة الخضرة، انتقل إلى الفاصل المسرحي، وقد اكتثيت من هذه الفرقة.

جودي يستهلك الخطوط

الموصى بها، في خطّ النهار البياني.

الفاحت التملة البنية

في أدغال شذرات النبات.

أنا بياض بؤبؤ عيني، أحنف

البنم من مرتبة اللغز،

أنقض حمية القرد،

هذه اللحظة القاطعة.

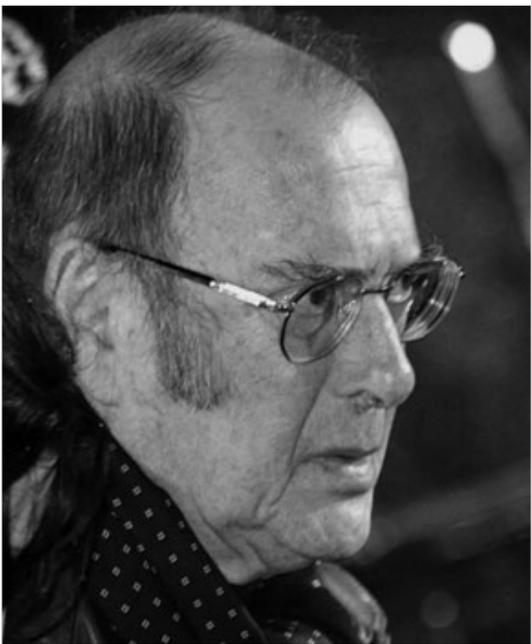
تحت الذبابة الشفيفة

تخطو معاملة الحشرة إياها

فوق زجاج الكلمة السنديت،

وتصدر إرشادات للفراغ.

في مناسبة رحيل هارولد بنتر: شعرية الصمت!



هارولد بنتر

على بنتر، إذ يسجل نورمان أو، براون الاهتمام المبكر الذي أبداه ابولونيوس بد «لوغوس» الصمت، مبداه العقلي، وأن يسعم المرء «مخل» الصمت يعني امتلاك أدان تستمع ما يُترك حبيس ما لا يُقال. نَمّ طابنا ابولونيوس، بعدئذ، أن «لا نجعب من أنّي أعرف كل اللغات ما دمّت أعرف ما لا يقوله البشر» (7) ولا بد لتاريخ تميم الصمت الأحدث عهداً أن يضع في الحسبان هذا التأكيد من ريكله:

الصمت، من يلزم الصمت بحماس متقد هو الذي يلسن جذور الكلام.

ولم دلائل، غير الشخصيات، ويحدث أحياناً أن يتمّ العثور على توازن من حيث الصمت ويمكن أن نستولد الصور تجزئية، وحتى تصعب في الآن ذاته قادراً على إيمان النظر في الموقع ذاته الذي نصمت الشخصيات و«ختبيء» وهي عندئذ يصيح الخشأ في غمرة ذلك الصمت بالذات».

ومن واجب ناقدَي بنتر أن يعيدوا تركيز انتباههم على ما يفعله بنتر وليس على ما لا يفعله، يجب أن يتطلعوا إلى ما هو وراء لغته لاكتشاف ما يتمّ قوله حقاً.

■ ■ ■
لاحظ محلل نفسياني بريطاني أنه «توجد في سفر جومس نبوة» بأنّ زماناً سيأتي حيث يصيب الناس جوع، ليس الجوع إلى الخبز والخبز ليس إلى الماء، بل إلى استماع كلمة الرب، وهذا الزمان دون فنّ تأليف مسرحي (دراماتوجيا) مكّرس للصمت عن سابق وعي، وكرّاه لا ينتمي كثيراً إلى تراث ستانسلافسكي و«النص الثاوي، يوصفه سوابق الصمت في مسرح السابوكوي، والإيحاء، انتساق الصمت في مسرحيات تصير مبرجة، هي كالمعنى الفارق هنا هو بين النظرية والتطبيق، وبين فلسفة التجزئية والتكتيك المصاغ في أتون العجريت.

ولقد ساجل سارتور وآخرون بأنّ فنّان العصر ينبغي أن يكون «مُلترماً»، بحيث يطمح منه هذا أو ذاك من أسئال الإلزام. غير أنّ العلف الاجتماعي ذاته، يتوجب في ازمتنا أن يقلّص من نفسية البشر الأفراد، وطبيعة «الإلزام» عند بنتر، إذا تعيّن على المرء استخدام المصطلح، وكان يفتيش والداخل وليس المرجمية في الخارج، وكان يفتيش عند تسامل، بحكّمة، عن السبب الذي يجعلنا نؤزع قنائة 1968. عاش بنتر بالذاكرة إلى عهد كان فيه أنصاً في فرقة البندري بونالد ليفتيس. وبعد أن عارض الأسلوب المنكّص تلك الفرقة، شرّح بنتر استراتيجيته الخاصة من أجل «الاستغلال البرهية الدرامية. هناك لحظات تكون فيها الحركات دقيقة وبالإغماهة من حيث الظاهر كما حين تحرك كاسا من هنا إلى هناك. هذه برهه كبيرة. انها في قلب حالات الصمت حين يتوقف الناس عن الكلام مع بعضهم البعض، نَمّ يوادون الكلام»، ورغم أنّ مسأله قد تختلف، إنّ اتجاه بنتر في استغلال البرهية الدرامية، يصده في قلب الثرات الدرامي الغربي، وضمن فترة المسرح كليا في نهايت.

محاولة استرجاع شعرية الصمت لها بعدت حكراً

إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

بعد الغداء
تتقاطر المخلوقات الأنيقة في ساعات ما بعد الظهر
لكي تتشَمَّ صفوف الوتي
وتتناول غداها
كل هذه المخلوقات الأنيقة العديدة
تقتلع من التراب ثمار الأفوكادو التومّزة
وتحرّك الحساء الكثيف بعظام ضالة
ويعد الغداء
تسترخي المخلوقات كسلى وتتفق الوقت
في تتسكاب الخمرة الحمراء، في جامج لاقة
أيولر 30 سبتمبر 2002

الهلم بارك أمريكا

هاهم ينطلقون من جديد، يصدحون بأناشيد الفرح وهم يخبّون على امتداد العالم الكبير

وسيّحون بجمد إله أمريكا،
ويعبرون خرائطها بين الانضمام إلى الصف

أولئك الذين رفضوا الغناء أولئك الذين فقدوا أصواتهم أولئك الذين أصاعوا اللحن.

وللاكتين سياط تقطع، ويتدرج رأسك على الرمال
وأيسك لطحّة في القاذورات

كلمت عيناك وأنك لم يعد يشمّ سوى رائحة الموتى

كانون الثاني/ يناير 2003

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

بعد الغداء
تتقاطر المخلوقات الأنيقة في ساعات ما بعد الظهر
لكي تتشَمَّ صفوف الوتي
وتتناول غداها
كل هذه المخلوقات الأنيقة العديدة
تقتلع من التراب ثمار الأفوكادو التومّزة
وتحرّك الحساء الكثيف بعظام ضالة
ويعد الغداء
تسترخي المخلوقات كسلى وتتفق الوقت
في تتسكاب الخمرة الحمراء، في جامج لاقة
أيولر 30 سبتمبر 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

قنايل
لم بعدة ثمة كلمات تقلّ
إذ يُبلقون اليوم مجدداً للمرة الأولى والأخيرة.
آب/ أغسطس 2002

ثقافة القدس

شاهد نفي

الثالوث الاعمى!

خيري منصور *

■ ثمة خيط سري يصل بين الثلاثة المُبشّرين بالأبدية. الزعيم والنجم والبطل، فهم لا يظهرون على نحو جليّ الا في فترات معينة من التاريخ، تكون على الأرجح مدفعا بالإحباط والحاجة فيه لمحة لأفراز من يقع على كاهله عبء الخلاص، ومفهوم الزعامة يتخلف قليلاً حد كبير عن مفهوم القيادة، فهو مشحون بأشواق لا تخلو من ظلال روحانية، وكل زعامة هي تعبير ما عن ادعاء، سواء كان الجذر الاشتقاقي لمصطلح الزعيم يعني ذلك، او ما توحي به الزعامة من وعود، غالباً ما تقترب بتوحيد الأمة، او الاجتياز بها مراحل صعبة، ولا يعير الزعيم بتجويب شعبه اذا كان ذلك من باب توفير اركان الزعامة، تماماً كما يحدث للأسرة او العائلة التي يتطلع ربها الى الوجاهة، فهو قد يذبح حتى حصانه لضحية لكن أبناءه حفاة، او تطلّح لهم الام الحمصي بهدف تخدير جوعم!

الزعيم يتطلع الى ما هو أبعد من حدود البيت او الحارة وحيانا الوطن، لأنه غير مقيد بشروط الادارة والتدبير، فهو متجاوز للضرورة الى فضاء آخر، وله نشيد مغاير لكل الاناشيد لأنه ملدوغ بشهوة البقاء على قيد ذكرة الناس وتاريخهم حتى بعد غروبه .

والزعيم لهذا المفهوم بلغ أرذل العصر وقد وُعد ربيعه في النصف الثاني من القرن العشرين، وهذا ما عبّر عنه كاتب فرنسي حين وصف الجنرال ديغول بأنه آخر الزعما، لكن عبد الناصر وكاسترو وماندلا زعما ايضا، وان كان لزعامتهم مقياس آخر.

الامم المستقرة، والباحة عن اساليب لتطوير حياتها واشباع حاجاتها تحتاج الى الزعيم قدر حاجتها الى القائد، وقد يكون مصطلح تصريف الأعمال الذي بدأ يقترن بؤساء وزراء في العالم الثالث دقيقا في التعبير عن هذا التحوّل، ولا تقاس انتصارات الزعيم او انكساراته بالمعايير التقليدية المتعارف عليها للنصر والهزيمة، ولثة من يحولون هزيمته الى انتصار عندما يقمّعون معايير أخرى، منها ان مجرد بقائه في موقعه انتصار اذا كان خصومه يحملون بذعه! ويجب على الزعيم ان يضيف الكثير من العفوض الى صورته كي يكون جاذبا، وله قدرات مُستثيرة يصعب على العامة ادراكها، لهذا فهو يحتاج الى الاعلام بكل مستوياته كترب من الحاكم او القائد . فإظهاؤه يجب ان تبرر، بل تحول أحيانا الى رؤى، لأنه ملهم، ويستمد شحنة الزعامة من مرجحات غير ارضية، أحيانا تكون سماوية بالمعنى الايديولوجي وحيانا تكون تاريخية باعتبارها الحفيد المطالب بأخذ الثأل لأجداد، خصوصا اذا حدثت قطعية ما يدهيمه وبنيه، وهذا ما يفسر الربط بين الزعيم وأسلافه لأنه تعبير عن قيامة وحالة انتعاش، فهو لا يولد في ظروف سويّة، او في حالة توازن، بقدر ما يولد في اللحظة الحرجة الفاصلة بين زمني، احدهما هنيئ والآخر من رما!

وإذا كان معظم الزعما ينتهون نهايات تاريخية فذلك لأنهم بدون الحلولة للمقاة على كواهلهم، فهم لا يجتزون المعجزات، لكنهم يوهمون الناس لبعض الوقت بأنهم يفعلون ذلك، وهناك زعما تحولت شعوبهم عشية رحيلهم الى أراميل يملأن الساحات والمدى بالنحب، لكن سرعان ما يتضح عري الايمراطج حتى بعد موته، لهذا هوت المعالول على تماثيل زعما في القارات الثلاث التي احترقت مهمة الزعامة، وتحولت العجزات الكبرى الى قبور غائرة في باطن الأرض، فكان التناسي بحجم الموتى، والقاب بآثر جرحي اضعاف الثواب!
اول ما يتطلبه الزعيم هو محنة تاريخية يعيشها شعبه، كأن يكون محتلا او يبرّح تحت وصاية ألى فالوع وحده لا يكفي لتحول الحاكم الى زعيم، لأن مهنة يقترن بالكائن ليست حل الأزماث الواقعية، بقدر ما هي مهنة تاريخية لا تخلو من التجريد!

ويبدأ العرف على وتر الزعامة على استحياء، تتواء زمرة من الموقرين والحليين بالغناثم، لكن سرعان ما يتزاحج العياد وتحول الثأبات الى طبول، ويمرور الوقت وتعاقب الاحلاح على الفكرة يتحول ما كان وهما التي استحقاق، وتتصدق الشعوب الكذبة التي حاولت ان تتداوى بها بعد ان اصيبت بجنونها القهوي مبعلة ما ...

ولو شئنا تفكيك الزعيم، وبالتحديد ذلك المصطلح الفوسفوري الذي تتداوله بقدر كبير من التواطؤ والعفوض وهو "الاستقربما" لقلنا أولا، بأن الشعوب المصابة في صميم تجربيتها تتساقط أشواقها على مشجب تخلفه ثم يستعبدوا، او بمعنى آخر تصنع آلهة من التمر ثم تلتهمها اذا شخت الموماس، والدينامية العجيبة التي حوّلت الآلهة الوثنية الى روث هي ذاتها التي تحوّل الزعيم بعد أفوه له الى شيء فولكلوري، غالباً ما يقترن بالثندر او بتحميله اسباب العقاة والمجبه ومختلف محاصيل الشقاء!

أما أعجب المفارقات فهي ان هناك زعما بلا زعامة، وهذا يتناغم مع مرحلة تاريخية تتعطف فيها القدمات عن النتائج، كما عرف العالم العربي في القرن الماضي ابداء بلا أدب، وشعراء بلا شعر ونقاد بلا نقد، وضمت اتحادات الكتاب آلافا من العاطلين عن الكتابة لجرّد انهم يتسبون الى احزاب ونقابات ومؤسّسات رسمية وغير رسمية!

■ ■ ■

رغم القواسم المشتركة بين الزعيم والبطل الا انهما يفتقران عند متعطف حاسم، فالزعيم يفرض بالسطوة والموقع وما يقترفه بهما من قوة الجذب والرعد، أما البطل فقد يكون أعزل الا من الرمز الذي جسّده، انه خلاصة لعدّة غائب وشهوات، يلتقي عند مصب واحد هو تحقيق الذات، لكن من خلال الآخر الذي يشبهها، وثمة من الباحثين في مفهوم البطولة من يرون ان البطل هو مجرد يافطة على حدث مآ، ومنهم «مفقوده، الذي نزع عن الطاووس ريشه واعاده الى حجمه الواقعي . البطل هو حاصل جمع الاشواق المكثومة، وما لم يتحقق على نحو عادي لهذا فهو صورة تنكّفت فيها ثم تنقطر نداءات حنين سري، وعليه ان يحتجب وراء صورته او تمثاله كي يبقى محتفظا بامتيازها اللابشري، معهم قصة تروي عن بطل إيرلندي قرر النزول الى الناس والتعاطي معهم ثم فقد سحره وبدأ الناس يستخفون به، مما دفع احد اصدقائه ان يقول له بأنه اخطأ عندما ذكر الناس بأنه ملهم وأنه ليس من سلالة سماوية، وقد يفسر لنا ذلك اكتمال البطولة بالغالب، فالووت هو آخر فضولها بل هو ما يصعبها من كل طارئ بشري ويحوّلها الى تجريد! وليس تلاحيا بالالفاظ القول بأن هناك صلة ما بين البطولة والبطالة، فالبطل يعني الآخرين من الابعاء وينوب عنهم، بل هو شرط غيابهم، لأن البشر في احوالهم العادية لا يحتاجون الى أبطال، لكنهم يفتخرونهم عند الضرورة، وقد يصلح البطل اسما حركيا او مستعارا لبطالة شعبية، خصوصا عندما يتحول التعويل على البطل الى ثقافة وانماط تفكير!

لقد كان التيشير بالانسان العادي بطلا هو المرادف الموضوعي للحدادة كجور لا كبعد شكلائي!

■ ■ ■

رغم القواسم المشتركة بين الزعيم والبطل الا انهما يفتقران عند متعطف حاسم، فالزعيم يفرض بالسطوة والموقع وما يقترفه بهما من قوة الجذب والرعد، أما البطل فقد يكون أعزل الا من الرمز الذي جسّده، انه خلاصة لعدّة غائب وشهوات، يلتقي عند مصب واحد هو تحقيق الذات، لكن من خلال الآخر الذي يشبهها، وثمة من الباحثين في مفهوم البطولة من يرون ان البطل هو مجرد يافطة على حدث مآ، ومنهم «مفقوده، الذي نزع عن الطاووس ريشه واعاده الى حجمه الواقعي . البطل هو حاصل جمع الاشواق المكثومة، وما لم يتحقق على نحو عادي لهذا فهو صورة تنكّفت فيها ثم تنقطر نداءات حنين سري، وعليه ان يحتجب وراء صورته او تمثاله كي يبقى محتفظا بامتيازها اللابشري، معهم قصة تروي عن بطل إيرلندي قرر النزول الى الناس والتعاطي معهم ثم فقد سحره وبدأ الناس يستخفون به، مما دفع احد اصدقائه ان يقول له بأنه اخطأ عندما ذكر الناس بأنه ملهم وأنه ليس من سلالة سماوية، وقد يفسر لنا ذلك اكتمال البطولة بالغالب، فالووت هو آخر فضولها بل هو ما يصعبها من كل طارئ بشري ويحوّلها الى تجريد! وليس تلاحيا بالالفاظ القول بأن هناك صلة ما بين البطولة والبطالة، فالبطل يعني الآخرين من الابعاء وينوب عنهم، بل هو شرط غيابهم، لأن البشر في احوالهم العادية لا يحتاجون الى أبطال، لكنهم يفتخرونهم عند الضرورة، وقد يصلح البطل اسما حركيا او مستعارا لبطالة شعبية، خصوصا عندما يتحول التعويل على البطل الى ثقافة وانماط تفكير!

لقد كان التيشير بالانسان العادي بطلا هو المرادف الموضوعي للحدادة كجور لا كبعد شكلائي!

■ ■ ■

رغم القواسم المشتركة بين الزعيم والبطل الا انهما يفتقران عند متعطف حاسم، فالزعيم يفرض بالسطوة والموقع وما يقترفه بهما من قوة الجذب والرعد، أما البطل فقد يكون أعزل الا من الرمز الذي جسّده، انه خلاصة لعدّة غائب وشهوات، يلتقي عند مصب واحد هو تحقيق الذات، لكن من خلال الآخر الذي يشبهها، وثمة من الباحثين في مفهوم البطولة من يرون ان البطل هو مجرد يافطة على حدث مآ، ومنهم «مفقوده، الذي نزع عن الطاووس ريشه واعاده الى حجمه الواقعي . البطل هو حاصل جمع الاشواق المكثومة، وما لم يتحقق على نحو عادي لهذا فهو صورة تنكّفت فيها ثم تنقطر نداءات حنين سري، وعليه ان يحتجب وراء صورته او تمثاله كي يبقى محتفظا بامتيازها اللابشري، معهم قصة تروي عن بطل إيرلندي قرر النزول الى الناس والتعاطي معهم ثم فقد سحره وبدأ الناس يستخفون به، مما دفع احد اصدقائه ان يقول له بأنه اخطأ عندما ذكر الناس بأنه ملهم وأنه ليس من سلالة سماوية، وقد يفسر لنا ذلك اكتمال البطولة بالغالب، فالووت هو آخر فضولها بل هو ما يصعبها من كل طارئ بشري ويحوّلها الى تجريد! وليس تلاحيا بالالفاظ القول بأن هناك صلة ما بين البطولة والبطالة، فالبطل يعني الآخرين من الابعاء وينوب عنهم، بل هو شرط غيابهم، لأن البشر في احوالهم العادية لا يحتاجون الى أبطال، لكنهم يفتخرونهم عند الضرورة، وقد يصلح البطل اسما حركيا او مستعارا لبطالة شعبية، خصوصا عندما يتحول التعويل على البطل الى ثقافة وانماط تفكير!

لقد كان التيشير بالانسان العادي بطلا هو المرادف الموضوعي للحدادة كجور لا كبعد شكلائي!

■ ■ ■

لو سئل احد الناس عن معنى كلمة «نجم» سواء تعلقت بالثقافة او الفن والرياضة لوجد نفسه حائرا، فثمة كلمات تعني كل شيء كي لا تعني شيئا محدد، وهي اقرب الى الديبھيات الوهمية التي قال بول فاليري انها الأشدّ تعقيدا من اي شيء آخر .

وبعد ان ابتدلت الصحافة التجارية والفصائلي الكسبية هذا المصطلح، أصبح مفرغا حتى من معناه التي اكتسبه في القرن الماضي من التداول الاجتماعي، ويجب عزل النّجم عن ضوته او لا كي يبقى محافظا على امتيازته حتى لو تحوّل الى فحمة، وما كتب مؤرخا في أمريكا عما سمي اقتصاديات الشهرة يجب ان يضاف اليه استقراء سايكولوجي لحالة الاحباط التي اصابته الفرد بعد اذابته في المؤسسة الاجتماعية، فهو مجرد رقم اصم وهذا ما كان يعنيه الشاعر كيميّنز عندما يكتب اسمه مجرد حرفى، تعبيرا عن ضالة الفرد، او الانسان الصغير بتعبير ويلهالم رايش

الثالوث يراوح بين عفوض الماس الذي يتلأأ، وغموض الفخم الأعمى!

■ شاعر وكاتب من الاردن

عن تجربته في إخراج المسلسلات الخليجية وفهم مشكلات مجتمعاتها المخرج السوري أيمن شيخاني: الدراما الخليجية تعاني التهميط وتفهم التطور بالقفز نحو الفجور!



..وأثناء تصوير أحد مسلسلاته (القدس العربي)



المخرج أيمن شيخاني (القدس العربي)

لا... أبداً. وأنا أحب في الدراما الخليجية أنها في حالة تطور مستمر، وأن هناك محاولات مستمرة تبذل بدعم من شخصيات خليجية هامة لتطويرها... وبالتالي فعندما أطلب للمساهمة في شرط أفضل، فأنتي سأسعى للعمل وتقديم الأفضل ما استطعت. لكن لا تشعر أن ما تبذره من جهود في إخراج تلك الأعمال لا يصل إلى المشاهد السوري والعربي غالباً؟! طبعاً أشعر بهذا الشعور، والمسئ في الأعمال الكوميدية تحديداً... إنما في الأعمال الدرامية - ولدي أعمال لم تعرض بعد- فأعتقد أن المشاهد العربي سيتابعها، وخصوصاً أن مستوى التمثيل لدى العديد من النجوم في الكويت والبحرين والإمارات والسعودية، لا يقل مقدره عن أي ممثل سوري... ويبقى التصدي أن تحضرهم لتقديم الإحساس المطلوب في المشهد، وتدفعهم للتفاعل مع الحالة... وعندما تستحضر نتائج ممتازة ومشيرة. اشتهرت لسنوات بتقديم مسلسل الأطفال الشهير (كان يا مكان) الذي أنجزت منه أربعة أجزاء، نلت عليها العديد من الجوائز... لماذا توفرت (كان يا مكان) اليوم؟! السبب الوحيد لتوقف (كان يا مكان) ليس الأفكار أو الحساس لتقديم دراما الأطفال... بل تنسيقها.

أنا مدين كمخرج لهذه التجربة، فقد عرفت من خلالها، وطبعاً اسمي لسنوات طويلة... وغالباً عندما أقدم بانتي مخرج سلسلة (كان يا مكان) أسأل: لماذا لا تقدمون أجزاء جديدة؟! الأوسف أن أقول بصراحة أن المحطات حتى الوجهة للأطفال لا تريد اقتناعاً... يقولون أنه أكبر من الشريحة العمرية التي يتوجهون إليها، علماً أن بعض تلك المحطات، تعرض أفلاماً أجنبية في الوقت نفسه.

■ ما هي مشكلة الإنتاج الدرامي السوري اليوم؟! الحامل: لأنك تتناثر بسرعة وتتحمل المسؤولية بجدية غالباً متأثر من الشريك الذي يطلب منك الكثير وتحاول أن تؤخر لحظة الارتباط والالتزام.

■ الثور: ستكون بصحة ممتازة وسعادة ومعنويات عالية. لديك فرصة لا زدهار شخصيتك في العمل توقعات هامة بنجاح جهودك السابقة.

■ الجوزاء: لا تأتمن زملاء عملك على أسرار بيتك فهذا خطأ كبير، فضلك سيبصل إلى مستويات شبه فظة اليوم، أنت مستمتع جيد لكن لا تقبل بوجهة نظر الآخرين.

■ السرطان: أنت متردد وتطرح علامات استفسار كبيرة. هذه هي حالك منذ فترة. أن الألوان لتتغير وتحدد مسار حياتك، وفاق واتفاق مع برج الدلو.

■ الأسد: أنت الوحيد الذي سيحقق ما يصبو إليه بينما يكثف الآخرون بالتفرج. حقلك يجب أن تصونه بكل ما تملك من قوة.

■ العذراء: تعشق الرومانسية في الحب والتفاصيل الصغيرة في العلاقة تعني لك الكثير. لاتنسني الأمور الجميلة كما تتذكر كل ما يؤكك ويجرح قلبك الرقيق.

تستطيع أن تقدمها أو تتجنبها... فما هو الانطباع الحقيقي الذي خرجت به حول معظم أعمالك في السنوات الثلاث الأخيرة؟! المجتمع الخليجي ومنه السعودي أيضاً، مثل أي مجتمع معاصر... عنده قصصه ومشاكله وأسراره ومخزواته، وفيما يتعلق بالخطوات فقد اكتشفت أن لها نوعان... محظورات متواترة ومتجددة... ومحظورات ظاهرية ومفتعلة... فعلي القبول بها كامر واقع... إنما ما كان يزعجني هو المحظورات المتواترة لم أكن أفكر بضرورة الاقتراب منها أو نقدها، وبالمناسبة لي تغريب عن المجتمع بسبب بعض الحساسيات والعقليات الضيقة، وتم تجنبها دون تفكير... ولذلك أنا حاولت أن أكسر هذه المحظورات، من أجل أن أقدم أعمالاً أكثر تأثيراً، وأكثر تنويراً... وقد فعلت ذلك في الحلقات التي أخرجتها من مسلسل (الساكنات)، بل تدخلت في السيناريو من أجل تأكيد منطقية الحدث، وتعزيز درامية الحالة... ولو طلب الأمر أحياناً، جرة في كسر تلك التقاليد أو المحظورات التي أرى أنها ناتجة عن حساسيات لا معنى لها.

■ معظم تجاربك كانت من خلال أعمال كوميدية ك (غشمشم) و (بين وبينك) كيف ترى خصوصية الخليجية حين تستحق لهم فرصة العمل فيها... وهنا نص الحوار.

■ لماذا انحصرت عملك في السنوات الأخيرة في الدراما الخليجية؟! باعتبار أنني أعمل كمخرج ومنتج أيضاً من خلال شركة (شيخاني للإنتاج المرئي) التي أسسها والسدي الكاتب والمنتج داود شيخاني وكانت من أوائل الشركات التي عملت في الإنتاج الدرامي منذ سبعينيات القرن العشرين... فإن طبيعة الفرض الإنتاجية التي يمكن أن تقدم مشاريعنا من خلالها، صارت قليلة وصعبة، بسبب سياسة المحطات في السنوات الأخيرة، وتحكم بعضها في طبيعة الأعمال التي تريدها... وقد شعرت في الوقت نفسه أن هناك باباً جديداً يفتح في الدراما الخليجية، وأنهم يريدون أن يقدم شيئاً لافتاً، ويبحثون عن أصحاب خبرة وتاريخ... وقد قدمت لي عروضاً في هذا السياق، فقرأت أن المفيد التعامل معهم، وخصوصاً أنه كانت لي تجارب سابقة في الدراما الخليجية قبل نحو عشرة أعوام.

■ ما الذي جذبك إلى الدراما الخليجية غير الفرصة الإنتاجية؟! كمخرج أولاً... لدي نوع من الفضول لاكتشاف الحالات والموضوعات الجديدة التي لم قدمها سابقاً، أو التي لا تنطبق على مجتمعي كحالة بيئية أو كصراع درامي وإسباني، وأي مبدع حقيقي على العموم، يتعجب بمفاهيم اكتشاف حالات جديدة دائماً، فكيف إذا كان مجال عملك هو الدراما، أي تناول كل الصراعات والحالات الإنسانية الإشكالية... لا شك أن هذا أمر يثير معرفتك وتجربتك، ويغض النظر عن النتائج الفنية التي بلغتها هذه الأعمال، فقد ساعدتني على معرفة المجتمع الخليجي... وقد انضحت صورة هذا المجتمع بنسبة 80% بسبب هذه الأعمال؛ إذ حرصت في قرأتني للنصوص والموضوعات على التفاعل مع شرائح مختلفة، واستشارة العديد من الشخصيات التي أعطتني خلفية هامة حول جوانب هامة في المجتمعات الخليجية، وما هي الموضوعات التي

أواجهت شعرت أن علي أن أستغل الفرصة، وأعتقد أنني نجحت بنسبة 50% في تحويل التهرب إلى كوميديا إنسانية وذات طابع سياسي أحياناً... ولكن طموحي كان أكبر من ذلك.

■ ماذا تركز إخراج مسلسل (غشمشم) مع النجم فهد الحيان... والذي أخرجت منه الجزيئات الأولى والثاني؟! (غشمشم) في الأساس مسلسل أجزاء... عندما عرض على الجزء الأول منه في مكتبي في دمشق، كانت لي تحفظات على النص... وقد أنجزت الجزء الأول مع بعض التعديل، على أمل أن يكون الساذج إلى الدراما وما يعترضه من مآزق... ثم تأتي إلى الجزء الثاني فتكون المفارقة هي ذاتها، من دون أي تطور في خبرته الشخصية والإنسانية! لهذا اعتدت عن الجزء الثالث، وتوقعت له الفشل... وبالعمل تراجع تصنيف العمل كثيراً في استبيانات الدراما الخليجية هذا العام... وأنا لا أقول هذا الكلام لأنني من تجربة الفنان فهد الحيان... ولكن لأحدث عن مشكلة الموضوعات وطريقة المعالجة التي تدفعني للفشل والإنسحاب!

■ عملت أيضاً في مسلسلات اجتماعية وتراجيدية... ما هي مشكلة الدراما الاجتماعية الخليجية براءك؟! بصراحة الموضوعات المطروحة ما زالت تتكرر... وتشعر وأنت تتابعها وكأنك رايتها في الدراما وجغرافية طبعاً. المشكلة أنني كمخرج أستطيع أن أتجاوز الأشياء والتفاصيل المكررة عندما أشعر أنها

مع احترامي لكل الجهات التي اشغلتها كوميديا، فهم لا يعتمدون على كوميديا الموقف، بل على التهريج الصرف... وهذا يعود إلى عدة نقاط، وأولها وأهمها النص المكتوب؛ فهم يتكثرون لشخصيات أو ممثلين لهم حركات معينة وشكل معين، وبالتالي يفكر المؤلف الحدث بناء على الحالة التي يراها في أعمال هذا الممثل سابقاً... ويأتي الممثل ليقدم الحركات التي يتبحر له المؤلف اعتماداً على كلفه لإضحاك... وفي النهاية لا تكون النتيجة في مصلحة الكوميديا الراقية... علماً أن نفس الأحداث أو الحبكة في هذا المسلسل أو ذاك، يمكن أن تكون كوميديا موقف بامتياز... وبالتالي كان السؤال الذي أطرحه عليهم دوماً: لماذا تحولونها إلى تهريج ومبالغة! لكن هذا النقاش لم يؤد إلى نتيجة... فقد كانوا يريدون علي دائماً: نحن هكذا نضحك! وأنا أعتقد أن هذا الانطباع خاطئ... فالشعب السعودي مثل أي شعب آخر، يمكن أن يجذبه التهرب... أو أن يطرب له في لحظة ضجر أحياناً... لكن هذا لا يعني أنك لو قدمت له كوميديا أرق، فإنه لن يقهها ولن يتذوقها... فهو يمكن أن يضحك للموقف الذي يحمل مفارقة، ويمكن أن يتفاعل مع الكوميديا السوداء، وحتى بإمكانه أن يدرك كيف أن المساءة يمكن أن تحصل في داخلها أيضاً بذور الكوميديا. بشرط أن تؤمن بضرورة التطور... وأنا في النهاية لا أريد أن أخرج في الكوميديا السعودية أو الخليجية، فرمياً هذا له علاقة بالخبرة ويتطور التجربة... وإذا عدنا لبدائيات الكوميديا التلفزيونية المصرية أو السورية، فرمياً نجد نفس المشكلة... لكن الأوسف هو ألا ترغب في التطور... وما يؤسفني حقاً، هو أن أول عمل كوميدي اشغلتني في السعودية، مثل آخر عمل لازالوا يعتمدون على شخصين أو ثلاثة، يبالغون بحركاتهم وأشكالهم ولا يساهم بهدف الإضحاك!

■ في العمل الأخير... الجزء الثاني من مسلسل (بين وبينك) حاولت... ورغم العوائق التي

أجرى الحوار: محمد منصور: رغم أنه حاز على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية... فقد تحول إلى مهنة الإخراج بعد دورة تدريبية في استوديوهات يونيفرسال الأمريكية... دخل الفن من باب الإنتاج، حين أدار شركة والده الكاتب والمنتج داود شيخاني، ثم وجد أن الإخراج هو مكانه الأنسب في العملية الفنية... بدأ عام 1995 بإخراج الجزء الثاني من سلسلة (كان يا مكان) الموجهة للأطفال... ثم توالت التجارب سواء في الأجزاء التالية من السلسلة نفسها، التي حصدها عليها العديد من الجوائز... أو في أعمال أخرى. ومنذ ثلاث سنوات انحصر عمل أيمن شيخاني كمخرج في الدراما الخليجية، حيث أطلق مع النجم السعودي فهد الحيان الجزء الأول من الثاني من سلسلة (غشمشم) ثم أخرج العام الماضي الجزء الثاني من المسلسل الكوميدي السعودي (بين وبينك) الذي لعب بطولته راشد الشمراي وقايز المالكلي... وتوالت التجارب في حلقات السلسلة الاجتماعية (الساكنات).

الحوار التالي: كان محاولة لقراءة واقع الدراما الخليجية كما خبرها المخرج السوري أيمن شيخاني... الذي لم يبخل علينا بالمقال، برؤى نقدية جريئة وصادقة، تتبدل الجمالات والتناقض التي اعتاد الكثير من المخرجين العرب أن يتحدثوا بها عن الدراما الخليجية حين تستحق لهم فرصة العمل فيها... وهنا نص الحوار.

■ لماذا انحصرت عملك في السنوات الأخيرة في الدراما الخليجية؟! باعتبار أنني أعمل كمخرج ومنتج أيضاً من خلال شركة (شيخاني للإنتاج المرئي) التي أسسها والسدي الكاتب والمنتج داود شيخاني وكانت من أوائل الشركات التي عملت في الإنتاج الدرامي منذ سبعينيات القرن العشرين... فإن طبيعة الفرض الإنتاجية التي يمكن أن تقدم مشاريعنا من خلالها، صارت قليلة وصعبة، بسبب سياسة المحطات في السنوات الأخيرة، وتحكم بعضها في طبيعة الأعمال التي تريدها... وقد شعرت في الوقت نفسه أن هناك باباً جديداً يفتح في الدراما الخليجية، وأنهم يريدون أن يقدم شيئاً لافتاً، ويبحثون عن أصحاب خبرة وتاريخ... وقد قدمت لي عروضاً في هذا السياق، فقرأت أن المفيد التعامل معهم، وخصوصاً أنه كانت لي تجارب سابقة في الدراما الخليجية قبل نحو عشرة أعوام.

■ ما الذي جذبك إلى الدراما الخليجية غير الفرصة الإنتاجية؟! كمخرج أولاً... لدي نوع من الفضول لاكتشاف الحالات والموضوعات الجديدة التي لم قدمها سابقاً، أو التي لا تنطبق على مجتمعي كحالة بيئية أو كصراع درامي وإسباني، وأي مبدع حقيقي على العموم، يتعجب بمفاهيم اكتشاف حالات جديدة دائماً، فكيف إذا كان مجال عملك هو الدراما، أي تناول كل الصراعات والحالات الإنسانية الإشكالية... لا شك أن هذا أمر يثير معرفتك وتجربتك، ويغض النظر عن النتائج الفنية التي بلغتها هذه الأعمال، فقد ساعدتني على معرفة المجتمع الخليجي... وقد انضحت صورة هذا المجتمع بنسبة 80% بسبب هذه الأعمال؛ إذ حرصت في قرأتني للنصوص والموضوعات على التفاعل مع شرائح مختلفة، واستشارة العديد من الشخصيات التي أعطتني خلفية هامة حول جوانب هامة في المجتمعات الخليجية، وما هي الموضوعات التي

أواجهت شعرت أن علي أن أستغل الفرصة، وأعتقد أنني نجحت بنسبة 50% في تحويل التهرب إلى كوميديا إنسانية وذات طابع سياسي أحياناً... ولكن طموحي كان أكبر من ذلك.

■ ماذا تركز إخراج مسلسل (غشمشم) مع النجم فهد الحيان... والذي أخرجت منه الجزيئات الأولى والثاني؟! (غشمشم) في الأساس مسلسل أجزاء... عندما عرض على الجزء الأول منه في مكتبي في دمشق، كانت لي تحفظات على النص... وقد أنجزت الجزء الأول مع بعض التعديل، على أمل أن يكون الساذج إلى الدراما وما يعترضه من مآزق... ثم تأتي إلى الجزء الثاني فتكون المفارقة هي ذاتها، من دون أي تطور في خبرته الشخصية والإنسانية! لهذا اعتدت عن الجزء الثالث، وتوقعت له الفشل... وبالعمل تراجع تصنيف العمل كثيراً في استبيانات الدراما الخليجية هذا العام... وأنا لا أقول هذا الكلام لأنني من تجربة الفنان فهد الحيان... ولكن لأحدث عن مشكلة الموضوعات وطريقة المعالجة التي تدفعني للفشل والإنسحاب!

■ عملت أيضاً في مسلسلات اجتماعية وتراجيدية... ما هي مشكلة الدراما الاجتماعية الخليجية براءك؟! بصراحة الموضوعات المطروحة ما زالت تتكرر... وتشعر وأنت تتابعها وكأنك رايتها في الدراما وجغرافية طبعاً. المشكلة أنني كمخرج أستطيع أن أتجاوز الأشياء والتفاصيل المكررة عندما أشعر أنها

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق:

5	1	8	6	7	9	2	4	3
3	4	7	1	2	5	9	8	6
2	6	9	8	4	3	1	5	7
8	5	3	7	9	6	4	1	2
6	9	1	2	8	4	7	3	5
7	2	4	5	3	1	6	9	8
4	7	5	3	1	2	8	6	9
1	3	2	9	6	8	5	7	4
9	8	6	4	5	7	3	2	1

الجزائريين بين الماضي والحاضر: أفلام جزائرية في مهرجان دبي تفتح الباب على التاريخ

دبي - «القدس العربي»:

استضافت الدورة الخامسة من مهرجان دبي السينمائي الدولي خمسة أفلام جزائرية تجسد ثقافة شعب الجزائر الذي تمكن من المحافظة على ثقافته وموروثاته على الرغم مما شهدته دولتهم من احتلال، بما في ذلك نضال السنوات الست من أجل الاستقلال، وما تبعه من اضطرابات في مرحلة ما بعد الاستعمار، وصولاً إلى القتال الذي دار خلال التسعينات.

يُحسب فيلم «ولو في الصين» وضعه الجزائري غير المستقر، وموقفها المضطرب، فهو فيلم منير للذكريات والحنين إلى الماضي يسترجع الفتح الجزائري من أجل الاستقلال قبل خمسين عاماً مضت، حيث زار المخرج السينمائي «مالك بن إسماعيل» قرية صغيرة في الريف الجزائري، وتوصف بأنها «مهد الثورة»، ومن خلال تصوير سكان القرية الحاليين والتعرف على وقائع حياتهم الزاهنة، يتغلغل عميقاً في الماضي، ويكشف النقاب عن سجل رائع من البطولات والحكايات التي تجسد كفاح الجزائريين من أجل رسم ملامح هويتهم ومستقبلهم على أنقاض الماضي.

أما فيلم «مصطفى بن بولعيد» فيروي قصة البطل الجزائري «بن بولعيد» القائد الحقيقي للثورة الجزائرية التي أطلقها من السجن. إلا أن «بولعيد» لم يعتبر نفسه يوماً القائد، فقد كان يشجع على الديمقراطية ويرفض صفة الزعيم. يُصور المخرج أحمد رشدي تحركات مصطفى بن بولعيد، وعلاقة الصداقة التي ربطته ببقية المناضلين، وكان الرشدي قد ترشح لنيل جائزة أوسكار أفضل فيلم عام 1969 عن إنتاج فيلم «د» للمخرج كوستا غافراس.

ويقدم المخرج لياس سالم فيلمه الروائي الطويل الأول بعنوان «مسخرة» وتناول قصة «منير مكيب» (يلعب دوره مخرج العمل لياس سالم)، الذي يعيش مع عائلته في قرية صغيرة في قلب جبال الأوراس الجزائرية، وهو رجل واثق من نفسه وفخور بما حققه، يحمل بديل تقدير واحترام بقية سكان القرية، لكن أخته «ريم» تقف حاجلاً بينه وبين تحقيق حلمه خصوصاً وأن سكان القرية والأقربان في الحال سيكتفي ب«ريم» عانساً بلا زوج ولا عائلة. وفي إحدى الأسابيع، يعود «منير» إلى القرية ليعلم أنه وجد عريساً غنياً، وتبدأ التحضيرات للعرس «الزّمان» دون وجود العريس.

وفي القائمة ليلمان قصصان يتناقضان على جائزة المهر للإبداع السينمائي، يأخذنا الأول بعنوان «اختيار

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق:

7	6		3					2
1		2				3		
		9					4	1
			1	9				4
			8	4				
7			5	3				
4		5			7			3
		9			8			
3				4	5	1		

الجزائريين بين الماضي والحاضر: أفلام جزائرية في مهرجان دبي تفتح الباب على التاريخ

دبي - «القدس العربي»:

استضافت الدورة الخامسة من مهرجان دبي السينمائي الدولي خمسة أفلام جزائرية تجسد ثقافة شعب الجزائر الذي تمكن من المحافظة على ثقافته وموروثاته على الرغم مما شهدته دولتهم من احتلال، بما في ذلك نضال السنوات الست من أجل الاستقلال، وما تبعه من اضطرابات في مرحلة ما بعد الاستعمار، وصولاً إلى القتال الذي دار خلال التسعينات.

يُحسب فيلم «ولو في الصين» وضعه الجزائري غير المستقر، وموقفها المضطرب، فهو فيلم منير للذكريات والحنين إلى الماضي يسترجع الفتح الجزائري من أجل الاستقلال قبل خمسين عاماً مضت، حيث زار المخرج السينمائي «مالك بن إسماعيل» قرية صغيرة في الريف الجزائري، وتوصف بأنها «مهد الثورة»، ومن خلال تصوير سكان القرية الحاليين والتعرف على وقائع حياتهم الزاهنة، يتغلغل عميقاً في الماضي، ويكشف النقاب عن سجل رائع من البطولات والحكايات التي تجسد كفاح الجزائريين من أجل رسم ملامح هويتهم ومستقبلهم على أنقاض الماضي.

أما فيلم «مصطفى بن بولعيد» فيروي قصة البطل الجزائري «بن بولعيد» القائد الحقيقي للثورة الجزائرية التي أطلقها من السجن. إلا أن «بولعيد» لم يعتبر نفسه يوماً القائد، فقد كان يشجع على الديمقراطية ويرفض صفة الزعيم. يُصور المخرج أحمد رشدي تحركات مصطفى بن بولعيد، وعلاقة الصداقة التي ربطته ببقية المناضلين، وكان الرشدي قد ترشح لنيل جائزة أوسكار أفضل فيلم عام 1969 عن إنتاج فيلم «د» للمخرج كوستا غافراس.

ويقدم المخرج لياس سالم فيلمه الروائي الطويل الأول بعنوان «مسخرة» وتناول قصة «منير مكيب» (يلعب دوره مخرج العمل لياس سالم)، الذي يعيش مع عائلته في قرية صغيرة في قلب جبال الأوراس الجزائرية، وهو رجل واثق من نفسه وفخور بما حققه، يحمل بديل تقدير واحترام بقية سكان القرية، لكن أخته «ريم» تقف حاجلاً بينه وبين تحقيق حلمه خصوصاً وأن سكان القرية والأقربان في الحال سيكتفي ب«ريم» عانساً بلا زوج ولا عائلة. وفي إحدى الأسابيع، يعود «منير» إلى القرية ليعلم أنه وجد عريساً غنياً، وتبدأ التحضيرات للعرس «الزّمان» دون وجود العريس.

وفي القائمة ليلمان قصصان يتناقضان على جائزة المهر للإبداع السينمائي، يأخذنا الأول بعنوان «اختيار

الجزائريين بين الماضي والحاضر: أفلام جزائرية في مهرجان دبي تفتح الباب على التاريخ

دبي - «القدس العربي»:

استضافت الدورة الخامسة من مهرجان دبي السينمائي الدولي خمسة أفلام جزائرية تجسد ثقافة شعب الجزائر الذي تمكن من المحافظة على ثقافته وموروثاته على الرغم مما شهدته دولتهم من احتلال، بما في ذلك نضال السنوات الست من أجل الاستقلال، وما تبعه من اضطرابات في مرحلة ما بعد الاستعمار، وصولاً إلى القتال الذي دار خلال التسعينات.

يُحسب فيلم «ولو في الصين» وضعه الجزائري غير المستقر، وموقفها المضطرب، فهو فيلم منير للذكريات والحنين إلى الماضي يسترجع الفتح الجزائري من أجل الاستقلال قبل خمسين عاماً مضت، حيث زار المخرج السينمائي «مالك بن إسماعيل» قرية صغيرة في الريف الجزائري، وتوصف بأنها «مهد الثورة»، ومن خلال تصوير سكان القرية الحاليين والتعرف على وقائع حياتهم الزاهنة، يتغلغل عميقاً في الماضي، ويكشف النقاب عن سجل رائع من البطولات والحكايات التي تجسد كفاح الجزائريين من أجل رسم ملامح هويتهم ومستقبلهم على أنقاض الماضي.

أما فيلم «مصطفى بن بولعيد» فيروي قصة البطل الجزائري «بن بولعيد» القائد الحقيقي للثورة الجزائرية التي أطلقها من السجن. إلا أن «بولعيد» لم يعتبر نفسه يوماً القائد، فقد كان يشجع على الديمقراطية ويرفض صفة الزعيم. يُصور المخرج أحمد رشدي تحركات مصطفى بن بولعيد، وعلاقة الصداقة التي ربطته ببقية المناضلين، وكان الرشدي قد ترشح لنيل جائزة أوسكار أفضل فيلم عام 1969 عن إنتاج فيلم «د» للمخرج كوستا غافراس.

ويقدم المخرج لياس سالم فيلمه الروائي الطويل الأول بعنوان «مسخرة» وتناول قصة «منير مكيب» (يلعب دوره مخرج العمل لياس سالم)، الذي يعيش مع عائلته في قرية صغيرة في قلب جبال الأوراس الجزائرية، وهو رجل واثق من نفسه وفخور بما حققه، يحمل بديل تقدير واحترام بقية سكان القرية، لكن أخته «ريم» تقف حاجلاً بينه وبين تحقيق حلمه خصوصاً وأن سكان القرية والأقربان في الحال سيكتفي ب«ريم» عانساً بلا زوج ولا عائلة. وفي إحدى الأسابيع، يعود «منير» إلى القرية ليعلم أنه وجد عريساً غنياً، وتبدأ التحضيرات للعرس «الزّمان» دون وجود العريس.

وفي القائمة ليلمان قصصان يتناقضان على جائزة المهر للإبداع السينمائي، يأخذنا الأول بعنوان «اختيار



ابوه كان يأمل ان يصبح ضابطا حسن مصطفي: أفضل المسرح لأنه مواجهة صريحة مع الجمهور

اجرى الحوار: عبدالرحمن سلامة

الغنان المصري الكبير حسن مصطفي ولد في 1936 بالقاهرة، والتحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، تخرج عام 1957. عمل في فرق التلفزيون المسرحية، ثم انضم إلى فرق الفنانين المحترفين، وشارك في عشرات المسرحيات حيث كان مخلصاً لأبي الفنون بدرية كبيرة لدرجة أنه كان يعترض عن أفلام ومسلسلات من أجل المسرح، وتزويد مساهماته السينمائية عن اللامعة فيلم، وكان والده يأمل أن يصبح ضابطاً في الجيش، وكان والده مؤلفاً بسيطاً في وزارة الأوقاف، لهذا تعلم حسن مصطفي الاعتماد على نفسه منذ الصغر حتى يثبت لوالده أنه اختار الطريق الصحيح فيما كان الوالد يأمل في أن يرى الابن ضابطاً في الجيش في فترة كان الشعب المصري يحترم فيها الضباط بشدة بسبب ثورة يوليو، هذا الفنان الملتزم هو أحد ضيوف المهرجان الوطني في دورته الحادية عشرة فما أن وصل إلى مقر الإقامة منقطة سوسة السياحية حتى التفت حوله المخرجين من كل مكان، فمحبوه هم بعدد النجوم.

التقيناه في هذه المصافحة مع جمهوره ومحبيه.

فناننا حسن مصطفي نحن في ليبيا سعداء بهذه الزيارة ونود أن نعتقها نعرف انطباقك على هذه الزيارة؟

أولاً أنا سعيد جداً أنني جئت وليبت الدعوة فوراً للحضور إلى ليبيا التي أحبها وأحب أهلها فأشكر هذه الفنون المسرحية من الدفعة الأولى، ولم أقرر أن أكون في مكان آخر خلاف خضية شحاتت العروص الأولى (شحاتت دولة الحفرا) قصة طرابلس العظيمة وسعدت بهذا الجمهور الحبيب ونحن لا يفرق بيننا سوى طريق ضاربي صراوي بسيط، وحقيقة هذا المهرجان مهرجان جيد وأنا شاعرت العروص الأولى (شحاتت دولة الحفرا) قصة قائد الثورة الليبية وكان عرضاً جميلاً وفكراً إنسانياً محترماً، بقيادة دائماً معينين بامور شعوبهم، أعجبتهم العرض من حيث الإعداد والتثقيف والإخراج.

أنت دائماً تفصل العمل المسرحي عن التلفزيون والسينما...

المسرح أبوه الفنون، هو أبوه التلفزيون وموسيقى وإخراج ويكفر، وأنا باعتباري خريج من أكاديمية الفنون المسرحية من الدفعة الأولى، فأشكر عشقي منذ أن كنت في المرحلة الابتدائية، ولست أقدر أن أكون في مكان آخر خلاف خضية شحاتت العروص الأولى (شحاتت دولة الحفرا) قصة طرابلس العظيمة وسعدت بهذا الجمهور الحبيب ونحن لا يفرق بيننا سوى طريق ضاربي صراوي بسيط، وحقيقة هذا المهرجان مهرجان جيد وأنا شاعرت العروص الأولى (شحاتت دولة الحفرا) قصة قائد الثورة الليبية وكان عرضاً جميلاً وفكراً إنسانياً محترماً، بقيادة دائماً معينين بامور شعوبهم، أعجبتهم العرض من حيث الإعداد والتثقيف والإخراج.

أفضل المسرح لأنه مواجهة صريحة تثار جزارها أمام عينيك وأنت موجود، والجمهور يرى ويطلع وإذا ما وجد أن هذه الرؤية مدممة في شكل طيب فهذا مكسب كبير وهذا هو الجزء الذي يأخذه وهو موجود.

والدك كان يريدك أن تتخرج ضابطاً لكنك أصبحت ممثلاً، هل التصدي هو من جملك ميمراً وتصبح نجماً؟



حسن مصطفي (القدس العربي)

عبدالرحمن سلامة

كان تجدياً لنفسه أنا، وأنا لم أخالف رأي والذي أيضاً حقق له بعض مطالبه فانا تخرجت من الجامعة كلية التجارة وتخرجت من أكاديمية الفنون ولكن أثرت لحبي للفن أن أبقى في المسرح من البداية والسينما والإذاعة والتلفزيون وحتى تاريخ اليوم.

أنت جابيت عبدالنعم مدبولي وفؤاد المهندس كبار جداً، وإنما كل خلق لما يسرله، وأنا اعتبرته أن الدراما هذه مجمع الكومبارس فيها أهميتها كاهية بطل العمل، المهم ما الذي يقدمه، والمسألة ليست كمية، والنجم شيبين والممثل صاحب الدور شيبين آخر، فكل إنسان له شكل يليق به في العمل فمثلاً الفنان الكبير عبدالوارث عسر شكله حتى وهو صغير يوحي أنه كبير في السن فلا يستطيع في الأوبرا، وهذا ليس عيباً في الممثل، وتوزيع الأوبرا وظيفة الممثل والكاتب والمخرج، وأيضا عندما ترى تجميع البرعاني نجد أن كل الذين عملوا معه أبطال مثل حسن فايق وعبدالقح القسري ومجموعة أبطال حوله والعمل الفني يقدم مجموعة من المدعين، والإعمال الفردية تكون فقط في المونودراما.

أنت اعتذرت عن العمل في مسرحية دريا وسكينة، بسبب شخصيتي عبدالعال وحسب الله...

مسرحية «ريا وسكينة» قرأتها جيداً وقد أعجبتني جداً شخصية عبدالعال ولكن الخرج حسين كمال رأي أن أفضل شخصية حسب الله وأنا أقدم رأيي لأن المخرج دائماً هو صاحب العمل فانا كنت أحب شخصية عبدالعال جيداً وكنت أرى أنها بداخلي لكن المخرج رأى غير ذلك ورأى أن العمل دور حسب الله الذي قام به فيما بعد الفنان الراحل الكبير عبدالنعم مدبولي وهو من أكبر فنانين مصر من أكبر المخرجين الكوميديين أيضاً وأرى أنه إلى الآن لا يوجد أحد مثله في الإخراج الكوميدي لأنه يدخل النص ويسحب منه ولا يوقف الممثل إلا إذا كان هناك خروج لا يرضع وهو دائماً يتطلع مع الممثل ويذهب معه إلى أين يصل إلى كمية ضحك تناسب العمل من خلال مضمون العمل نفسه فانا لم أرفض العمل رفضاً مني لكنني كنت مقتنع قناعة تامة بأن شخصية عبدالعال كنت أستطيع أن أجيد فيها أكثر من شخصية حسب الله.

أنت توقفت عن السينما لفترة ثم عدت وبعد عودتك كانت مع الفنان عادل إمام من خلال حسن مرقص وأيضا مخرج.

أنت تعرف أن التلفزيون في أي مكان استلب أو أخذ من الأعمال الفنية الكثير وأصبحت سمة العصر ليس هي المنطقه العربية فقط ولكن في صاحب مصنع وابنه اللابن إذا كان موهوباً ويستطيع أن يحفر بالبحر في المصنع سيؤدي عملاً جيداً وإذا كان الفنان ابن الفنان لم يكن هناك أعمال جيدة ويبقى دائماً في الذاكرة وهاتان الروايات هما من قلب المجتمع في مختلف الدول العربية فالشباب واحد والذى شباب هذا الوقت.

ما رأيك في الوساطة المتفشية في الحقل الفني هذه الأيام؟

لا وساطة في الفن ولا وساطة حتى بين صاحب مصنع وابنه اللابن إذا كان موهوباً ويستطيع أن يحفر بالبحر في المصنع سيؤدي عملاً جيداً وإذا كان الفنان ابن الفنان لم يكن هناك أعمال جيدة ويبقى دائماً في الذاكرة وهاتان الروايات هما من قلب المجتمع في مختلف الدول العربية فالشباب واحد والذى شباب هذا الوقت.

ما رأيك في الوساطة المتفشية في الحقل الفني هذه الأيام؟

فضائيات

منتظر الزيدي يظهر على شاشة «المستقبل» اللبنانية..

زهرة مرعي *

زوج الأحدثية الزيدية بوجه الرئيس الأمريكي بوش دفع العديد من البرامج الحوارية لتحويله إلى حدث سياسي بامتياز بعد أن شغل الكرة الأرضية برمتها، وبعد أن أثلج قلوب الأمريكيين قبل قلوب العراقيين والعرب عامة. في معرض تلك الحوارات لم يكن السعي كليا لتجميل وتكريم منتظر الزيدي وتعليق الأوسمة له. كانت حوارات تبحث في موضوعية الحدث وفي إستدعاءاته المتراكمة تباعاً منذ الغزو الأمريكي للعراق وما آل إليه من نتائج على الصعيد البشري.

وبين مزدوجين لسنا هنا في معرض ذكر مسببات الغزو التي كانت إفتراضية وتسيبت بإستقالة رؤوس أمريكية كثيرة، وجعلت البعض الآخر يعتذر. أما السبب الذي لا يزال منظور الديمقراطية في وطننا العربي متباينين به وهو «الخلاص من حكم الطاغية صدام حسين»، فعلى إمتداد الوطن العربي والعالم الكثير من «الصدّامات» المثبتين على عروشهم بدعم أمريكي.

وبهذا يسقط القسم الثاني من إستدعاءات الغزو خاصة وأن الديمقراطية التي سعى إليها الأمريكيون تؤدي يومياً إلى عشرات القتلى، وقد أدت على إمتداد السنوات الماضية إلى قتل ما يقارب المليون عراقي وتهجير الملايين في مختلف أصقاع الأرض.

أما بعد... وفي الساحة اللبنانية التي تؤثر تاريخياً الإنقسام على الإنتظام حتى بالنسبة للمسلّمات العلمية فقد كان الموقف مضحكاً ومؤملاً في آن. مضحكاً ومؤملاً لأنه إتخذ الإصطفاق نفسه الذي إختاره اللبنانيون منذ 14 شباط (فبراير) 2005. مضحكاً لأن نسمع صحافياً يقول «ليس من عادة العرب إستقبال ضيوفهم بالأحدثية». ومؤملاً لأن ذلك الصحافي تغافل عمداً أو وضع ستاراً سميكاً بينه وبين الإرتدادات العالمية للحروب التي شنها الأمريكيون على أفغانستان والعراق من قبل ودمار وتشريد وصولاً إلى الأزمة المالية العالمية التي لن تترك إنساناً من بقى على أقدامها.

أما بعد... فقد وصلت إرتدادات حذاء منتظر الزيدي إلى الإستوديو المتقل لبرنامج «سيرة وإنتجت» غير السياسي كما قال الزميل زافين في سياق حلقته. وكانت الحجة في تقديم تلك الحلقة تسجيل حوار مع الزملاء العراقيين الذين خضعوا للدورة تدريبية مهنية في لبنان بمن فيهم الزيدي. وبما أن الحوار لم يجد مكاناً له على الهواء، جاءت مناسبة الحذاء لترفعه من التعليق ولتحقق ل«سيرة وإنتجت» سبقاً بالصدفة. في اللقاء مع الزيدي ومن خلال رده على الأسئلة المطروحة عليه تعرفنا إلى رغبته في أن يصبح رئيساً لوزراء العراق، وشاهدنا البرنامج يدخل إلى غرفته ويقدم لنا صورته إلى جانب صورة غيفارا. ومنذ مطلع الحلقة علمنا بما سيؤول إليه المناقشة ولم يكن في السياق مغايات. أما عند «دخول شمع ع طولو» فقد باردنا زافين ل طرح الأسئلة التالية: هل منتظر الزيدي بطل؟ باحث عن الشهرة؟ أم قليل أدب؟

ففي الوقت الذي ترتفع على الأصوات في الولايات المتحدة والعالم لتقديم جورج بوش للمحاكمة كعالمنا سيرة وإنتجت، أتناه في لبنان حقه. لكن الإنسانية ويصف ضربه بالحذاء «بقلة أدب». وفي المقابل ليس لنا سوى أن نخيل كل هؤلاء المشككين بسمو مشاعر الزيدي في لحظة فعلته الكبرى تلك إلى قول شقيقته الذي تردده وسائل الإعلام «والله بطل غصبا عليكم». تعود إلى الزيدية وما قاله كالمعروف «سيرة وإنتجت»، أتناه وجوده في بيروت: عصامي بنيت نفسي بنفسي. تركزت الدراسة الثانوية بسبب الأزمة الاقتصادية الصحافي لشخصيته اللبنانية وليس تبعاً للمعروض ظهر الفريق الذي سيج جورج بوش بإسماه في لبنان في كل صباح ومساءً وفياً لرجل ما إنفك يستشهد بالديمقراطية الجديدة المطلقة من «ثورة الأرز»، والوفاء لهذا الرجل المسخ كذلك قد يكون من شيمنا العربية الأصيلة!

وفي الختام الذي نردد قول زميل كان في الحوار هو أنطون قسطنطين بأن الغرب أعطى الزيدي تأييداً فاق التأييد العربي، وكان التأييد ظاهراً في تظاهرة الأحدثية أمام البيت الأبيض. وحتى وإن قال زافين في الختام إنها لحظة ليست تاريخية بل لتفزيونية، فالتاريخ سيذكر ذلك الفعل الجلل من صحافي سلبه الجميع حقه في أن يكون مواطناً.

وراح الصحافيون التابعون للأنتظمة والذين أثروا وصاروا من أصحاب الملايين لأنهم باعوا أرقامهم لهذا أو ذاك من الحكام والمسؤولين والأثرياء يتحدثون من أبراجهم العاجية عن المهنية؛ فآية مهنية هذه التي تنسى أثار الدم اليومية في العراق وفلسطين، والدعوان على لبنان الذي إعترفت رايح بإطالته للقضاء على المقاومة.

عملاء وتافهون في واقعة الحذاء الشهير!

في المقلب الآخر وفي سيرة جورج بوش، ندخل إلى برنامج «الإتجاه المعاكس» من قناة «الجزيرة»، الذي جمع بين عبد العظيم المغربي نائب الأمين العام لإتحاد الحامين العرب وبين عبد الهادي شلوف عضو المحكمة الجنائية الدولية في محاكمة لم تعرف بدايتها. لكن حذاء الزيدي وجورج بوش كانا من عناوينها الأساسية. فشلوف إستمات في الدفاع عن جورج بوش حتى أنه كاد ينصبه بطل حرب بوضاء لم تسفك فيها نقطة دماء. ولم يروع عن إبراز بعض الصور التي تظهر جنوداً أمريكيين يتحضنون أطفالاً عراقيين. أبرزها وكأنه يغلغله هذه يريد وضع ستار على ذاكرة البشر السابحة في بحر من الدماء والأشلاء والأيتام والأرامل في العراق.

عندما قيل لشلوف بأن المدعي العام الأمريكي طالب بإحالة بوش للمحاكمة كمجرم حرب رد بالقلم الملائن: بوش أخذ تصريحاً دولياً لدخول العراق ولا أعتبر ما قام به غزواً بل تحريراً؛ وماذا في حيثيات الغزو التي تبين أن السبي أي إيه قدمت لأجلها تقارير مزورة وكاذبة؛ وماذا في وصف بوش من قبل وزيرة العدل الألمانية بأنه هتلر العverso؟

شلوف الذي وصف الزيدي ب«الإنسان التافه» كان أن وصفه زميله بالإستوديو ب«عميل». أما نحن فنحمله إلى الأمريكيين ليستغربوا دفاعه المستعتم عن رئيس كاذب ومجرم دمّر الكرة الأرضية.

صحافية من لبنان zahamerhi@yahoo.com

وارضيات

قناة أبو ظبي تفتتح العام الجديد ببرامج ترفيهية وعروض حصرية «لقاء الأجيال» و«ستار ونص» يشعلان موسم المسابقات و«وادي الذئاب» أحدث إنتاج تركي مدبلج



«ستار ونص» (القدس العربي)

أبو ظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

تطلق قناة أبو ظبي الأولى دورتها البرمجية الجديدة في شهر كانون الثاني/يناير المقبل مع مطلع العام الجديد 2009، بعد دورة أولى تزامنت مع إطلاق الشعاع الجديد للقاءة في شهر تشرين الأول /أكتوبر الماضي.

وترفع القناة شعار الترفيه في الدورة الجديدة الوجهة لجميع أفراد العائلة حيث خصصت قناة أبو ظبي الأولى العديد من البرامج الجديدة والمميزة والسلسلات التي تعرض للمرة الأولى والتي رصد لها أكبر الميزانيات وأبدع أنوار البطولة فيها أبرز نجوم التمثيل العربي.

ففي إطار حرص قناة أبو ظبي الأولى على تقديم كل ما هو جديد من برامج المسابقات الترفيهية تعرض القناة اثنين من البرامج المعروفة بأفكارها ومضمونها الشيق والمميز يتصدرها برنامج «سوبر ديو» لقاء الأجيال مع النجم السوري إمين زيدان وابنه نوار حيث يستعرض البرنامج الأسبوعي الذي تنفذه شركة «أي

ماجيك» العالمية، في كل حلقة ثلاثة ثنائيات مؤلفة من أبناء وآباء من دول عربية مختلفة، ويمثل الأبناء مرحلة الجيل السابق والأبناء مرحلة الجيل الحالي.

وفي برنامج لا يقل إثارة عن سابقه تعرض قناة أبو ظبي الأولى برنامج «ستار ونص» الذي يعتمد على صناعة نجوم في عالم الغناء بغض النظر عن مواهبهم ومقوماتهم الفنية، حيث يجمع البرنامج بين خفة الدم والطرافة ويحظى برعاية لجنة تكريم مؤلفة من أميرة الفضل، وخالد سليم، وعصام كاريكا وثلاثة منتجين هم جاد شويري، وخالد الأغا، وهايف الفقيه.

وفي ضوء حرصها على التنوع وسعيها لإرضاء كل الأذواق، أعدت قناة أبو ظبي الأولى جملة من الأعمال الدرامية لعرضها في شهر كانون الثاني /يناير تشمل مسلسلات مصرية وسورية، إضافة إلى مسلسل تركي جديد، فعلى الصعيد الأعمال الدرامية السورية تعرض قناة أبو ظبي الأولى المسلسل الاجتماعي «على رصيف الذاكرة»، مع النجم السوري إمين زيدان الذي يلعب شخصية موسيقي معروف يعيش في قرية تكاد تكون منسية، حتى أن عالمه الموسيقي يكاد يكون قطعة من الماضي.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته سلسلة «نساء

من البداية»، التي أنتجتها شركة «بانة» للإنتاج الفني لصاحبها المخرج المعروف نجند أنزور، تبتدأ قناة أبو ظبي الأولى عرض سلسلة جديدة من إنتاج الشركة ذاتها تحت اسم «منمنمات اجتماعية» حيث تقدم السلسلة عبر حلقات منفصلة قصصاً من واقع الحياة مع أبطال ومخرجين وكتاب جدد لكل حلقة.

وتقدم القناة مسلسلاً مصرياً بعنوان «العائد» بطولة رانيا فريد شوقي وفنسي عبد الوهاب، حيث يتناول فترة تاريخية مليئة بالأحداث السياسية والاجتماعية تمتد ما بين أواخر الخمسينيات وحتى مطلع الثمانينات.

كما تعرض القناة لمسلسل كوميدي جديد من نوع «الست كوم» بعنوان «طعمية بالكافيار»، بطولة أحمد راتب وهالة فاخر، وتواصل أبو ظبي الأولى عرضها للمسلسل السوري الضخم «شركاء يتقاسمون الخراب» في بطولة شبابية تجمع بين قصي خولي ومكسيم خليل.

وبعد النجاح الساحق الذي حققه المسلسل التركي المدبلج «دموع الورد»، تعرض قناة أبو ظبي الأولى مسلسلًا جديدًا لا يقل أهمية عن سابقه بل يفوقه إثارة وتثوقًا بعنوان «وادي الذئاب»، وتدور أحداث

في عالم المافيا حيث صفقات تهريب السلاح وعمليات غسل الأموال والمتاجرة بالبشر.

وتشهد دورة شهر كانون الثاني /يناير على قناة أبو ظبي الأولى عودة برنامج الموضة والأزياء «ستايلش» مع مقدمته الجديدة المذيعة الشابة أطياف السراييل، حيث يتناول البرنامج آخر المستجدات وعروض الأزياء من الوطن العربي والعالم، ويفرد لقاءات مع عدد من المصممين العرب والعالميين وحوارات مع عارضات أزياء ويتسلل إلى خلف الكواليس لكشف آخر التحضيرات لعروض الأزياء العالمية. كما تعد القناة لبرنامج موسيقي منوع سيكون مفاجأة الموسم، حيث يتناول أحدث الإصدارات الغنائية والفيديو كليب.

وفيما عدا ذلك تواصل قناة أبو ظبي الأولى عرض عدد من البرامج ذات الشعبية الكبيرة منها الجزء الثاني من برنامج «دارك» الترفيهي مع نخبة جديدة من نجوم الفن من الخليج والعالم العربي، وبرنامج «مثير للجدل» وقضايا جريئة تطرحها الإعلامية المتميزة فضيلة سويسبي، وحلقات جديدة من برنامج الطهي الشهير مطبخ منال العالم، والبرنامج النوع ببارازي مع جويل رحمة، وبرنامج خطوة للدكتور خليفة السويدي، إضافة إلى برنامجي موتوركس وسينماتنا.

الازمة المالية وانعكاساتها على اقتصادات الخليج ستكون في صلب قمة مجلس التعاون في مسقط

المشروع واقدم الكويت على فك ارتباط الدينار بالدولار ويطرح بنبلة عملات، خلافا للدول الاعضاء الاخرى التي ترتبط بالدولار حصرا.

لا اعتماد العملة الموحدة (2010) خلال قمتهم الماضية في الدوحة بالرغم من تشكيك بعض المراقبين وبالرغم من انسحاب سلطنة عمان من هذا

المركزى الخليجي واطلاق العملة الموحدة في موعدها عام 2010»، وكان قادة الدول مجلس التعاون جددوا التزامهم بالجدول الزمني

واضاف عزام في تصريحات لقناة «سي ان بي سي عربية»، الاقتصادية ان «منطقة الخليج مني تلبية للازمة المالية ولن تخرج منها الا عندما يخرج العالم من تلك الازمة».

الا ان الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون رأى ان «دول الخليج النفطية ستكون قادرة على تحمل الازمة وعلى امتصاص الصدمة لسنة او سنتين ونصف»، و«اضاف ان هذه الدول «يمكنها ان تسد العجز المتوقع في ميزانيتها لسنة 2009 وربما لسنة 2010».

وتوقع السعدون ان يكون معدل سعر برميل النفط في 2009 بين اربعين وخمسين دولارا، وبين خمسين وسبعين دولارا في 2010. واعلنت السعودية اكبر اقتصاد خليجي وعربي، في عجز ميزانيتها المتوقع للعام 2009 سيكون بحدود 17 مليار دولار بعد ان سجلت ميزانيتها للعام 2008 فائضا حقيقيا بلغ 160 مليار دولار، الا ان الملكة اكدت انها مستمرة في الاتفاق على المشاريع التنموية الضخمة مستخدمة ما افضها من جانبها قال مدير مصرف ويتشيه بنك في الشرق الاوسط وشمال افريقيا هنري عزام ان الصناديق السيادية الخليجية التي كانت تقدر اصولها في منتصف ايار/ مايو 1500 مليار دولار وسجلت تراجعاً بنسبة 30% وخسرت 450 مليار دولار، وهي قيمة تساوي دخل دول المنطقة من النفط لعام كامل».

وانخفضت اسعار النفط بشدة لتصل الى اقل من اربعين دولارا للبرميل بعد ان بلغت مستويات غير مسبوقة في الصيف وصلت الى 147 دولارا للبرميل الواحد في تموز/ يوليو.

ويشكل انخفاض اسعار النفط الذي يمكن ان يستمر في 2009 بالرغم من قرارات منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) خفض انتاجها، والصعوبات المتزايدة في الحصول على التمويل المصرفية، عوامل يمكن ان تؤدي الى تباطؤ النمو الاقتصادي في الدول الست.

واربعه من دول المجلس اعضاء في اوبك ايضا، هي السعودية والامارات والكويت وقطر.

وتذكر معهد التمويل الدولي في دراسة نشرت مطلع كانون الاول/ديسمبر ان النمو في مجلس التعاون الخليجي سينخفض الى 4.2% في 2009 مقابل 5.7% في 2008. من جانبه قال مدير مصرف ويتشيه بنك في الشرق الاوسط وشمال افريقيا هنري عزام ان الصناديق السيادية الخليجية التي كانت تقدر اصولها في منتصف ايار/ مايو 1500 مليار دولار وسجلت تراجعاً بنسبة 30% وخسرت 450 مليار دولار، وهي قيمة تساوي دخل دول المنطقة من النفط لعام كامل».

دبي - ا ف ب: يبحث قادة الدول الخليجية خلال قمتهم السنوية الاثنى المقبل في مسقط في اوضاع بلادهم الاقتصادية في ضوء الازمة المالية العالمية وانخفاض اسعار النفط، بينما يؤكد محللون ان هذه الدول ستتمكن من اجتياز المرحلة الصعبة في 2009 بفضل فوائض العائدات النفطية السابقة.

وقال الامين العام لمجلس التعاون عبد الرحمن العطية ان «القادة سيدرسون الموضوع (الازمة المالية) من منطلق الادراك العميق لاهمية وضرورة تفعيل الرؤية المشتركة بين دول المجلس».

وتعد من اسرع الاجراءات لمواجهة تداعيات الازمة، «اقل مما عليه في العالم»، لافتا الى ان الخطوات التي اتخذتها الدولة «تعد من اسرع الاجراءات لمواجهة تداعيات الازمة»، معتبرا اني قدمت الحكومة، «اما يدل على ان المعروض في العامين الجاري والمقبل سيكون «وهي ما تزال في موقع آمن».

50% من مقاولي العقارات بدبي قرروا تأجيل أو إلغاء بعض مشاريعهم

■ ابو ظبي - يوبى اي: قال مدير عام دائرة المالية بدبي ناصر بن حسن الشيخ ان 50% من المطورين العقاريين (المقاولين) في دبي قرروا تأجيل أو إلغاء مشاريعهم في الإمارة.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات الرسمية (وام) يوم الخميس عن الشيخ قوله خلال ندوة نظمتها جمعية المقاولين بالتعاون مع غرفة تجارة أبو ظبي ان عدد الوحدات السكنية المسلمة في دبي خلال العام الحالي بلغ 34 ألف وحدة سكنية، في حين أن التأخير في عمليات التسليم سيخفض العدد بين 29 و28 ألف وحدة.

وتوقع الشيخ، وهو رئيس مجلس إدارة أملاك التمويل، أن يبلغ عدد الوحدات السكنية في عام 2009 في دبي حوالي 30 ألف وحدة سكنية، «ما يدل على أن المعروض في العامين الجاري والمقبل سيكون أقل مما كان سابقاً».

وأشار إلى أن تأثير الازمة الاقتصادية العالمية على دولة الإمارات «أقل مما عليه في العالم»، لافتا إلى أن الخطوات التي اتخذتها الدولة «تعد من اسرع الاجراءات لمواجهة تداعيات الازمة»، معتبرا اني قدمت الحكومة، «اما يدل على ان المعروض في العامين الجاري والمقبل سيكون «وهي ما تزال في موقع آمن».

وتوقع أن يصل حجم التمويلات في عام 2008 إلى حوالي 950 مليار درهم، فيما سيصل خلال عام 2009 إلى أكثر من ترليون درهم، في ظل تعليمات المصرف المركزي بعدم زيادة التسهيلات الائتمانية إلا بنسبة 10% عما كانت في العام الماضي.

لكنه أضاف أن «تعافي القطاع المصرفي من تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية يحتاج لبعض الوقت»، لافتاً إلى أن الجهات الحكومية تنظر إلى تحقيق انماج ليس بين الشركات فقط بل بين الإدارات الحكومية وذلك بهدف ترشيد الإنفاق ضمن خطط مواجهة تداعيات الازمة العالمية.

الدولار يساوي 3.7 درهم .

تام اويل الليبية تستثمر في مصر 5 مليارات دولار بمشروعات طاقة

■ طرابلس - رويترز: قالت شركة تام اويل الليبية لتكرير النفط وتوزيعه في افريقيا يوم الخميس انها تعزم استثمار خمسة مليارات دولار في ثلاثة مشروعات للطاقة في مصر.

وقال مسؤول في تام اويل لرويترز ان الشركة «توصلت الى تفاهم مع السلطات المصرية بشأن المشروعات الاستثمارية في مصر على هامش زيارة قام بها الرئيس حسني مبارك لليبيا اواخر هذا الاسبوع». وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه ان المشروعات تتضمن بناء مصفاة جديدة طاقتها 250 ألف برميل يوميا وتحديث مصفاة صخرية قديمة وفتح 500 محطة بنزين في مصر. و اضاف المسؤول قوله «نحن نتوقع ان تبلغ قيمة المشروعات الاستثمارية خمسة مليارات دولار». ولم يذكر تفاصيل عن الجدول الزمني لتنفيذ المشروعات.

امريكا: تراجع الحركة التجارية بفترة الاعداء

■ واشنطن - ا ف ب: افادت دراسة اجرتها ماستر كارذ اندفياوروز نشرت نتائجها الجمعة ان الحركة التجارية في الولايات المتحدة خلال فترة الاعداء تراجعت بسبب تردد المستهلكين في تقديم هدايا ثمينة. ونتيجة لذلك، سجلت المبيعات ترجاعا يقدر بـ 2.1 بيا و 4% مقارنة مع العام الماضي.

وقال مايكل ماسترمارا المكلف الابحاث لدى فرع الخدمات في مجموعة بلطقات الائتمان ماستر كارذ ان «مناخا اقتصاديا صعبا تصاف اليه احوال جوية رديئة خلال الاسبوع الاخير قبل فترة الاعداء جعل عام 2008 من اسوأ مواسم الاعداء بالنسبة الى التجارة منذ قوود». و«العام الماضي تأثر الأمريكيون بارتفاع اسعار البنزين، وهذه السنة بالازمة المالية». وتراجع سعر البنزين بـ 40% مقارنة مع فترة الاعداء السابقة.

فقد تردد المستهلكون الأمريكيون في تقديم هدايا غالية الثمن او شراء هدايا ميلاد ثمينة لانفسهم.

وسجل هذا التراجع خلال الفترة الممتدة ما بين الاول من تشرين الثاني/نوفمبر و24 كانون الاول/ديسمبر حيث بلغت البطالة ايضا اعلى مستوياتها.

المركزي العراقي يخفض سعر الفائدة الى 14%

■ بغداد - رويترز: قال البنك المركزي العراقي في بيان إنه قرر خفض سعر الفائدة بنسبة واحد في المئة إلى 14 في المئة بدءاً من الرابع من كانون الثاني (يناير) المقبل مع تراجع التضخم وتلك تعديز النمو الذي تأثر بانخفاض اسعار النفط.

وقال البيان إنه نظراً لانخفاض مؤشر أسعار المستهلك في تشرين الثاني (نوفمبر) وسعر لدعم نمو الناتج المحلي الاجمالي فإن البنك قرر خفض الفائدة.

وتراجع التضخم الاساسي في العراق إلى 12.7 في المئة سنوياً في تشرين الثاني (نوفمبر) من 13.6 في المئة في تشرين الأول (أكتوبر). وقال صندوق النقد الدولي الاسبوع الماضي ان النشاط الاقتصادي انتعش في العراق مع انحسار العنف لكن الانخفاض الحاد في أسعار النفط أدى إلى تدهور التوقعات المالية. ولم يذكر ارتفاعاً لنمو الناتج المحلي.

وكان تقدير سابق لصندوق النقد في ايلول (سبتمبر) توقع نمو الاقتصاد بنسبة تسعة في المئة خلال عام 2009 إلا أنه مع تراجع النفط وانزلاق الاقتصاد العالمي إلى الركود يبدو أن ذلك أصبح مستبعداً الآن. وانخفض سعر النفط إلى 36 دولارا للبرميل اليوم أي بنحو 110 دولارات عن الذروة التي بلغها في تموز (يوليو) الماضي. ويمثل النفط نحو 95 في المئة من إيرادات الحكومة العراقية.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) خفض البنك المركزي أسعار الفائدة نقطة للمساعدة في حماية الاقتصاد من الازمة المالية العالمية.

ديون الصين الخارجية 4 مليارات دولار حتى نهاية ايلول

■ بكين - رويترز: قالت إدارة الصرف الاجنبي الصينية يوم الجمعة ان ديون الصين الخارجية بلغت 442 مليار دولار في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي ارتفاعاً من 427.4 مليار دولار في نهاية حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت الإدارة على موقعها على الانترنت ان مستوى الديون في نهاية ايلول يزيد 18.3 في المئة عما كان عليه في نهاية عام 2007.

وارتفعت الديون الخارجية قصيرة الاجل التي تعد مؤشر لتدفقات أسواق المضاربين على ارتفاع العملة الصينية إلى 280 مليار دولار في نهاية ايلول من 265.4 مليار في نهاية حزيران أي أنها تمثل 63.4 في المئة من الاجمالي.

لكن الديون ذات الاجال المتوسطة والطويلة والتي تمثل 36.6 في المئة من الاجمالي انخفضت بمقدار 0.2 في المئة في الربع الثالث من العام.

وتمثل الديون الخارجية قصيرة الاجل نحو 14.6 في المئة من الاحتياطيات الخارجية للصين التي بلغت 1.906 ترليون دولار في نهاية سبتمبر.

وتعمل الصين على الحد من تدفقات أموال المضاربين بتقييد عمليات الاقتراض بالعملة الاجنبية لاجال قصيرة.

■ القاهرة - يوبى اي: لم يلمت له العام 2008 في مصر من دون انذار جديد يشي بوضع اقتصادي أكثر صعوبة في بلد يقرب عدد سكانه من عشرين مليون نسمة.

وتوقع رئيس الوزراء المصري احمد نظيف انخفاض معدل النمو في مصر خلال العامين الماليين 2008-2009 و 2009-2010 إلى 5.5%، على الرغم من توقعات سابقة للحكومة المصرية في اكتوبر/تشرين الاول بان يستمر معدل النمو عند حاجز 6.8%.

وكانت مصر سجلت خلال العامين الماضيين معدل نمو بلغ متوسطه 7.2% بفعل زيادة عمليات الخصخصة وارتفاع الصادرات. وتبدأ السنة المالية بمصر في يوليو/ تموز من كل عام.

ولم يقدم نظيف اسباباً لانخفاض معدل النمو خلافاً لما كان متوقعا، الا انه قال ان الازمة المالية العالمية ستؤدي الى تراجع الصادرات والاستثمارات الاجنبية وارتفاعات قننة السوييس ودخل السياحة في مصر. ومن المتوقع ان يساهم انخفاض معدل النمو في تقادم ازمة البطالة، وبخاصة ان الحكومة المصرية كانت تعول على الحفاظ على معدل نمو فوق حاجز السبعة في المئة لاستيعاب أكثر من مليون شخص يضاغون الى سوق العمل سنويا.

وكان جهاز المركزي المصري للتعبئة

العامة والاحصاء اعلن ان البطالة في مصر تراجعت إلى 8.6% من قوة العمالة في الربع الثالث من عام 2008 مقارنة مع 8.9% في الفترة نفسها من عام 2007، أي ما يعادل تقريبا نحو مليوني مصري.

وتواجه الحكومة المصرية أيضا مشكلة استمرار ارتفاع معدلات التضخم الذي يهدد بتآكل القوة الشرائية للغالبية العظمى من المصريين الذين يعيش أكثر من 30% منهم تحت خط الفقر.

وسجل معدل التضخم الشهري في اغسطس/آب الماضي مستوى قياسيا وصل إلى 23.9% وهو اعلى معدل تضخم منذ عام 1992.

وقالت الحكومة المصرية الشهر الماضي ان معدل التضخم انخفض نسبيا ليسجل 20.9% في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

إلا ان خبراء مستقلين يشككون في تقديراتها لعدلات البطالة والتضخم . وقال أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأميركية في القاهرة عصام منتصر ليوينايتد برس انترناشونال ان الأرقام والبيانات الصادرة عن الحكومة هي فقط محاولة لتجميل الوضع في ظل التدهور الشديد في البورصة المصرية لاجتذاب النقد والاستثمار الاجنبيين.

وأضاف منتصر ان «الإحصاءات في مصر تصدر عن وزراء مسييين والارقام غير

دقيقة وجزافية في ما يتعلق بمعدل التضخم والبطالة ومعدل الاستثمار»، وأشار إلى ان البطالة وقوة العمل في مصر غير معرقتين، مؤكدا ان إحصاءات العالين في مصر تشمل أشخاصا يعملون لنصف ساعة في اليوم. وكان مؤشر البورصة المصرية خسر أكثر من 40% من قيمته منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي متأثرا بحركة بيع واسعة النطاق قام بها مستثمرون عرب وأجانب لتعويض جزء من خسائرهم جراء انهيار البورصات العالمية.

وتوقع محللون ان يلجأ البنك المركزي المصري إلى خفض سعر الفائدة في الاقراض بنصف نقطة في نهاية الشهر الجاري لتشجيع عمليات الاستثمار المصرية والاجنبية.

إلا ان خبراء حذروا من أن تخفيض أسعار الفائدة سوف يدفع بمعدلات التضخم الى الارتفاع. ويشكل ارتفاع التضخم ضغطا سياسيا كبيرا على الحكومة المصرية التي واجهت خلال الشهور الماضية موجة اعتصامات وإضرابات بسبب ارتفاع الأسعار.

وكان الآلاف من أهالي مدينة الحلة الكبرى بدلتا النيل اشتبكوا مع قوات الشرطة المصرية في ابريل/نيسان الماضي احتجاجا على ارتفاع الاسعار ما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى واصابة العشرات.

المركزي المصري يبقي الفائدة دون تغيير مع تلميح للخفض ان تراجع معدل التضخم

إنه سيحتم تخفيف السياسة النقدية في الوقت المناسب وعندما يمكن السيطرة على التضخم. وأشار إلى انه بحلول كانون الثاني (يناير) ربما يصل معدل التضخم إلى مستوى مقبول. ومن المقرر انعقاد الاجتماع القادم للجنة السياسية النقدية بالبنك في 12 شباط (فبراير). ويعد استقرار الأسعار المشغول الرئيسي للبنك المركزي في حين تسعى الحكومة لتعزيز النمو الاقتصادي.

وعدلت الحكومة هذا الشهر توقعاتها للنمو بالانخفاض إلى 5.5 بالمئة في العامين الحالي والقدام من 7.2 بالمئة في العام المالي 2007-2008 كما أعلنت حزمة تخفيف اقتصادي تتكلف 15 مليار جنيه (2.7 مليار دولار) لتعزيز النمو وتشجيع الاستثمار في الصناعة التحتية.

وفي حين تتمتع بجمعة حماية نسبية من التباطؤ العالمي إلا ان إيراداتها ستتضرر من تباطؤ حركة المرور بقناة السويس وانخفاض عدد السياح والطلب على الانشاء.

الدولار يساوي 5.5221 جنيه.

محافظ المركزي المغربي يدافع عن قرار تثبيت سعر الفائدة

في العام الماضي. و اضاف إنه يتوقع ان ينمو الاقتصاد بمعدل 5.5 بالمئة وقال جوهري ان المغرب سيستجبه نحو نظام صرف اجنبي أكثر مرونة لكنه سيكون أكثر حرصا بسبب الازمة المالية العالمية الراهنة. والدرهم المغربي مربوط بنسلة عملات عالمية وهناك قيود مشددة على السكان فيما يتعلق بتحويل الدرهم للخارج.

ويريد البنك المركزي التحول إلى سياسة أكثر مرونة في إطار مجموعة من الإصلاحات التي تهدف إلى تسريع النمو الاقتصادي وجعل المملكة مكانا أكثر جذبا للاستثمار مع تراجع العوائق أمام التجارة.

الدولار يساوي 8.050 درهم مغربي.

إلى زيادة معدل التضخم - من أهمها انخفاض

القاهرة - من الستير شارب:

أبقى البنك المركزي المصري يوم الجمعة أسعار الفائدة الاساسية دون تغيير للمرة الثانية على التوالي قائلا ان في حين تراجعت المخاطر التي تؤدي إلى زياد معدل التضخم إلا ان المعدلات الحالية لا تزال مرتفعة.

وأبقى البنك - الذي أوقف في تشرين الثاني (نوفمبر) سلسلة من الزيادات في معدلات الفائدة على مدى تسعة اشهر - الأسعار عند 11.5 في المئة للايجار و 13.5 في المئة للاقراض.

غير ان البنك لجأ إلى ان خفض الفائدة لا يزال قريب الحدوث قائلا ان «من المتوقع أن تراجع معدلات التضخم بشكل ملحوظ خلال الأشهر القادمة مما يمكن من تخفيض أسعار الفائدة في المرحلة المقبلة وذلك لمنع انخفاض معدل النمو الاقتصادي المحلي عن المعدل الأوصى غير التضخمي».

وأضاف «بينما تصاعدت المخاطر التي قد تؤدي إلى زيادة معدل التضخم - من أهمها انخفاض

محافظ المركزي المغربي يدافع عن قرار تثبيت سعر الفائدة

الرباط - الأمين الغانمي:

دافع عبد الطيف جوهري محافظ البنك المركزي المغربي يوم الخميس عن قرار البنك الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير خلال الأشهر العوامل الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد جيدة والنمو قوي والتضخم معكوم. ويوم الثلاثاء الماضي أبقى البنك المركزي على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند مستوى 3.5 بالمئة مخالفا اتجاهات خفض الفائدة السائدة بين البنوك المركزية في أوروبا والولايات المتحدة ومناطق أخرى.

وقالت صحيفة (لو سور) اليومية إن القرار خيب آمال المصرفيين الذين قالت الصحيفة أنهم كانوا يتوقعون خفض الفائدة بمقدار نصف نقطة. وقال جوهري ان اساسيات الاقتصاد جيدة وتوقع نموا بمعدل 6.8 بالمئة في 2008 بالمقارنة مع 2.7 بالمئة

مصر تتربق تأثيرات الازمة المالية العالمية على اقتصادها

محدودة. ويتخوف المصريون أيضا من اقبال المبيعات على فرض ضرائب جديدة على المبيعات والدخل أو رفع الدعم على السلع الاساسية لتعويض تقلص موارد الدولة بسبب الازمة المالية. واعلن مجلس الشعب (البرلمان) المصري في مايو/ايار الماضي فرض زيادة على أسعار البنزين والسيارات والسكاثر والغاز الطبيعي المخصص للمصانع لتغطية نحو 20 مليار جنيه من الإيرادات الضرورية لدفع الزيادة في المرتبات.

وبررت الحكومة وقتها هذه الزيادات بأن عليه محدودو الدخل من علاوة المرتبات. لكن متقددي هذه الزيادة رأوا أن الطبقات الفقيرة هي من يدفع العبء الأكبر في هذه الزيادات حيث انها لا تتوقف عند حدود البنزين والسيارات والسكاثر وتكتنف تنقل إلى كل السلع والخدمات الأخرى التي يحتاجها المواطن البسيط.

ويرى مراقبون ان مصر مرشحة خلال عام 2009 ليزيد من التوترات الاجتماعية نتيجة للضغط الاقتصادي الخائفة خاصة مع إعلان الحكومة الشهر الحالي خطة طموحة لخصخصة أكثر من 100 شركة مصرية بمنح أسهمها على شكل صوك ملص للمواطنين.

النفط يتجاوز 36 دولارا للبرميل بعد توسيع الامارات خفض امداداتها

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط متخطية مستوى 36 دولارا للبرميل في التعاملات الاجلة يوم الجمعة بعد ان انضمت دولة الامارات العربية إلى السعودية في توسيع التخفيضات في امدادات الخام تقنيًا، أكبر خفض انتاجي على الإطلاق لأوبك الذي قرره المنطة الاسبوع الماضي.

وقالت شركة بترول اوبوك الوطنية (ادنوك) يوم الخميس ان الامارات خامس أكبر دول العالم تصدير النفط ستخفض صادراتها النفطية من خامي مريان وراكوم العلوي لشهر شباط (فبراير) بنسبة 15 في المئة ومن خامي زاكوم السفلي والاشيف بنسبة عشرة في المئة تطبيقا لتخفيضات الامدادات التي قررتها منظمة أوبك.

وهذه أكبر تخفيضات منذ بدأت أدنوك خفض المخصصات في شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

وفي الساعة 1350 بتوقيت غرينتش كان الخام الامريكي الخفيف للعقود تسليم شباط/ايار مرتفعا 0.71 دولارا عند 36.06 دولارا للبرميل بعد ان ارتفع في وقت سابق اليوم أكثر من دولار إلى 36.90 دولار للبرميل.

وكان الخام الامريكي أغلق يوم الأربعاء عند 36.33 دولار و 9.3 في المئة غير بعيد عن أدنى مستوى له في أكثر من اربعة أعوام ونصف العام الذي هوى إليه قبل أسبوع.

وصعد خام القياس الأوروبي مزيج برنت 44 سنتا إلى 37.25 دولار للبرميل. وكانت الاسواق مغلقة يوم الخميس في عطلة عيد الميلاد.

وخسرت أسعار النفط أكثر من 110 دولارات منذ ان سجلت في تموز (يوليو) الماضي أعلى مستوى لها على الإطلاق فوق 147 دولارا للبرميل مع تراجع الطلب على الوقود بفعل الازمة المالية العالمية وهو ما دفع المنتجين في أوبك إلى خفض الانتاج بنسبة خمسة في المئة في مسعى لوقف هبوط الاسعار.

إغلاق فنادق عدن أمام الزوار استياء من رفع تسعيرة الكهرباء

جميع الفنادق تستغل أبوابها بعد ان تم فصل التيار الكهربائي عنها. وتابعت قافلة «معتذر لزوار عدن عن هذا الإغلاق الذي أجبرنا عليه وليس بإمكاننا سبب رفع تعرفة الكهرباء علينا من قبل الدولة إلى نحو يئودي إلى الإلحسان». وقالت لجنة مشكلة من الملا في بيان نقلته صحيفة (الأيام) اليومية الوحيدة المستقلة التي تصدر في اليمن ان «ملك الفنادق في عدن سيفلقون قفادهم ابتداء من ظهر يوم الخميس وذلك بعد ان قطع التيار الكهربائي عنها وعدم عدول السلطات الحكومية المختصة عن فرض الزيادة في تعرفة الكهرباء على الفنادق بنسبة 100 بالمئة إلى 34 ريالا من 17 ريالا لكليلاوات الواحد».

وأضافت اللجنة «ستشهد مدينة عدن اليوم حالة لم يسبق لها مثل في تاريخها ذات الطابع السياحي والتجاري حيث لن يجد الزائر لعدن هدفا ينزل فيه كون



العملة الأوروبية الموحدة تحتفي بالذكرى العاشرة لاطلاقها بمصادقية معززة

الاروبيي. غير ان هذا الامر بدأ موضع تشكيك من ألمانيا التي ترى فيه تهديدا لاستقلالية البنك المركزي الأوروبي. ويبدو ان الأزمة المالية نجحت في تحقيق ما فشل فيه الاتحاد الأوروبي خلال عشر سنوات، فقد أدت الى تنظيم قمة لرؤساء دول منطقة اليورو في تشرين الاول/أكتوبر في باريس هي الأولى من نوعها، لبحث الصعوبات المصرفية، وجسدت هذه القمة إضافة الى الإجراءات المنسقة لدعم القطاع البنكي وخطة الانعاش الأوروبية، منعتفاً، وقال جان كلود يونكر المعتاد على مواكبة القمم الأوروبية «لم أشهد ابداً منذ ان توليت منصب رئيس وزراء ووزير المالية أوروبا تحكم بمثل هذه الكفاءة». وأضاف جان بيستاني فيري من مركز برغيل للدراسات الأوروبية «حتى الان لم تكن تعرف ما تعنيه حكومة اقتصادية+»، بيد ان خطة الانعاش المنسقة مثلت «حالة ملهوسة» و«أظهرت ان يجب ان تكون لدينا قدرات تنسيق تفوق مجرد المراقبة». غير ان الانقسامات بين الدول الأوروبية الكبرى حول الاستراتيجية الاقتصادية الواجب اتباعها، أظهرت ان الأمر لا تزال صعبة. وقال غوبولياني «لم نتمكن من استخلاص الحكومات الناتجة للمستقبل» لكن «لا يزال علينا القيام بالكثير من الجهود».

عالمية بعد الدولار لا تقف عند هذا الحد. فهي تمثل 27 بالمئة من احتياطي النقد العالمي وهي تعامل معاملة على اللند امام الدولار واليان الياباني على الساحة العالمية وتتيح بالتالي تفادي حدوث ازمات نقد متكررة. وقال جان-دومينيك غوبولياني رئيس مؤسسة رويرت شومان «في مواجهة الأزمة المالية من دون اليورو كانت ستحدث فوضى نقدية هائلة في أوروبا مع خمس أو ست عمليات خفض للعملة وتنافس نقدي كان يرباني سيهدد السوق المشتركة». كما شجع اليورو على التنسيق بين الاقتصادات الأوروبية خصوصاً من خلال انشاء مجموعة اليورو (يوروغروب) وهو منتدى غير رسمي للوزراء مالية منطقة اليورو يجتمع شهرياً. غير ان منطقة اليورو لا تزال تعاني من عجز في مستوى التشغيل الدولي فهي لا تملك تحميلاً خاصاً في المنتجات العالمية مثل صندوق النقد الدولي أو مجموعة الدول السبع، كما انه ينقصها الاشراف السياسي المشترك للحكومات، واطلقت فرنسا دعوات مكررة منذ عشر سنوات من اجل انشاء «حكومة اقتصادية» لمجموعة الدول السبع، كما سيجعلها مخاطبا سياسيا في مواجهة القوة النقدية المقلدة بالبنك المركزي

مع «سانتاندرو». والامر عينه حدث في الولايات المتحدة: «كانتري وايد»، اندمج مع «بانك أوف أميركا» و«أكوفيا» اندمج مع «ويليس فارغو» و«اشنطن ميوتشوال» اندمج مع «جي.بي. مورغان تشيس» و«ناشونال سيتي» اندمج مع «بي ان سي». وحتى اليوم سجلت لائحة الافلاسات المصرفية في الولايات المتحدة هذا العام 25 افلاساً، لتصبح بذلك اللائحة الاطول في تاريخ الولايات المتحدة. حتى الكبار لم يصمدوا امام شدة الاعصار المالي، ففصر «سيتي غروب» الذي كان مرتبعا على عرش اول مصرف في الولايات المتحدة اعلن في 23 تشرين الثاني/نوفمبر انه مهدد بالانهيار في حال لم يتلق مساعدة حكومية. والامر عينه بالنسبة الى «يو بي اس» الذي كان يحمل لقب اول مصرف سويسري، والذي دعمته الدولة قبل ان تنهار سمعته بسبب سوء ادارته وتفوح منه ارباحه فضاحك عديدة. اما عملاق التأمين «ايه اي سي» في كانون الثاني/يناير خسارة امريكية الى المد بـ125 مليار دولار للحلول دون انهياره، وكان مصرف «سويسبيته جنرال» الفرنسي سجل في كانون الثاني/يناير خسارة تاريخية بلغت 4.9 مليار يورو تسبب بها وسيط واحد في المصرف هو الفرنسي جيرمو كيرفيل. ولكن هذه الخسارة القياسية لن تظل كذلك على الأرجح بعد الاعلان في كانون الاول/ديسمبر عن فضيحة مالية اخرى هي قضية الاحتيال المتهمة لنادي الإنهيار: «ريسنز بانك» اندمج مع «كوميرزبانك»، و«اتش بي او اس» اندمج ب«بي اس بي»، و«اليناس أند ليفتسترت» اندمج

محدودة جداً، ولذلك لم تترك العقوبات المفروضة من قبل واشنطن التاثير الكبير. وقال «إن هذه العقوبات ليست عقوبات أمم متحدة، وإنما هي عقوبات أميركية، وعلاقة سورية الاقتصادية معها (أميركا) بالأساس محدودة جداً، وبالتالي لم تترك العقوبات أثراً كبيراً». وقال غوبولياني، لم ينف معاون وزير الاقتصاد السوري غسان حبش التاثير السلبي للضغوط السياسية على سورية، لكنه أكد على أنه تم تجاوزها «ما أثبت أن سورية عنصر حيوي في الدول الغربية الاوسط لند بدأت وفود في المقابل قرت الحكومة السورية رفع الدعم عن المشتقات النفطية بنسبة وصلت الى حوالي 300 %، الأمر الذي اعتبره الخبير الاقتصادي السوري أيهم أسد الحدث الاقتصادي الأبرز خلال العام المنصرم، لما لهذا القرار من آثار اقتصادية واجتماعية على المدنيين القصير والطويل، وكونه يتكف عن تحول صارخ في توجهه الاقتصادي».

وكان الجانب من بولندا هذا الشهر انها تريد ان تتوقف لها التكتونولوجيا التي تلقت سوريا في العراق امام المسئلين إلى داخل الأراضي العراقية. وعلق رئيس هيئة تخطيط الدولة في سورية تيسير الرادوي ليونايدي برس انترناشونال على نص الاتفاقية العمل، قائلًا ان التعديلات أخذت بالاعتبار التطورات التي حدثت في الاتحاد وقال الرادوي ان النص المحدث للاتفاقية السورية الأوروبية «لم يفقد السوريات شيئاً من حقوقها لأنه يعوض الزمن الذي مضى في نسب بعض الزراعيّة وتخفيضات التعريفات الجمركية منذ التوقيع السابق في العام 2004»، وفي السياق الإيجابي عينه واصلت سورية عملية الإصلاح الاقتصادي في ظل تعديل بعض التشريعات الاقتصادية ما أسهم في زيادة المصارف ودخول شركات التأمين والصيرفة إلى البلاد للمرة الأولى. ولم يحل الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة ضد سورية أيضاً دون تدفق الاستثمارات العربية والأجنبية عليها.

وأوضح نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية عبد الله الدرديري ان العراق «سورية أقرب منفذ بحري إلى المرفق» وكقطعة عبور بري وحيد بين أوروبا والخليج، جعل من الطبيعي أن يتوجه أهل المنطقة للاستثمار فيها». وأشار الدرديري إلى ان علاقة بلاده الاقتصادية مع الولايات المتحدة هي

مدمق - يوبي اي: تمكنت سورية هذا العام من تجاوز تاثير الضغوط الداخلية والخارجية على اقتصادها ووقعت على اتفاقية الشراكة مع أوروبا بعد ثلاث سنوات من التاخير، كما أنها تواجه الأزمة المالية العالمية بأقل ضرر ممكن حتى الآن. إلا أنها سجلت صدمة عبر حرقها إلى استيراد القمح للمرة الأولى منذ الثمانينات ورفعت الدعم عن المشتقات النفطية. ومع ان الأجواء السياسية استعدت بعضاً من حرايتها مع الخارج منذ منتصف العام الجاري، إلا ان نتائج هذا الأمر بقيت محدودة على الصعيد الاقتصادي، في أن توجت في 14 كانون الأول/ديسمبر الجاري بالتوقيع بالأحرف الأولى على النص المعدل للاتفاقية الشراكة بين سورية والاتحاد الأوروبي على ان توقع بشكل نهائي في منتصف العام المقبل

وكان الجانب من بولندا هذا الشهر انها تريد ان تتوقف لها التكتونولوجيا التي تلقت سوريا في العراق امام المسئلين إلى داخل الأراضي العراقية. وعلق رئيس هيئة تخطيط الدولة في سورية تيسير الرادوي ليونايدي برس انترناشونال على نص الاتفاقية العمل، قائلًا ان التعديلات أخذت بالاعتبار التطورات التي حدثت في الاتحاد وقال الرادوي ان النص المحدث للاتفاقية السورية الأوروبية «لم يفقد السوريات شيئاً من حقوقها لأنه يعوض الزمن الذي مضى في نسب بعض الزراعيّة وتخفيضات التعريفات الجمركية منذ التوقيع السابق في العام 2004»، وفي السياق الإيجابي عينه واصلت سورية عملية الإصلاح الاقتصادي في ظل تعديل بعض التشريعات الاقتصادية ما أسهم في زيادة المصارف ودخول شركات التأمين والصيرفة إلى البلاد للمرة الأولى. ولم يحل الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة ضد سورية أيضاً دون تدفق الاستثمارات العربية والأجنبية عليها.

سجل ملخص لتطور تاريخ اليورو

في ما يلي أبرز محطات العملة الأوروبية الموحدة (يورو) التي تحققت في الاول من كانون الثاني/يناير 2009 بالذكرى العاشرة لانطلاقها. - الاول من كانون الثاني/يناير 1999 : اصبح اليورو العملة الرسمية لاثني عشر دولة اوروبية هي فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا ولجيكسا وكوسمبورغ وأسبانيا والبرتغال والنمسا وإيرلندا وفنلندا. غير ان هذه العملة كانت لا تزال في الطور التفرقي فيها. - الاول من كانون الثاني/يناير 2001 : انضمام اليونان بعد استجابته لمعايير معاهدة ماستريخت، الى منطقة اليورو لتصبح 12 فيها. - الاول من كانون الثاني/يناير 2002 : بدء اعتماد القطع والاوراق النقدية لليورو الذي حل ناهئها محل العملات الوطنية في الدول الاعضاء. - الاول من كانون الثاني/يناير 2007 : سلوفينيا تعتمد اليورو لتصبح اول دولة شيوعية سابقة تنضم للعملة الأوروبية الموحدة قبل ثلاث سنوات من انضمامها للاتحاد الأوروبي في ايار/مايو 2004. - الاول من كانون الثاني/يناير 2008 : مالطا وقبرص تنضم الى منطقة اليورو التي اصبح تضم 15 عضواً. - الاول من كانون الثاني/يناير 2009 : سلوفاكيا تنضم الى منطقة اليورو لتصبح العضو السادس عشر. وهي رابع دولة من الدول العشر التي انضمت للاتحاد الأوروبي في 2004، التي تنضم لمنطقة اليورو.

التخطيط لتقليل مثل هذه الحالات لم يكن لها التأثير المرجو». وأشار العماش إلى أن الجفاف تسبب أيضاً بتناقض التزور الاقتصادية، وأن التدخل الحكومي جاء في أوقات متأخرة في بعض الحالات. ودعت الأزمة التي تسبب بها الجفاف، منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» إلى تقديم منحة بقيمة 500 ألف دولار كمساعدة عاجلة للمزارعين المتضررين من موجة الجفاف خلال الموسم الزراعي 2007-2008 وخاصة في المناطق البعلية في المحافظات الشمالية الشرقية. كذلك لم تكن سورية بعيدة عن تداعيات الأزمة العالمية التي برزت إلى العلن في الأشهر الأخيرة من العام.

قال وزير المالية السوري محمد الحسين ليونايدي برس انترناشونال «نحن جزء من هذا العالم ولا بد ان الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

سورية تتجاوز الضغوط الاقتصادية لعام 2008 وتخرج بمسودة شراكة اوروبية

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

تراجع الدولار أمام اليورو واستقراره أمام الين

مكاسبه لجري تداوله عند 95.60 ينس مرتفعا بنسبة 0.7 بالمئة. وحصلت العملة الأوروبية الموحدة على دعم أيضاً من تكهنات بأن البنك المركزي الأوروبي سيواصل خفض اسعار الفائدة عن مستواها الحالي البالغ 2.5 بالمئة ولكن بوتيرة ابطأ. ومقابل الين ارتفع اليورو إلى 127.12 ين من حوالي 126.65 ين.

باليابان مخاوف من أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم قد يسقط في انكماش في العام القادم. وفي التعاملات الصباحية في نيويورك ارتفع اليورو 0.4 بالمئة إلى 1.4060 دولار، وكان اليورو قد ارتفع في وقت سابق مقابل الجنيه الاسترليني إلى مستوى قياسي بلغ 95.78 ينس قبل ان يقلص

نيويورك - رويترز: تراجع الدولار مقابل اليورو بينما لم يطرأ عليه تغير يذكر أمام الين يوم الجمعة وسط توقعات بارتفاع نسبة لاقتصاد الأمريكي في بداية 2009 وفي تعاملات خفيفة قبل نهاية العام. وانخفض الين مقابل اليورو في تعاملات الاسيوية بعدما أبرززت بيانات تظهر تباطؤاً حاداً للتضخم

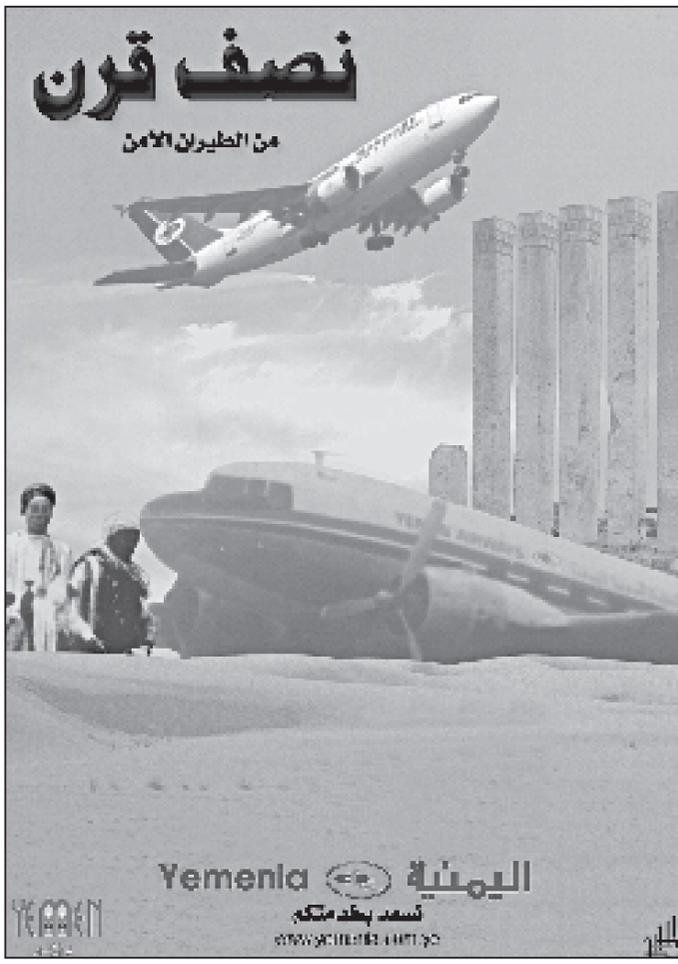
السائدة التي تعطي الملكية للرجل. وأضافت انه في حالة وفاة زوج المرأة لا يكون أمامها غالباً من خيار الان الزواج من أحد اقاربه حتى تحفظ قطعة الارض التي تزرعها وتطعم أو اولادها. وقالت فيلاريال «لا ينظر الين للمرأة حتى الان على انها جزء من القدرات الانتاجية للبلد». تحاول تغيير هذا التيار السائد اجنيس الاباتا وزيرة الدولة الرواندية للزراعة. وتقول ان الاصلاح الزراعي لحكومتها وبرامج الائتمان تستهدف تحديدا النساء الكادحات في قطاع الزراعة والكثير منهن يعلن أطفالهن وحدهن بعد مقتل أزواجهن في مذبحة عام 1994. وفي القطاع الخاص حرصت مؤسسة بيل وميليندا غيتس على وضع المرأة في محور برامجها للتنمية الزراعية من خلال وضع شروط للحصول على المنح، فالؤسسة لم تعد تمويل مشاريع لا تراعي المساواة بين الرجل والمرأة بل تشترط مشاركة المرأة في وضع وتنفيذ هذه المشاريع. وتقول كاترين برتيني التي رأتست برنامج الاغذية العالمي في التسعينات ان اقناع رجال السياسة بضرورة التركيز على المرأة في قطاع الزراعة يحدث من خلال ابراز حجة المناسب الاقتصادية لا الحديث عن مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة.

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من



اللاتي ينتجن 80 في المئة من المحاصيل الغذائية التي تستهلكها القارة السوداء. وبعد عقود من التيه السياسي اصبحنا هذا العام بعد ارتفاع اسعار الغذاء التي ارقام قياسية في جزيران (يوبو) مما زاد خطر الجوع في شتى أنحاء العالم. وانخفضت نسبة مساهمات التنمية المتوقعة لقطاع الزراعة ال اربعة في المئة فقط من 17 في المئة عام 1982. ودعا كوفي عنان الامين العام السابق للامم المتحدة لجعل المرأة محور «سياسة تورية» لدعم الزراعة الصغيرة في افريقيا. وتحصل المرأة الاعمى اعباء توفير الطعام الذي تحتاجها أسرته في المنزل سواء كانت في افريقيا أو اسيا بينما يركز الرجل على زراعة المحاصيل التي تنتج للبيع أو يترج في المدن بحثاً عن عمل بأجر. لكن المرأة تملك نسبة صغيرة من أراضي العالم، ويقدر بعض الخبراء النسبة بأقل من اثنين في المئة، وتحصل على نحو خمسة في المئة فقط من خدمات المعلومات الزراعية والتدريب، وقال عنان في مؤتمر عقد في تشرين الأول (أكتوبر) لمكافحة الفقر «اليوم المزارع الأفريقية هي في تليبقها لأنها تتعارض مع التقاليد والاعراف

السائدة التي تعطي الملكية للرجل. وأضافت انه في حالة وفاة زوج المرأة لا يكون أمامها غالباً من خيار الان الزواج من أحد اقاربه حتى تحفظ قطعة الارض التي تزرعها وتطعم أو اولادها. وقالت فيلاريال «لا ينظر الين للمرأة حتى الان على انها جزء من القدرات الانتاجية للبلد». تحاول تغيير هذا التيار السائد اجنيس الاباتا وزيرة الدولة الرواندية للزراعة. وتقول ان الاصلاح الزراعي لحكومتها وبرامج الائتمان تستهدف تحديدا النساء الكادحات في قطاع الزراعة والكثير منهن يعلن أطفالهن وحدهن بعد مقتل أزواجهن في مذبحة عام 1994. وفي القطاع الخاص حرصت مؤسسة بيل وميليندا غيتس على وضع المرأة في محور برامجها للتنمية الزراعية من خلال وضع شروط للحصول على المنح، فالؤسسة لم تعد تمويل مشاريع لا تراعي المساواة بين الرجل والمرأة بل تشترط مشاركة المرأة في وضع وتنفيذ هذه المشاريع. وتقول كاترين برتيني التي رأتست برنامج الاغذية العالمي في التسعينات ان اقناع رجال السياسة بضرورة التركيز على المرأة في قطاع الزراعة يحدث من خلال ابراز حجة المناسب الاقتصادية لا الحديث عن مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة.

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

السوري غسان حبش ليونايدي برس انترناشونال إلى أن «الخبزون نتأثر شيئاً ما لينبنا بالأزمات الموجودة فيه ولكن قدرتنا كحكومة هي بمقدار تحصن الاقتصاد السوري والتقليل ما أمكن من آثار ونتائج هذه الأزمة». وخمس سنوات أمر مبالغ فيه». من ضمنها، أوضح الخبير الاقتصادي الدولي حسين مرهج العماش أن الجفاف الشديد كشف مدى استمرار ارتباط الاقتصاد السوري بالعوامل الجوية بصورة سريعة ومباشرة، مشيراً إلى أن الأمر يبدو وكأن «سنتين طويلة من

البنوك تضطر للسيطرة على مؤسسات إعلامية عجزت عن تسديد ديونها

وبدأت البنوك بالفعل في إظهار نفوذها. فقد تفاوضت مكاتني ثالث أكبر مجموعة صحفية أميركية التي تملك ميامي هيرولد على تعديلات أخف للائتمان على عدم دفع توزيعات ارباح في المستقبل ما لم تفي بالمستويات المستهدفة للدين. وأوقفت مجموعة لاكسرسو الإيطالية طوعاً توزيعات ارباحها مع أن لديها لا يزيد سوى 1.8 مرة عن ارباحها قبل خصم الضرائب والاملاك واستهلاك الدين. لكن هناك حدود لما يمكن ان تقوم به المؤسسات الصحفية من إعادة هيكلة والتكيف مع الواقع الجديد المتعطّل والانترنت وخفض التكاليف قبل ان تتدخل البنوك باتخاذ إجراءات أكثر حسمًا.

بمليون يورو (3.5 مليون دولار) وزيادة بنسبة 175 نقطة اساس (1.75 نقطة مئوية) إلى سعر الفائدة الأصلي. وتامل المجموعة في بيع أصول وتقول إن ظروف التداول مازالت تمثل تحدياً. وتقل قيمة سهم ميكوم حالياً عن بنس واحد لتبلغ قيمتها السوقية 13.5 مليون جنيه استرليني (20 مليون دولار) فقط في حين يبلغ دينها الصافي 587 مليون جنيه استرليني في نهاية حزيران/يونيو.

وقال بانصور غوردون محلل قطاع الاعلام في كسب ديجيتوز «بعض هذه المؤسسات قد لا يتمكن من سداد الفوائد»، وأضاف «سكوتون للبنوك السيطرة على أي عملية تفكيك أو بيع أصول». وكانت مجموعة تريبيون الخاصة حالة متطرفة فهي لم تتمكن من الوفاء

في الأشهر القليلة الماضية. وأصبحت ميكوم ومقرها بريطانيا التي تملك أكثر من 300 إصدار أول ناشر صفح أوروبي يكسب فترة سماح من تعديلات الدين هذا الأسبوع. لكن كين دكتور محلل قطاع الاعلام لدى شركة أوت سل الأمريكية لبحوث المعلومات والنشر يقول «الضغوط الجديدة على البنوك لتجلب العلاقة بين الشركات التي توسك على التخلف عن سداد ديونها وبين البنوك الدائنة مثل مبادرة كرة جديدة تماماً».

والدلائل الأولى على ان المستثمرين أقل ميلاً لتخفيف شروط الفروض بدأت تظهر بالفعل في أوروبا. فقد حصلت ميكوم التي تصدر طوعاً عات منها برلينز تسايونج على قفوة تأجيل مدتها شهرين للوفاء بتعهدات تستحق في نهاية كانون الأول/ديسمبر بقيمة 2.5

بطولة انكلترا: فوز تشلسي ومانشستر يونايتد



نجم مانشستر يونايتد ديمتار بيزوفاتوف (يسار) يسد الكرة بقوة (رويترز)

وفي الشوط الثاني، لم يستطع اي من الفريقين تغيير النتيجة رغم الفرص الكثيرة التي لاحقت للفريق المضيف لم يجسن لاعبه استغلالها. وفي المباراة الثانية، على ملعب بريطانيا ستاديوم وامام 27500 متفرج، حقق مانشستر يونايتد فوزا صعبا وهزىلا على ضيفه ستوك سيتي وبعد ان نقصت صفوف الاخير. وكان ستوك سيتي ندا قويا لضيفه مانشستر يونايتد بطل النسخة الخامسة من بطولة العالم للنادية، الذي لعب بتشكيلته الاساسية باستثناء المدافعين ريو فرديناند والفرنسي باتريس ايفرا، طوال المباراة وسنحت لكل منهما عدة فرص لم تستغل في الشوط الاول. وفي الشوط الثاني، كاد الارجنتيني كارلوس تيفيز يفتتح التسجيل للضيف من تسديدة ارضية سريعة تصدى الحارس الدنماركي توماس سورينسن لها ببراعة وحولها الى ركنية (47)، وتدخل غاري نيفيل ليقطع كرة خطيرة كانت متجهة الى مرمى فريقه (54). وكان مانشستر يونايتد يحطف هدف السبق مرة جديدة بتسديدة بعيدة خادعة لبلول سكولز كان سورينسن صاحبها لها (59)، وهدد

لندن - اف ب: فاز تشلسي و صيف البطل على ضيفه وست بروميتش البيون 2- صفر، ومانشستر يونايتد حامل اللقب في الومسمن الاخيرين على ضيفه ستوك سيتي 1- صفر الجمعة في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وتصدر تشلسي الترتيب مؤقتا برصيد 41 نقطة مقابل 39 للليفربول الذي يستضيف لاحقا بولتون، فيما صار مانشستر يونايتد ثالثا مؤقتا ايضا برصيد 35 نقطة مع مباراتين مؤجلتين بانتظار نتيجة لقاء استون فيلا (34) مع ارسلان (31) اليوم ايضا.

في المباراة الاولى على ملعب ستامفورد بريدج في لندن وامام اكثر من 43 الف متفرج، تقدم تشلسي بهدف مبكر بعدما تابع العادجي بدييه دروغبا برأسه كرة عرضية من جو كول وضفعا في اعلى الزاوية اليمنى (3).

وعجز تشلسي عن دك شبك ضيفه وانتظر حتى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول لاضافة الهدف الثاني بعدما وصلت الكرة الى فرانك لامبارد عند نقطة الجزاء فارتسلسه بيسراه خادعة استقرت في وسط المرمى (45).

دوري ابطال العرب:

فرصة مواتية للفيصلي والترجي الرياضي لبلوغ ربع النهائي

السعودي، والمهاجم وليد الجيزاني الذي سجل هدفي. وراى التونسي عمار السويح المدير الفني للحرز بعد وصوله الى عمان ان مباراة الغد ستكون صعبة على فريقه لكنها ليست مستحيلة شريطة التركيز على مدار الشوطين. من جانبه، سيحاول الترجي الرياضي الذي حقق فوزا صعبا في الذهاب 2-1، الاستفادة من الفوارق الكبيرة بينه وبينه ضيفه وتسجيل اكبر عدد من الاهداف لتأكيد جدارته واحقته ببطاقة التأهل الى ربع النهائي.

الذي بذل أقصى جهد ممكن لتحقيق الفوز مجددا وتأكيد التأهل. ويعتمد الفيصلي في المباراة على خبرات كوكبة من لاعبيه الدوليين مثل الحارس لؤي العميرة ومحمد منير وحاتم عقل وقصي ابو عليه ومؤيد ابو كشك وعبد الهادي الحارمة وعلاء مطالقة وابراهيم الزواهره اضافة الى المحترف العراقي رزاق فرحان. من جهته، يدرك الحرز انه امام مهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة وهو يعتمد على مهاجمة السنغالي حمادجي الذي سجل (3) اهداف في شبك الوحدة والاتحاد بدوري المحترفين

ويكفي الفيصلي التعادل بينما يحتاج الحرز الى الفوز 3- صفر او 4- صفر او 3- صفر او 4- صفر. ويخوض الفيصلي المباراة بمعنويات عالية وبإصرار كبير على تجاوز حدود الدور الثاني ومواصلة كفايته الجميلة مع هذه المسابقة بعدما بلغ نهائي النسخة الرابعة وحل وصيفا لفوقاف سطيح، وثالثا في النسخة الخامسة خلف فائق سطيح البطل ايضا والوداد البيضاوي المغربي الوصيف. وحذر مدرب الفيصلي محمد اليماني لابعيه من الإفراط بالثقة أو الاستهتار بالضيف ودعاهم

نيقوسيا - اف ب: يملك الفيصلي الاردني والترجي الرياضي التونسي فرصة التأهل الى الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال السادسة العرب لكرة القدم عندما يستضيف الاول الحرز السعودي في عمان، والثاني الهلال اليمني في العاصمة تونس اليوم السبت في ايام ثمن النهائي.

في المباراة الاولى على استاد عمان الدولي، يرفض الفيصلي غير التأهل على حساب الحرز خصوصا بعد ان هزمه نهابيا في عقر داره 2- صفر قبل اسبوعين.

الزمالك حامل اللقب يودع كأس مصر أمام فريق من الدرجة الثالثة

منتخب مصر الخامس في قائمة افضل فرق العالم لعام 2008



صورة من الارشيف لاحدى المباريات بين فريقى الزمالك والاهلي

بطولة كأس مصر لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه الزمالك حامل اللقب بهدف دون مقابل الجمعة ليقصيه من دور 32 للمسابقة. واحرز المهاجم البديل السيد المنوده هدف بني عبيد الوحيد قبل عشر دقائق من نهاية اللقاء. وسيلتقي بني عبيد في دور الستة عشر مع جاره المنصورة المنتمي لدوري الدرجة الثانية والذي أقصى فريقا آخر من الدرجة الممتازة وهو الاتحاد السكندري عندما تغلب عليه 4-1.

مهاجم ليفربول الانكليزي. وجاء خمسة من لاعبي المنتخب الاسباني الفائز بنهايات كأس الامم الاوروبية 2008 ضمن قائمة العشرة الاوائل وهم تورييس وايفر كاسياس حارس مرمى ريال مدريد وتشابي نجم برشلونة وديفيد بيا مهاجم بلنسية وماركوس سينا لاعب فياريال.

الثالث. وتقدم شحاتة في الترتيب على مدربين كبار مثل جوس هيدنيك مدرب روسيا و فاتح تريم مدرب تركيا وروبرتو ماشيني مدرب انترناسيونالي ايطالي السابق. ونال الجناح البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب مانشستر يونايتد جائزة افضل لاعب في الاستفتاء بحصوله على 48.4 بالمئة من الاصوات مقابل 15.1 بالمئة لالارجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة الاسباني و13.6 بالمئة للاسباني فرناندو توريس

القاهرة - رويترز: احتل منتخب مصر لكرة القدم المركز الخامس في قائمة مجلة «ورد سوكر» فيما جاء مدرجه حسن شحاتة في المركز الرابع في قائمة أفضل المدربين. وحصلت مصر الفائزة هذا العام بكأس الامم الافريقية على 4.4 بالمئة من الاصوات في الاستفتاء الذي شارك فيه خبراء من 45 دولة بعد منتخب اسبانيا بطل أوروبا (41.1 بالمئة) ونادي مانشستر يونايتد الانكليزي بطل دوري ابطال أوروبا (29.2 بالمئة)

وست هام يرفض عرضا من توتنهام لضم بيلامي

وتردد ان البرازيلي الاصل الذي احرز مع منتخب اسبانيا لقب كأس أوروبا 2008 الصيف الماضي، هو احد الاهداف التي وضعا مدرب سيتي اليوازي مارك هيوز لتعزيز صفوفه في المرحلة المقبلة. وقال سينا الذي يرتبط بعقد مع فياريال حتى 2010، في حديث الى صحيفة «دايلي مايل» البريطانية: «لقد سمعت بالمشروع الكبير الذي وضعه مانشستر سيتي، وأشعر بالاطراء لاهتمامهم بي. الدوري الانكليزي الممتاز هو دوري كبير وانا فعلا مهتم بهذا التحدي». وأضاف: «لكن تبدو الامور معقدة بالنسبة الى رحيلي عن فياريال لان الموسم مثير حتى الان، ولا نزال ننافس على الصعيد المحلي وفي دوري ابطال أوروبا».

لندن - اف ب: رفض وست هام الانكليزي عرضا من جاره توتنهام هو تسير بشأن ضم الاخير للمهاجم اليوازي كرايغ بيلامي عند فتح باب الانتقالات الشتوية مطلع الشهر المقبل. وكشف مدرب توتنهام الجديد هاري ريدناب ان وست هام رفض عرضا قيمته 6 ملايين جنيه استرليني تقدم به فريقه لضم بيلامي، مضيفا: «احب كرايغ بيلامي. لقد تقدمنا بعرض ورفضه لذا لا اعرف اين سنذهب بعد ذلك. اننا نتطلع الى ضم بعض اللاعبين وهو كان احدهم». وكان بيلامي كلف الفريق اللندني حوالي 7,05 مليون جنيهه عندما انضم اليه قادما من ليفربول في تموز/يوليو 2007.

ولا يريد توتنهام ان يصرف مبالغ طائلة في سوق الانتقالات، لكنه بحسب ريدناب ينوي استعارة بعض اللاعبين لتعزيز صفوفه، واحدهم الظهير الايمن الايرلندي ستيف فينان الذي رفض فريقه اسبانيول الاسباني التخلي عنه. كما يرصد توتنهام الهداف الارجنتيني فرناندو كافيغاني من بورو الفرنسي، ومهاجم فولها جيمي بولارد، وكشف لاعب وسط فياريال الدولي الاسباني ماركوس سينا انه قد يكون مهتما بالانتقال الى مانشستر سيتي الانكليزي عند فتح باب الانتقالات مطلع الشهر المقبل.

هونتيلار سيخوض اول مباراة مع ريال مدريد

مع ريال مدريد عندما يستأنف الدوري الاسباني في السنة الجديدة حيث سيخوض فريقه مباراته الاولى ضد فياريال. ويتواجد هونتيلار حاليا في هولندا لقتضاء عطلة الاعياء، لكن يتوقع ان يلتحق بتمارين فريقه الاثني المقبل.

مدريد - اف ب: يفترض ان قادما من اياكس امستردام مقابل 20 مليون يورو، ولكنه كان لا يزال يتعافى من عملية جراحية في كاحل قدمه اليسرى. وبحسب صحيفة «ماركا» الاسبانية سيتمكن الهولندي من تسجيل بدايته

فالنسيا يعير زيفيتش الى راسينغ سانتاندر

لم يتأقلم جيدا مع فريقه الجديد حيث خاض 15 مباراة فقط الموسم الماضي ضمن الدوري المحلي، الذي لم يظهر فيه هذا الموسم حيث شارك فقط في مباريات الكأس المحلية وكأس الاتحاد الاوروبي، و اضاف زيفيتش: «من المهم ان اواصل اللعب للحفاظ على مستواي، وهو الامر الوحيد الذي لم اجده في فالنسيا حيث عاملني الجميع بشكل جيد». وأشارت الصحيفة الى ان راسينغ سانتاندر سيقيم لاعبه القديم - الجديدي وسائل الاعلام والجمهور الاثني المقبل.

مدريد - اف ب: افادت صحيفة «ماركا» الرياضية الاسبانية الجمعة ان نادي فالنسيا وافق على اعارة مهاجمه الصربي نيكو زيفيتش الى موطنه راسينغ سانتاندر. ونقلت «ماركا» عن المهاجم الفارع الطول (2,02 م) قوله: «سأذهب حتى الصيف المقبل، أعتني اريد النجاح مع فالنسيا وسأعود للتحضيرات التي تسبق موسم 2009-2010 لآظهر ما يمكنني فعله». وكان فالنسيا اشترى زيفيتش (28 عاما) من راسينغ نفسه في اب/اغسطس 2007، الا ان الدولي الصربي

بطولة العراق: الشرطة

يلحق اول هزيمة بدهوك في الوقت القاتل

فيمًا تغلب الكوفة على ميسان بهدف سجله احمد حسن في الدقيقة (32). ويلعب اليوم السبت صلاح الدين مع الرمادي، والنظف امام سامراء، وبديالي مع الكهرياء في المجموعة الاولى التي تختتم مواجهتها الاحد بلقاني السليمانية مع اربيل، والحدود مع بريس. وتقام اليوم مباراتان في اطار المجموعة الثانية يتقابل فيها الصناعة مع الامانة، والسماوة مع الناصرية، فيما يلتقي الطلبة مع ائمناء الاحد.

بغداد - اف ب: الحق الشرطة اول هزيمة بدهوك عندما تغلب عليه في الوقت القاتل 1- صفر الجمعة ضمن المرحلة التاسعة من بطولة العراق لكرة القدم في المجموعة الاولى. وقاد ماهر حبيب فريقه الى الفوز باحرازه هدف المباراة الوحيد في الدقيقة (90) وارتفع رصيده الى 12 نقطة في المركز السابع وتجمد رصيده منافسه عند 15 نقطة. وفي المجموعة الثانية، لم تستمر صورة كربلاء في هذه الجولة بعد ان

الاولمبي الباجي التونسي يعين السلمي مدربا جديدا بدلا من الورتاني

وكان السلمي درب عدة فرق في الدوري التونسي كما عمل مساعدا للفرنسي هنري كاسبارجك مدرب منتخب تونس في الفترة من عام 1994 الى عام 1998. واكد رئيس الالومبي الباجي انه يسعى للتعاقد مع لاعبين في فترة الانتقالات الشتوية لتعزيز خط هجوم الفريق الذي شكل نقطة ضعف الفريق في النصف الاول من منافسات الدوري. وبعد بداية موفقة تراجع الالومبي الباجي ليحتل المركز التاسع في جدول الترتيب برصيد 15 نقطة.

تونس - رويترز: أعلن نادي الالومبي الباجي الذي يتنافس في دوري الدرجة الأولى التونسي لكرة القدم الجمعة تعيين علي السلمي مدربا جديدا للفريق بدلا من محمود الورتاني المستقيل. وقال لطفي الكافي رئيس الالومبي الباجي لرويترز «قررت ادارة النادي تعيين علي السلمي لتولي الاشراف على الجهاز الفني للفريق حتى نهاية الموسم بدلا من المدرب محمود الورتاني»، وأضاف «طالب محمود الورتاني باغفائه من مهامه لأسباب عائلية ونحن نحترم قراره». اياه وابراهيم كامل وياسر عبد الحسن.



تذلل ابنها لكي تعز ضيفها!

مالك التريكي

■ من عجب أن سؤال الحذاء الذي طرحه الصحافي العراقي منتظر الزيدي على أبيض سياسي في العالم المعاصر قد كان سؤالاً يفتنه البشرية جمعاء، إلا أنه استقصى مع ذلك على أقسام بعض من العرب المهذبين، ويبدو أن السبب هو أن هؤلاء قد نشأهم أبائهم منذ الصغر تنشئة بروتوكولية صارمة تقوم على أن أهم شيء في هذه الحياة هو احترام مراسم... المؤتمرات الصحافية، وأنهم ريوهم على حسن المسلك وحلاوة المنطق أمام الضيوف، لا سيما إذا كان قد موبخ للضيوف أن أعمالوا في كثير من أفراد الأسرة المضيفة تقبيلاً ووضعوا اليد على أملكها وبشروها بأن كل هذه الرزايا والبلايا إنما كانت لمصلحة الأسر... المعروفة بعدد معرفتها بصحتها.

ولهذا فمن المعقول ألا يكون في أعين هؤلاء المهذبين ما هو أقدس من مراعاة القواعد والأصول. يكفي أي قاطع طريق أن يأتي ديارهم، عازماً على أن يرد ثم يحوز أبارهم، حتى يُنزله سهلاً ويُحلّه أهلاً، بل حسب آلد أعدائهم من «عزافات، مؤرطة لخصو» لأن اللحظة من الأقارب وبني العمومة، بل لنها تتجهز بهمة قعساء لتقديمه لحكمة «البيتوت»، وهو مسير الأضلاع والأشخاص، من أثر التعديب، بل المعنى في إحدى العينين...

أسرة تذلل نفسها لكي تعز ضيفها! أمة سلم لأعدائها، نهبت لضيوفها حرب على فذات أيكها! ما بقرأ ما نشرته الصحف الأمريكية والبريطانية والفريسية، على سبيل المثال، سواء في صفحات الرأي أو بريد القراء، يلاحظ إدرات الألبلية لحادثة الحذاء على أنها حادثة رمزية تتخلل تحت أحرار العالم وشرافته لبوش وتعبق في صورة واحدة تعدل أطناناً من الكلمات، عن بأسهم من الوضع السياسي العالمي القائم الذي لا يستطيع، بل لا يحظر بياله مطفاً، أن يقدم هذا السفاح المتحاملة رغم تآكده مسؤوليته عن مقتل مليون عراقي على الأقل وتهجير ملايين آخرين أو تشريدهم، ورغم اعترافه أخيراً أنه شن العدوان على العراق بناءً على معلومات خاطئة (كان الجهل، عذر، كاف لإسقاط التكليف القانوني عن قتل نفس بشرية بغير حق، ناهيك عن الف الف نفس) ورغم توصل التحقيق الذي أجرته لجنة الاستخبارات في الكونغرس وأعلنت نتائجها في أيلول (سبتمبر) 2006 وتوصل الدراسة الاستقصائية التي أجرتها وزارة الدفاع الأمريكية لأكثر من ستمائة وثيقة من الأرشيف العراقي والتي أعلنت نتائجها في آذار (مارس) الماضي إلى بطلان كل المزاعم من وجود أي علاقة بين نظام صدام حسين وتنظيم «القاعدة»، ذلك أن هذه الكذبة كانت

أضنى الأسلحة في ترسانة البهتان الأمريكي الرسمي (حيث أن راسفيلد، مئلاً، قال حرفياً: إن لدى أمريكا أدلة «لا يخرقها الرصاص» أي دافعة على تعاون صدام مع بن لادن) وكانت السبب الأول لتحسس الشعب الأمريكي بإدات الأمر لنش هجوم «انتقامي» على العراق.

لقد أصبحت حادثة الحذاء، لكونها حادثة رمزية ناجزة المعاني على الصعيد الإنساني بأسره، مصداً لأفعال قديبو ولساقيات على مواقع الإنترنت، ونموذجاً لتطويع احتجاجي جديد في المظاهرات سرعان ما تعددت مشاهد إنهم يمتنون لو أنهم هم الذين رجحوا السفاح بالنعين، وبينما ينكسر العراق الرسمي بابنه ويسومه سوء العذاب فإن الصحافي الأمريكي جون روس قال إن أقل ما يستحقه منتظر الزيدي هو نيل جائزة بولتزر، أرقى جوائز الصحافة الأمريكية. أما زميله ديف ليندورف فقد كتب أن الزيدي «يحل من أبطال مهنة الصحافة»، وأنه قد فعل ما كان ينبغي على جميع مراسلي البيت الأبيض (الأمريكيين) أن يفعلوه منذ سنين».



حمزة، الذي تقدم بمشروع تطوير حقيقي لأرض مطار امبابية.. في محاولة منه لمنع وقوعها في أيدي السماسرة، وسبق له أن اقترح تطوير الريف وكان عداء وزير الإسكان السابق له مستحكما بسبب جدية هذا الاقتراح. وليسمح لي أستاذ الهندسة الهموق أن أبدي ملاحظة على مشروعه.. فمعرقتي الوثيقة به ونقشي في وطنيته وحسه الاجتماعي، يشجعني على إبداء الملاحظة.. فمشروعه بدا وكأنه لحل مشاكل المناطق الغنية والراقية ويغفل المنطقة المحيطة بمطار امبابية، وقد خرجت بانطباع من الاطلاع على المشروع أنه يهدف إلى التخفيف عن مناطق الزمالك والعجوزة والدقي والهنديسين.. بسبب ما فيها من مبان إدارية ومدارس.. تشغل قصورا وفيلات بعضها أثرى، مع أن المناطق الجائزة كذلك لأهالي قرية في أقصى الصعيد.. قاوموا شركاء الحكم والثروة ومعومهم من الاستيلاء على أراضيهم، ولم يمكنهم من طردهم منها لإقامة فنادق وشاليهات عليها.

ولا يقف المواطن مكتوفي الأيدي، وقد اتخذت تحركاتهم أكثر من وسيلة.. الإضراب والعصيان والوقت الاحتجاجية ومقاومة المسؤولين المنحرفين في المحاكم. وصدرت عدة أحكام أعطت التشريعية السياسية والقانونية لهذه الحركات.. ونذكر هذا وفي اعتبارنا أن الحكومة لا تقيم وزناً لحكام القضاء ولا للاحتجاجات، ولا لمن يقدم مشروعات للتخفيف أو للتطوير الحقيقي.. ومنذ سنوات قدم عالم الجيولوجيا المصري القدير رشدي سعيد مشروعا لتطوير مصر بكاملها، وجعل له عنوانا هو «صعيد المستقبل»، ونشره في سلسلة كتب «دار الهلال» في آذار (مارس) 2004، ويسعى المشروع إلى فك مصر لحصارها عن نفسها، ونشر سكانها على كامل مساحتها، بدلا من الازدحام في الوادي الضيق والدلتا، معتمدا على استغلال موارد مصر الطبيعية.. من مياه وطاقات وصحراء وبشر وخبرة وعيد عاملة، الاستغلال الأمثل.. ولأن هذا المشروع يقوم على العلم ويحتاج جهد العلماء والخبراء والوطنيين ذوي الكفاءة.. لم ير النور، وليس رشدي سعيد هو الذي يطرح هكذا مشروعات ويتبناها.. هناك غيره.. أخيرهم وليس آخرهم المهندس الاستشاري، مدوح

على حصته، وصار البديل الطائفي للحصول على ما هو حق من حقوق الإنسان من تعليم وصحة وسكن وطعام وعمل وعوداً زائفة واكاذيب مزوقة وسرقة للمال الخاص والعام.

واختلط الفساد المالي والرشوة والنهب العام بالصناعة الطائفية وترويج الخزعبلات وأفكار ما قبل نمو العقل الإنساني ترويعا للمساكين، واصاب رشاش التخلف المصنع، بمثابة تضيي الن الصناعة متعددة وليست صفة أو بسبب الجهل لوحد، المجتمع كله، خاصة بعد استهداف الطبقة الوسطى المتعلمة واجبارها على الهجرة الجماعية أثر اغتيال المثبات من أفرادها.

لقد تنبه الرشودن الدينيون المسيحيون والمسلمون وغيرهم في شتى الأقطار، منهم مثل القس توتو، إلى أخطار رجالات الحلافات الدينية في الصراعات السياسية وتقادوه بإنمائهم للوطنية لا تحجيرا لأنفسهم، أما عندنا فتستخدم الأحزاب السياسية الطائفية الرموز الدينية المحترمة تاريخيا، من قبل الجميع في العراق، كماركات لترويج البضاعة الدينية من سلاسل حديدية وزيارات واعلام وقنوات فضائية وفنادق ومجلس عزاء تمتد لتحلل ثلاثة أرباع العام، وهي مسألة لا اعتراض عليها إذا ما تم استخدامها، كما في العديد من دول العالم، باعتبارها تتعلق بعنسابات دينية محددة وعند زيارة الأماكن الدينية في أرجاء العالم كنوع من السياحة الدينية وليست أداة للتحريض على العنف والنقل وتأييج الصراعات وتقسيم الناس والوطن وتمكين المحتل من البقاء تحت عمارة الظلمية الابدية، والخوف من التصفية الجسدية الجماعية.

لقد طالب القس توتو، كما يطالب العالم، أمريكا بالاعتذار من الشعب العراقي، على ما ارتكبه من دمار وجرائم كخطوة أولى، وهي خطوة لن تكتمل، إذا ما اردنا مستقبلا مؤسسا على العدالة والسلام الحقيقي، ما لم يقوم كل السياسيين ورجال الدين الذين تورطوا في جريمة الخوف والإحتلال، ومن إنخرط في التمزيق الطائفي والأذني، بالاعتذار من الشعب، وأن ينحازوا بوضوح إلى معسكر المقاومة الشاملة بكل أشكالها، حتى التحرير، وإعادة بناء الدولة العراقية بعيدا عن مخططات الإستعمار والصهيونية للمنطقة.

■ كاتبه من العراق

هل من نهاية بعد لاستنزاف أصول مصر الطبيعية والبشرية؟

محمد عبد الحكم دياب*

على 300 مليار جنيه من ودائعها، وخاض حربا ضروسا نهبت الرأي العام إلى الكارثة التي حطت على رأس المواطنين الحاليين إلى القواعد، ونتجت عن تبيد هذه المبالغ في تسديد عجز الميزانية وتعويض تراجع موارد الدولة، وقد كرمت حركة «مصريون ضد الفساد، شكري عازر ومنحته جائزتها الأولى، وجوائز أخرى كانت استثمارية ومجمعات تجارية.. وامتدت الصفقات مشروعة بيع مباني جامعة الإسكندرية وهدم مستشفى الشاطبي أكبر مستشفياتها، وتم الزحف على جامعة حلوان هي الأخرى، وتحولت بعض قاعات الدرس فيها إلى معارض للأزياء والعلو، والنعال بهذا المنطق مع الصروح الجايدة والطبية يؤكد ما نكره مرارا عن الأمية الغالبة على شركاء الحكم والثروة... أمية ثقافية وسياسية وتاريخية.. ثقافتهم لا تتعدى «ثقافة» المال والسمات والسطو على حقوق وممتلكات المواطنين.. وقد صدر يوم الثلاثاء الماضي حكم القضاء الإداري بوقف قرار بيع الجامعة ونقل مقرها من وسط مدينة الإسكندرية إلى قرية أبي سبيس!

ومن المعروف عن من هم في قمة السلطة والمسؤولية أنهم يستندون أصحاب المشروعات الكبرى، ويضعونهم أمام أحد خيارين: التنازل عن نصف المشروع، أو الموافقة على دفع «أتاة» شهرية تعادل عشرة في المئة من إجمالي العائد، والقبول بالخيار الأول يتبرج لإجراءات قانونية تؤكد الملكية المشتركة، ومن يقبل الخيار الثاني يسعى لإيداع «الإتاة» الشهرية في حساب مصرفي لجمعية أهلية يديرها المسؤول المعني، وهو عندما هو قيام شركاء الثروة والحكم بإعداد قوائم بإسائة موتى تباع لهم كحقوق الشخصية الجديدة، ثم يبيعونها لأنفسهم؛ ولا يتورع عن استولوا على حصيلة التأمينات الاجتماعية عن فعل ذلك، وفضيحة التأمينات كشفها كهل في الثمانين من عمره.. هو النقابي شكري عازر، أول من كشف الغطاء عن التكره استولوا

زائد، القريبة من القاهرة، وأعطت الصحيفة تفسيراً للحلعة الجارية لاستعادة أراض «مغتصبة» وأخرى لم تستخدم في الغرض المحدد لها، وتقع على طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي.. قالت بأنها استهدفت انترزا عنها ونقل ملكيتها إلى هذين الشخصين، وتضع حقوق من اشتروا هذه الأراضي وبنوا عليها المساكن والمنشآت، وامتدت الصفقات إلى القرين من الصحافيين والكتاب.. فريثس مجلس إدارة مؤسسة صحافية كبرى حصل على أكثر من ستة ملايين متر مربع.. باعها بالمليارات، وهذه العينة تمثل قجيل التبع العائم.. أخفت تحتها قائمة طويلة من شركاء الحكم والثروة.. مسؤولين حزبيين وحكوميين.. يتربصون بالمناطق والأحياء السكنية الفقيرة والقديم والعشوائية.. بدأوا الزحف عليها، في الوقت الذي يعلمون فيه أن الملايين لا تجد ماوى لها، لا فوق الأرض ولا في باطنها!

وليست المناطق التاريخية والقديمة.. بولاقي أبو العلا وأحياء الساحل وروض الفرج والفيسطاط.. ليست استثناء، يتم الاستيلاء عليها قطعة قطعة، فأخذ من رملة بولاقي ارتفعت عليه الأبراج، والحلقت أبراج المراكز التجارية والفنادق على مشارف الساحل وروض الفرج، ولا حساب لسكانها الأحياء.. وحين تستعصي مساحة أو منقطة على هؤلاء، لصدر قرارات وأحكام قضائية لحماية المناطق الأثرية أو الحفاظ على المحيط الطبيعية، تتغير اللغة، ويبدأ الحديث عن أهمية تحويلها إلى منزهات وحدائق عامة، وبمجرد نقل ملكيتها إلى هيئة المجتمعات العمرانية.. التابعة لزميلهم رجل الأعمال وزير الإسكان ينقضون عليها وتحول إلى غابات من الأسمت السلاح، في مدينة شديدة الازدحام، تحتاج إلى أكثر من رثة من مساحة خضراء تنفص منها، وأصبحت القاهرة.. التي كانت واحدة من أجمل مدن العرب والشرق.. المدينة الأكثر ازدحاما وفوضى وتلوثا.. والحدائق العامة القائمة بالفعل معرضة للسطو، فمن التربص بحديقة الحيوان بالقاهرة إلى

دخلت مصر مرحلة أكثر تعقيدا، ليس بسبب الأزمة الاقتصادية المحلية والعالية بل بسبب ما يجري فيها من استنزاف منظم لأصولها ومواردها الطبيعية والبشرية، ونتيجة مناور التعاون المشترك بين شركاء الثروة والحكم مع الدول الصيونية. فبعد الاستيلاء على أراضي الدولة وتبيد القطاع العام استداروا إلى ما في أيدي المواطنين وفي جوارتهم.. واتجهوا نحو أحيائهم البسيطة ومناطقهم القديمة وعشوائياتهم الفقيرة.. بزديعية «التطوير».. وكانت يدبهم قد امتدت إلى غيرها.. إما بسعر يبخس أو انترزوها على سبيل الهبة، وأحدث ما علمناه هو آخر ما حصل عليه هشام طلعت مصطفى، الرجل الثالث في لجنة مبارك للإبن والمقرب جدا إلى «العائلة الحاكمة»، ويواجه المحاكمة بتهمته التحريض على قتل الطرية اللبنانية المغورة سوزان تميم.. حصل على 33 مليون متر مربع مجانا، ليقيم عليها مشروع الإسكاني المسمى «مدينتي»، ولم يكن وحده المظوظ، فملاؤه في الحكومة والحزب.. كل حصل على نصيبه، ففضو اللجنة السياسات وأعضو مجلس الشعب حصل في صفقة واحدة على أكثر من ستة ملايين متر مربع في مرسى علم، وكان الفتن بولارا واحدا لكل متر مربع، وفي صفقة أخرى حصل عضو في لجنة السياسات على واحد وعشرين مليون متر مربع، وبنفس الطريقة حصل زميل آخر.. عضو بلجنة السياسات؛ على أربعة وثلاثين مليون متر مربع غرب خليج السويس، وأنهم مؤخرا يبرشو قاض للمتهرب من الضرائب.

اختصرت جريدة «الطريق» الأسبوعية المسافة بين القول والحقيقة، ونشرت قائمة من تسعة أسماء فقط من شركاء الحكم والثروة، وكان إجمالي ما حصلوا عليه مساحة تقدر بواحد وسبعين ألفا و360 فدانا.. وهي مساحة أقل قليلا من 300 مليون متر مربع. ويبلغ قيمتها السوقية 114 مليار جنيه، وتضم قائمة التسعة اثنين مقربين لـ«العائلة الحاكمة»، كان نصيب احدهما أربعة وثلاثين ألف فدان.. 143 مليون متر مربع، ونصيب الثاني ألفين ومئتين وخمسين فدانا. أي 9 ملايين و450 ألف متر مربع، وهذه المساحة الأقل ذات قيمة عالية لوقوعها في أعلى منطقة بضاحية الشيخ

في مقابلة مع القس الجنوب افريقي ديزموند توتو، صباح يوم الخميس الماضي، في برنامج «اليوم» البريطاني، وهو البرنامج الامم سياسيا من برامج «بي بي سي»، سألت مقدمه البرنامج، القس توتو عن مشاعره إزاء انتخاب براك أوباما رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية فأطلق صيحة فرح ثم قال «صار كل انسان اسود يسير في خطوته امل، الا انه لم ينس ان يذكر بان على العالم الا يتوقع الكثير للنا صباب بخيبة امل. ثم اعتبر وعد اوباما باطلاق معتقل غوانتانامو الكرهية إنجازا مهما. وعندما سألتها الصحافية أنه لو سئحت له الفرصة أن يقدم نصيحة واحدة لأوباما، فسألا تكون: قال توتو بلا تردد «ان يعتذر اوباما من الشعب العراقي عن الحرب التي شنتها أمريكا ضدو، بناء على كذبة، وما تلا ذلك من خراب». وكثر توتو نصيحته لأوباما مرتين، مخفتمنا اللقاء بلطف صمت كالمثلج من أي كلام.

وقد تم نقل خبر المقابله مع توتو في عدد من نشرات الاخبار التالية للبرنامج، حسب المعتاد في الـ«بي بي سي»، بدون الإشارة إلى النصيحة بل للتأكيد على موقف توتو من الرئيس موغابي وكيفية القيام بعمل عسكري لاطاحة.. وتم بشكل انتقائي، تغيب ما تحذره توتو عن وجوب الاعتذار من الشعب العراقي، وبين نقل خبر تصريحات توتو من قبل الـ«بي بي سي» أهمية العمل الاعلامي وكيفية غزلة الاخبار وتقدد المطول وفق سياسة القنادة او المنطقه او السياسية الخارجية.. اذا كان جهاز الاعلام تابع لدولة.. كما تبين تصريحات القس توتو، من جهة أخرى، ارتباط الدور السياسي بالوطني لرجل الدين واكثانية قيامه بدور يتجاوز محيط التبشيري إلى ما هو اوسع يرتبط بهوم شعبه ووطنه وموم الناس اينما كانوا.

وبعدنا تغيب الـ«بي بي سي» لنصيحة توتو الى اوباما بان يعتذر من الشعب العراقي بيننا اميرت، المره ثلو المره، قوله بوجوب الاطاحة بوموغابي، الى ما قام به الصحفي الشاب منتظر الزيدي ورميه فردي حذائه على رئيس الولايات المتحدة تذكيرا له جرائمه البشعة وباسم ضحايا الجرائم من ايتام وارامل، حيث تمكن اهمية الحدث لا في طبيعته وجرة أو منتظر فحسب بل وفي توقيته ايضا.. وما كان الفعل الشجاع سيحلب اهتماما بالحجم الذي رأيناه، لو انه لم يتم في الوقت الاعلامي الملائم وتمت انتظار العالم عبر عدسات الكاميرات والجزء التفاضل في

من القس توتو الى منتظر الزيدي

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar Str. Fl.No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (00212 37) 723152
Amman Office: 37N 723152
Tel/Fax: (009626) 5066089

القر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترت، همرسميث، لندن دبليو 6 أكيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/فاكس: 723152 (00212 37)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar Str. Fl.No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (00212 37) 723152
Amman Office: 37N 723152
Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar Str. Fl.No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (00212 37) 723152
Amman Office: 37N 723152
Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar Str. Fl.No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (00212 37) 723152
Amman Office: 37N 723152
Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar Str. Fl.No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (00212 37) 723152
Amman Office: 37N 723152
Tel/Fax: (009626) 5066089

الرجل الآلي يسعى لرقم قياسي في تركيب المكعبات الملونة

■ لندن - يو بي آي: قال مخترع رجل آلي يجيد ترتيب المكعبات الملونة في إيرلندا انه ينوي حث ما ابتكره على تحقيق رقم قياسي من خلال ترتيب هذه المكعبات خلال حوالي 60 ثانية.

ونقلت صحيفة «صن» البريطانية عن بيت دريدموند قوله ان «روبوت 2» يستطيع ترتيب المكعبات في 35 ثانية وإنما بعد التمعن بها بواسطة الكاميرات الموجودة في عينه ولذا فإن هدفه هو تمكين الرجل الآلي خلال دقيقة واحدة تشمل فترة التمعن والتفحص وذلك في 8 كانون الثاني/يناير المقبل في دبلن.

وقال دريدموند «في عيني روبوت كاميرتان تمسحان المكعبات قبل أن يعمد زراعاه في ترتيبها جميعاً».

وأضاف انه «يستخدم حاسوباً فعالاً لتحديد كيفية جمع الألوان مع بعضها البعض وغالباً ما ينجح في ذلك بعد القيام بأقل من 20 حركة».

وتابع «بعد المسح، يمكن للروبوت 2 أن يرتب المكعبات خلال 35 ثانية مهما كانت متباعداً، موضحاً ان السعي لتحقيق رقم قياسي يسجل في موسوعة غينيس «يشمل فترة المسح وأنا متأكد من اننا قادران على تحقيق هذا الإنجاز خلال حوالي 60 ثانية».

ينسار إلى ان لعبة ترتيب المكعبات الملونة تعرف باسم «مكعبات روبيك» نسبة إلى مخترعها إرنو روبيك الهنغاري.

يابانية خفقت ابنها

■ طوكيو - يو بي آي: اتصلت يابانية في الـ34 من العمر بالشرطة وأعلمتهم بأنها أقدمت على خنق ابنها البالغ من العمر 4 سنوات.

ونشرت صحيفة «جايان توداي» اليابانية ان الشرطة هرعت إلى منزل المرأة ووجدت الصبي ممدداً على حصيرة فنقل إلى المستشفى ولكن تأكدت وفاته رسمياً بعد ساعة واحدة من وصوله إلى هناك.

وأوقفت الشرطة ناوكو إياغايورا التي اعترفت بأنها شققت ابنها وقالت «سئمت من الاعتناء به ولذا خنقته بحبل».

الأب وابنه يسيران إلى القطب الجنوبي دعماً لمرضى السرطان

■ لندن - يو بي آي: أدى بريطاني وابنه الجمعة رحلة سيراً على الأقدام إلى القطب الجنوبي الذي يبعد 300 كيلومتر وهما مستعدان لتحمل درجة الحرارة شديدة الانخفاض وذلك من أجل جمع الأموال لدعم أبحاث السرطان ومعالجة المرضى الصغار به، ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ان كيف غاسكل (50 سنة) من مقاطعة فلينتشر البريطانية انطلق الجمعة برفقة ابنته مات (18 سنة) في رحلة تنخفض فيها درجة الحرارة دون 47 درجة مئوية تحت الصفر، على أن ينهي مغامرتهما في نهاية شهر كانون الثاني/يناير المقبل.

ويعتقد الرجل انهما سيكونان أول أب وابنه يسيران إلى القطب الجنوبي.

فاتورة مياه بـ 4700 دولار

■ هيوستن - يو بي آي: تسلمت امرأة مسنة في مدينة هيوستن الأمريكية فاتورة مياه قيمتها 4700 دولار جاء فيها انها استخدمت 495 ألف غالون من الماء خلال شهر واحد فقط، وهي كمية قال السباكون انه يستحيل صرفها في فترة زمنية قصيرة كهذه.

وأفادت محطة «كاي إيتش أو يو» الأمريكية ان انابيل بايلوس تؤكد ان فاتورتها الشهرية لا تتعدى عادة 100 دولاراً ولذا ذهلت عندما رأت المبلغ المكتوب على فاتورتها الجديدة.

● محكمة شمال الجزيرة الابتدائية في مصر حددت الساع والعاشرين من الشهر القادم للحكم في الدعوى القامة من عضو مجلس الشعب السابقة شاهيناز النجار زوجة رجل الأعمال ورئيس لجنة الخطة والموازنة بالمجلس وأمين التنظيم بالحزب الوطني أحمد عز، ضد كل من رئيس مجلس إدارة جريدة «الفرج» الاسبوعية المستقلة رجل الأعمال نصيف قرمان ورئيس تحريرها عادل حمودة.

● هدى بن يوسف أمين عام منظمة الأسرة العربية غادرت صنعاء بعد المشاركة في مؤتمر اليوم العربي للأسرة الذي ناقش قضية الزواج، وأوصى بالتاكيد على تقنينه بحيث لا يكون في سن مبكرة أو متأخرة، مع إجراء الفحص الطبي قبل اتامه، والآن يكون عائقاً لطموحات الشباب والفتيات في مواصلة تعليمهم.

● اسماعيل العلوي رئيس هيئة تحرير مجلة «الأزمة الحديثة» الغربية ادار الندوة الفكرية التي نظمتها المجلة الجمعة بالرباط بمساهمة الفيلسوفين الفرنسيين جون فرانسوا بورايي وجون لوتيبو بعنوان «الحدثة والتراجيديا.. نماذج من الفكر الغربي».

القرنبيط يحمي من السرطان ومن انتشار خلاياه

■ سانتا باربارا - يو بي آي: اكتشف علماء أمريكيون عملية خلوية تفسر كيف أن الخضار التي تنتمي إلى عائلة القرنب، كالقرنبيط الأبيض والأخضر، تقي من الإصابة بمرض السرطان.

وقالت معدة البحث أولغا أزابينكو من جامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا والخبيرة في بيان ان «الوقاية من سرطان الثدي ممكنة من خلال تناول الخضار الكرنب والقرنبيط لأنها تحتوي على مكونات تدعى ايزوثيوسيانات أو سولفوران تعقد أنها مسؤولة عن الحماية من الإصابة بهذا المرض».

وكشف الباحثون في مختبر جامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا ان هذه المواد تكبح انتشار الخلايا السرطانية عند الإنسان بطريقة شبيهة ب تلك التي تعمل بها الأدوية المعالجة للسرطان، من خلال تجميد عملية انقسام الخلايا، التي تسمح بنقل الحمض الريبي النووي على شكل صبغيات، ولكن مكوناتها ايزوثيوسيانات (سولفوران) أضعف من الأدوية، وهي بالتالي أقل سماً.

وقالت ليسيلى ويلسون التي تشرّف على الدراسة ان مادة السولفوران فاعلة خلال تجميد عملية انقسام الخلايا، التي تسمح بنقل الحمض الريبي النووي عملية تكاثر الخلايا وتقتل السرطانية منها قبل تكوّننا.

● وزارة الثقافة المغربية نظمت بمراكش حفل توقيع ديوان «أكره الحب» للشاعر المغربي المقيم ببروكسل طه عدنان وشارك في تقديمه احمد بلحاج ايت وارهام ومحمد ايت لمعجم ورشيد منسوم.



ليلي علوي.. سعيدة في حياتها الزوجية

■ الفنانة المصرية ليلي علوي نفت الشائعات التي ترددت مؤخراً عن وجود خلافات بينها وبين زوجها رجل الزوجة، وانها دائماً ما تحاصرهما الشائعات!



● دعوة من المجلس الوطني للثقافة في دولة قطر وضمن الأنشطة الثقافية الموازية لمعرض الدوحة الدولي التاسع عشر للكتاب، يتوجه الناشر ماهر الكيالي المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر إلى الدوحة وذلك للمشاركة في المناظرة التي ستجري يوم الاثنين القادم 29 كانون الأول /ديسمبر 2008 والتي تحمل عنوان «كشفت مشكلات التأليف والنشر في الثقافة العربية»، تدير الحوار الدكتورة الهام بدر ويشترك فيه أيضاً الروائي طالب الرفاعي من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت والدكتور محمد عبد اللطيف رئيس اتحاد الناشرين العرب.

يمنية تنجب 4 توأم بعد 16 عاماً من العقم

■ صنعاء - يو بي آي: أنجبت يمينة من مدينة عدن الجنوبية توأمين، ذكر وأنثى كل واحد منهم 900 غرام، وكان هذا الأخير ميتاً في الرحم، وذلك بعملية قيصرية أجريت في مستشفى صنعاء بعد عقم دام 16 عاماً.

ونقل حزب الإصلاح المعارض عبر موقعه الإلكتروني عن المرأة (34 عاماً) قولها «الإنجاب جاء بعد 16 عاماً من العقم وبعد محاولتين من الحمل عبر الأنابيب، نجحت هذه المحاولة الأخيرة عبر الأنابيب»، معبرة عن سعادتها البالغة بهذا الإنجاب.

وذكر الطبيب جمال القريشي استشاري النساء والتوليد بمستشفى جامعة العلوم، الذي أجرى العملية، أن الولادة تمت في الأسبوع التاسع والعشرين من الحمل.

وقال «قمنا بالعلاج السريع لحاوله منع هذه الولادة المبكرة التي يندر أن يعيش التوأم والموليد مهما كان جهد أطباء قسم الخدج في أي مكان في العالم للوزن الأقل من كيلوغرام».

المراهقون الذين لا يتناولون الإفطار يميلون الى ممارسة الجنس مبكراً

■ طوكيو - رويترز: قال باحث ياباني في مجال الطب ان المراهقين الذين لا يتناولون وجبة الإفطار يميلون إلى ممارسة الجنس في سن مبكرة عن أقرانهم الذين يبدأون يومهم بوجبة مألوفة.

وقال كونيوكيتامورا المدير التنفيذي للجمعية اليابانية لتنظيم الأسرة الذي أجرى المسح ان العلاقة بين وجبة الإفطار والجنس قد تكمن في طبيعة الحياة الأسرية للمراهق.

وفحص المسح تجارب جنسية وعلاقات اسرية وعادات متعلقة بأسلوب حياة اناث وذكور يابانيين تراوحت اعمارهم بين 16 و49 عاماً وأجري المسح في شهر أيلول/ سبتمبر وشمل حوالي 1500 شخص.

وكان متوسط سن ممارسة الجنس لأول مرة بين الذين يتناولون وجبة الإفطار يومياً 19.4 عاماً بينما كان المتوسط بين الذين لا يتناولون وجبة الإفطار 17.5 عام اي مبكراً بنحو عامين.

وقال كيتامورا «عدم تناول الشخص للإفطار قد يكشف شيئاً عن بيئته الأسرية، قبل لقاء اللو على الافراد ممارسة الجنس في سن مبكرة قد يكون من الضروري اولاً دراسة الاسر التي يتحدرون منها».

البكاء.. له جانب مشرق

■ تامبا - يو بي آي: قال باحثون أمريكيون وهولنديون ان غالبية الناس يشعرون بتحسن بعد البكاء في حين ان حال 1 من أصل 10 فقط تتدهور إذا بكى.

ووجد عالما النفس في جامعة جنوب فلوريدا جوناثان روتنبرغ ولورن بيليسما وجاي جاي فينغرهوتس من جامعة تيلبرغ في هولندا ان مزاج حوالي ثلث المبحوثين الـ3 آلاف شخص لم يتحسن بعد البكاء.

وربطت الدراسة، التي نشرت في مجلة «كارنت دايركتشنز أند سايكولوجي ساينس» الأمريكية، بين فوائد البكاء ومكان وساعة حصول هذا الأمر.

وتبين ان الأشخاص الذين بكوا ولقوا دعماً اجتماعياً كانوا يفقدون عن تحسن في مزاجهم.

وقام الباحثون بدراسة البكاء في المختبر فوجدوا ان نتيجته كانت غالباً شعوراً بالسوء، فرجحوا ان السبب هو الظروف المتوترة والتصوير والمراقبة وهي أمور تخلق لديهم مشاعر سلبية تعيق الفوائد الإيجابية المرتبطة بالبكاء.

لكن الباحثين لاحظوا ان الدراسات في المختبر تظهر ان البكاء يعطي تأثيراً مهدئاً مثل التنفس بشكل أبطأ ما يساهم في تخفيض عدد دقات القلب.

اختفاء 50 لوحة فنية قيّمة من سفارات بريطانية حول العالم

■ لندن - يو بي آي: ذكرت صحيفة «التايمز» الصادرة الجمعة أن لوحات فنية قيمتها مئات الآلاف من الجنيهات الأسترالية فقدت من سفارات بريطانية وأبنية رسمية أخرى حول العالم.

وقالت الصحيفة ان 50 لوحة على الأقل من مجموعة الفنون الحكومية فقدت من سفارات ومكاتب حكومية في الخارج وتعرض بعضها للسرقة لكن أكثر من نصف هذه اللوحات اختفى ببساطة، مشيرة إلى أن اللوحات المختفية غير مؤمن عليها.

وأضافت الصحيفة أن مجموعة الفنون الحكومية تحتوي على أكثر من 13500 لوحة من القرن السادس عشر وحتى اليوم ومن بينها أعمال فنية لإبرز فنانين العالم، مشيرة إلى ان المجموعة تحصل على منحة سنوية من الحكومة مقدارها نصف مليون جنيه إسترليني لشراء لوحات فنية لبعثاتها الخارجية لإظهار ثراء التراث البريطاني.

ونسبت الصحيفة إلى جيريمي هانت وزير ثقافة الظل في حكومة حزب المحافظين المعارض قوله ان وزارة الثقافة تحتاج إلى تشديد الإجراءات الأمنية حول اللوحات الفنية القيمة والعمل بالتعاون مع دوائر حكومية أخرى على معالجة قضية قديمة منذ فترة طويلة».

ورجحت الصحيفة احتمال أن تكون قيمة مجموعة الفنون الحكومية تتوق 100 مليون جنيه إسترليني.

البريطانيون مهووسون بالتمدد على الأريكة

■ لندن - يو بي آي: وجد باحثون أن غالبية البريطانيين باتوا مهووسين بالجلوس أو التمدد على الأريكة.

ونشرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان الباحثين من موقع الهندسة الداخلية «ميديكو» الإلكتروني وجدوا أن بريطانيا باتت بلداً مهووساً بالأريكة، التي صارت تعتبر مكاناً للشرب والطعام وممارسة الحب أيضاً.

وتبين للباحثين أن 8 من أصل 10 راشدین يمضون معدن ثلاث ساعات يومياً على الأريكة، ما يعنى ألفاً و95 ساعة أو 45 يوماً في السنة، مستنتجين انهم يمضون خلال 80 سنة ما معدله ثلاثة آلاف 600 يوم أو 9.8 سنوات.

ولاحظ الباحثون ان الأريكة تقوّمت على المطبخ وباتت هي مركز البيت، وأن ثلاثة أرباع البريطانيين، أي 75 ٪، يمضون وقتهم على الأريكة في حين يمضون 22 ٪ من وقتهم في المطبخ أو غرفة الطعام.

وتبين ان البحث أن واحداً من أصل ثلاثة بريطانيين يعترفون بأنهم ما عادوا يمشون على طاوله الطعام وإنما يتناولون وجباتهم المسائية من صينية على الأريكة.

وكشف البحث ان ثلث الناس أي 39 ٪ يمارسون الحب على الأريكة، وثلثيهم (69 ٪) يقرأون وهم جالسين على الأريكة، و11 ٪ يتخذونها سريراً لهم عند إصابتهم بالمرض.

بابا نويل القاتل في كاليفورنيا؛ ستة قتلى على الأقل

■ لوس انجليس - ف ب: افادت حصيلة جديدة اصدرتها الشرطة ان رجالا تنكر بزي بابا نويل قتل على الاقل ستة اشخاص عندما اطلق النار قبيل منتصف ليل الاربعاء على المشاركين في حفلة عيد ميلاد في لوس انجليس.

ولا يزال ثلاثة اشخاص في عداد المفقودين على اثر هذه المجزرة التي وقعت في احد منازل كوفينا التي تبعد 37 كلم شرق لوس انجليس، كما اوضحت شرطة كاليفورنيا.

وقد عشر على المشهود بروس بارود (45 عاماً) مقتولاً برصاصة في رأسه بعد ساعات على المجزرة، صباح الخميس. وذكّرت الشرطة انه انتحر بيسلاح ناري، ودخل الرجل منزل نوي زوجته السابقة الذين كانوا يحتفلون بعيد الميلاد واطلق النار.

وذكرت وسائل الاعلام المحلية ان الزوجة السابقة للقاتل هي بين الاشخاص الثلاثة الذين اعتبروا الخميس مفقودين.

وفي حوالي الساعة 23:30، طرق بارود الذي كان يرتدي زي بابا نويل «الباب ودخل واطلق النار على حوالي ثلاثين مدعواً»، كما أكد الليونتانت في الشرطة بات بوكاتان لوكافة «فرانس برس».



عام يمضي وآخر يجيء عزت القمحاي

قناطر حياتنا

العمر نهر. لا يمكن لانه أن يمضي في الاتجاه المعاكس. جميعنا نعرف. ولو بالتقريب. المنبع. لكن أحداً لا يمكنه أن يتوقع مكان المصب. ولا يد أن البشر كانوا سعداء كالبهايم، قبل أن يبنيوا القناطر والجسور، التي تقسم مجرى نهر الحياة وتحدد محطاته.

التقويم، هو الاختراع الأسوأ الذي توصل إليه الإنسان قبل الديناميت، ونهايات وبدائيات الأعوام هي القناطر الوهمية للجسور، التي بنيت فوق مجاري أعمالنا، لا لتتحكم في ماء النهر ولا ليمر أحد من فوقها، بل لتقيس طول المجرى: هي سلميات أصابع أعمارنا التي تنبهنا إلى محدوديتها. ولم يجد البشر من وسيلة لمقاومة ربع التقويم سوى الاختباء في المذات، في الاحتفال باستقبال العام الجديد.

الشراب وإرضاء آلهة الجنس، كانا جوهر الاحتفال عندما كان البشر أوفياء لأنفسهم وإحساساتهم. بالسكر يقللون وعيهم بالغناء إلى أقصى حد ممكن، ويقفوس حفظ النوع يقاومونه. وهكذا يعبرون من تحت الجسر إلى سيولة الزمان على مدار عام آخر.

الآن، بعد أن تعلم البشر الاحتشام، وتباينت حظوظهم من السعادة والحزن، انقسموا إلى نوعين من الخزان: نوع محتفل، يخفي في الشراب والاشتقاء المؤجل في ظلام الحفل، وآخر يحدق في النور، استعدائياً لحزنه، أو ربما ليتأكد ان عبء الحياة في سبيله إلى الانزياح.

حفلي الخاص

ولدت قبل السيد المسيح بأيام، أي أنني مجبر على عبور قنطرتين في شهر واحد، ولهذا أكره كانون الأول (ديسمبر) مرة زيادة فوق كراهية مواليد الشهور الأخرى له. ولا أجد في نفسي القدرة على الاختفاء في حفل أو التحديق في قطار العمر بينما يعبر بي الجسرين الخطين. فقط، أعود إلى أمي، وفي كل عام أكتشف أن محاولة إجبار ماء النهر على التدفق في الاتجاه المعاكس، ليست دائماً عملاً أخرق.

أصابعي وأصابعهم

لقناطر السنوات وظيفة مهمة لدى سيدات البيوت: فهي تحملهن على التخلص من بعض الأشياء غير الضرورية في بيوتهن. حملة التنظيف لاستقبال العيد، توفر انعتاقاً مؤقتاً من عبودية الكراكيب، التي يمارسها الناس على مدار أيام العام.

ومثل ربة بيت مهذبة، رأيت أن أسئعد للاحتفال بحملة تنظيف لذاكرة الكمبيوتر، الذي لاحظ منذ مدة أنه يستجمع وعيه بصعوبة كلما وخرته لأوظفه.

هالتي حجم ما احتفظ به من ملفات. كل هذه الثروات ارتكبتها الألسن المزكية في أصابعي؟!

ولا أتوهم أهمية لما أكتب، ولا أعرف أي نفع يمكن أن أجنه من وراء مقالات صحافية، وأخبار وتحقيقات وحوارات أجريتها مع بؤساء مطي، لكنها كلها تنام هناك، وتثقل رأس الجهاز التعيس.

الأسوأ والأثقل، على ذاكرة الكمبيوتر - من هذيان أصابعي، هو هذيان أصابع الآخرين، الذين التقطوا لي الكثير من الصور بتأثير إغواء السهولة والمجانبة، التي توفرها الصور الرقمية المستعينة بعن ظلام غرف التحميض، والتي تنتقل مباشرة من الكاميرا إلى الكمبيوتر.

ليلة كاملة، نصفها في تذوق بدايات المقالات عديمة النفع، ومحاولة تذكر ظروف كتابتها، والنصف الآخر في تأمل الصور واستجماع مناسبات التقاطها، لا استحساناً ولا استقباحاً، وإنما لتنتج درجة اعوجاج فمي التي تصاحب كل مضّة فلاش.

لاحظت أن درجة الاعوجاج أخذت تتناقص ملغاً بعد آخر، حتى لم تعد ملحوظة كما في الصورة الصحاح للنسخة الإلكترونية من هذا المقال، وقد التقطتها لي مؤخراً الشاعرة، وفنانة الفوتوغرافيا جيهان عمر، عندما كنت أشخبط خطوطي غير الواقة تحت إشراف الفنان محمد عبلة، في ورشة رسم مؤرخاً.

عندما انتهيت إلى أن وجهي صار أقرب إلى الثبات في الصور الأحداث، أصابني خوف على تبيد خوفاً، كيف سأكتب بعد أن صارت روحي خارجية إلى هذا الحد؟!

كراكيب القلب

من السهل أن تصدر أمر حذف يفرغ ذاكرة الكمبيوتر من الكراكيب غير الضرورية، من السهل أن تمتد أيدينا لتقليم مكتبتنا، أو إلقاء حذاء قديم - ولو بانجاه لأحد. أو التخلص من قميص حال لونه، أو سجادة اهترأت.

لكن يبدأ لا تستطيع أن تمتد إلى القلب لتخلصه من الأشياء غير الضرورية، صدقات انتهت وتحفظ بها، مجرد الوفاء إلى الماضي أو لإنيات أننا محظوظون أكثر من غيرنا، طموحات لم تتحقق، محاولات حب لم يُستجيب لها، اشتهايات لم تُشبع، وإهانات لم تُرد.

كل هذه الكراكيب تثقل القلب، الذي ينبغي أن يكون خفيفاً لاستقبال عام جديد، متاعه بأهظ فيما يبدو.